



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

## اقرأ أيضاً...



موسكو تدفع بقوة لاستئناف محادثات التطبيع بين أنقرة ودمشق

6«



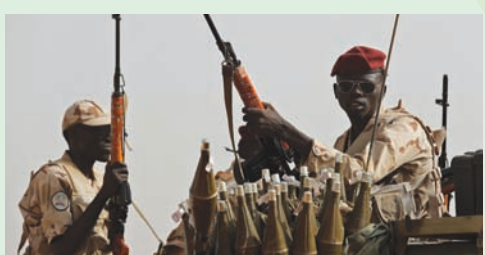
غروسي: الاتفاق النووي مع إيران أصبح جبراً على ورق

7«



كارثة بيئية جديدة تهدد اليمن مع بدء غرق سفينتين

8«



السودان: القتال يزداد ضراوة في شمال دارفور

8«



اتهامات لحرس السواحل اليوناني بإلقاء مهاجرين في البحر

10«



بليجكا تسقط أمام سلوفاكيا أولى مفاجآت يورو 2024

20«

## نيابة عن خادم الحرمين استقبل وفود الحج... والأجهزة السعودية أكملت استعداداتها مع مغادرة المتعجلين

# محمد بن سلمان يحدد الدعوة للاعتراف بدولة فلسطين

منى: الشرق الأوسط



الأمير محمد بن سلمان مستقبلاً رؤساء وقادة الدول وكبار الشخصيات الإسلامية ورؤساء وفود الحج بالديوان الملكي في منى (واس)

حدد الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، دعوة بلاده إلى المجتمع الدولي للاعتراف بدولة فلسطين المستقلة، على «حدود 67» وعاصمتها القدس الشرقية؛ لتمكين الشعب الفلسطيني الشقيق من الحصول على حقوقه المشروعة، ولتحقيق السلام الشامل والعدال والدايم. كما أكد على ضرورة الوقوف الفوري للحرب في غزة، وأهمية تحرك المجتمع الدولي لاتخاذ جميع الإجراءات التي تضمن حماية الأرواح. جاء ذلك خلال حفل الاستقبال السنوي الذي أقامه الأمير محمد بن سلمان، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لقادة الدول وكبار الشخصيات الإسلامية، وضيوف خادم الحرمين الشريفين، والجهات الحكومية، ورؤساء الوفود ومكاتب شؤون الحج. وأكد ولي العهد أن بلاده تتشرف بخدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، والعناية بقاصديها، والحرص على أمنهم وسلامتهم، وقال «نعزز بمواصلتنا القيام بهذا الواجب العظيم، ونبذل الجهود ونقوم بتسخير جميع الإمكانيات لتوفير سبل الراحة لضيوف الرحمن، منذ قدومهم حتى مغادرتهم».

وأعلنت الأجهزة السعودية عن جاهزيتها لتسهيل مغادرة المتعجلين من الحج المشاعر المقدسة اليوم، وضمان سير خطط التفويج بشكل سلس، بينما اكتملت كل الخدمات في المدينة المنورة لاستقبال أوائل الحجاج الزائرين. (تفاصيل ص 2 و 3)

## «حزب الله» يستبق هوكستين برفض «المنطقة العازلة»

بيروت: الشرق الأوسط

الإسرائيلية، ديفيد نيتس: «ندافع عن أنفسنا من عدوان (حزب الله). لا نزاع حول الأراضي بين لبنان وإسرائيل». ويلتقي هوكستين في بيروت رئيس البرلمان نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وقال النائب عن «حزب الله» حسن فضل الله: «فكرة المنطقة العازلة، هي أوهام تراود قادة العدو وليست موضوعاً للنقاش؛ لأن المقاومة موجودة في أرضها وتدافع عنها، بينما العدو هو من يحتل أرض الشعب الفلسطيني والسوري واللبناني، وعليه أن يخرج منها». (تفاصيل ص 6)

تجدد التصعيد في جنوب لبنان، أمس، عشية وصول مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لشؤون أمن الطاقة، أموس هوكستين، إلى بيروت، في محطته الثانية في المنطقة التي استهلها أمس بزيارة إسرائيل، والتي استبقها «حزب الله» بتكيدته أن «المنطقة العازلة» ليست موضوع نقاش. والتقى هوكستين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وفريقه في القدس. وقال المتحدث باسم الحكومة

## نتنياهو يخالف رغبة واشنطن ويحل مجلس الحرب

رام الله: كفاح زبون

إلى جانب نتنياهو، كلاً من وزير الدفاع يوفال غالانت، وغانتس، وإيزنكوت، ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر (مراقب)، ورئيس حزب «اس» أرييه درعي (مراقب). وحل نتنياهو «مجلس الحرب» مخالفاً رغبة الأميركيين الذين كانوا يعتقدون أنه أكثر اعتدالاً من الحكومة والكابينة الموسع. إلى ذلك، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن محادثات وقف النار بغزة كانت مكثفة في الأيام الماضية بين إسرائيل والولايات المتحدة والوسطاء الذين أكدوا جميعاً أن مقترح الرئيس جو بايدن «لا يزال مطروحاً على الطاولة». (تفاصيل ص 4)

في ظل خلافات متصاعدة داخل الحكومة الإسرائيلية، لجأ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إلى حل «مجلس الحرب» الذي تشكل في بداية حرب غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكانت هذه الخطوة متوقعة منذ استقالة الوزيرين بيني غانتس وغادي إيزنكوت من المجلس قبل أسبوع.

وافادت هيئة البث الإسرائيلية (كان) ووسائل إعلام إسرائيلية بأن نتنياهو أبلغ وزراءه بقرار حل «المجلس الحربي» الذي ضمّ،

## الكرملين هاجم «الخطوة التصعيدية»

# «ناتو» يعدّ لوضع أسلحته النووية في حالة «تأهب»

موسكو: راند جير

دميتري بيسكوف، قائلاً إن تصريحات الأمين العام للحلف الأطلسي «تتناقض على ما يبدو مع بيان مؤتمر سويسرا حول أوكرانيا، الذي قال إن أي تهديد أو استخدام للأسلحة النووية فيما يخص ما يحدث في أوكرانيا غير مقبول». وتابع: «هذا ليس سوى تصعيد خطر آخر للتوتر». في سياق متصل، أعلن الكرملين، أن الرئيس

ونقلت صحيفة «التلغراف» البريطانية أمس عن ستولتنبرغ قوله إن الحلف يجري محادثات لنشر مزيد من الأسلحة النووية وإخراجها من المستودعات ووضعها في حالة الاستعداد، في مواجهة تهديد متزايد من روسيا والصين. وعلى الفور، ردّ المتحدث باسم الكرملين،

أفاد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، بأن الحلف يجري محادثات لوضع بعض أسلحته النووية «في حالة تأهب»؛ ما أثار حفيظة موسكو التي عدت الخطوة «تصعيدية».

## ترمب يتقدم عليه في استطلاعات الولايات المتأرجحة

# بايدن يستعد للمناظرة الأولى بإعلان «المجرم المدان»

واشنطن: هبة القديسي

وأدين بالاعتداء الجنسي، واركتب احتيالياً مالياً، بينما كان جو بايدن يعمل من أجل خفض تكاليف الرعاية الصحية»، ويختم الإعلان بالقول إن «هذه الانتخابات تجري بين مجرم مدان لا يسعى إلا لما هو من مصلحته، ورئيس يناضل من أجل عائلته». ويأتي بث الإعلان بينما يستعد بايدن وترمب لمناظرتهم الأولى في 27 يونيو (حزيران) في مدينة أتلانتا على شبكة «سي إن إن». وبينما تتقدم حملة بايدن في جمع التبرعات، تظهر استطلاعات الرأي تقدم ترمب في الولايات المتأرجحة التي يمكن أن تحسم الانتخابات. وتعكس الاستطلاعات قلق الناخبين من عمر الرئيس بايدن وقدرته البدنية والذهنية. (تفاصيل ص 11)

صعدت حملة الرئيس الأميركي جو بايدن الانتخابية هجوماً ضد منافسه الرئيس السابق دونالد ترمب، واستغلت الحكم الصادر بإدانته في قضية «أموال الصمت»، وأطلقت حملة إعلانية ضخمة بقيمة 50 مليون دولار تنتقد ترمب، وتصفه بـ«المجرم المدان». وبدأت حملة بايدن في بث الإعلان ومدته 30 ثانية، أمس الاثنين، في عدد كبير من الولايات التي تشهد منافسة بين المرشحين. ويظهر الإعلان مقاطع لترمب في المحكمة، حيث يقول: «لقد ظهر ترمب على حقيقته وأدين في 34 تهمة جنائية،



رجل يرتدي قميصاً عليه صورة ترمب وعبارة «مطلوب لمنصب الرئيس» في تجمع انتخابي بديترويت (أ.ف.ب)



استقبل نيابة عن خادم الحرمين وفود الحج وجدد الدعوة للاعتراف بدولة فلسطين

# محمد بن سلمان يؤكد على بذل الجهود لراحة ضيوف الرحمن



جانب من استقبال ولي العهد السعودي كبار الشخصيات الإسلامية في قصر منى (واس)



ولي العهد السعودي لدى استقباله كبار الشخصيات الإسلامية في قصر منى (واس)

العام، فتمكنا من التخطيط والتنفيذ المبكر وأنجزنا التعاقدات بوقت مبكر، وأصدرنا الشاشيرات كذلك في وقت مبكر، وأبلغنا الحجاج المرشحين في وقت مبكر فارتاحت بعثات الحج وأرتاح الحجاج، وكل ذلك انعكس على جودة الخدمات المقدمة للحجاج ليؤدوا مناسكهم بكل يسر وطمانينة»

وذكر السعودي أن «من التسهيلات التي تم الحصول عليها هي زيادة عدد الشركات التي تخدم الحجاج والتي زادت التنافسية بينها، حيث أصبح بإمكان الحاج اختيار أكثر من شركة، وذكر أن تلك التنافسية انعكس فعليا على خدمة الحجاج، وكان ذلك مثابة حجر الأساس لموسم حج متميز واستثنائي نعيشه اليوم.»

واكد السعودي في كلمته أنه «لا يُمكن لأي دول أن تقوم بتنظيم الحج سوى السعودية، وذلك لأسباب كثيرة منها خبرتها وقدرتها على تنظيم الملايين من الحشود الذين يتوافدون إليها كل عام من مختلف دول العالم، وتتفانى في خدمتهم وتحرص على راحتهم.» وقال السعودي أن «بعثات الحج حرصت على التعاون والتنسيق الدائم واليومي مع وزارة الحج والعمرة في الاستجابة لكل المتطلبات سواء كانت خدمية أو تنظيمية، ومن هذا المنطلق حرصت على توفير كافة الخدمات التي يحتاجها الحجاج، وتضمن تحقيق ذلك، شهدنا نقلة تحويلية تصنعها رؤية المملكة 2030، والتي أصبحت واقعاً ونموذجاً تطمح كل دول في تطبيقه.»

بعد ذلك، صافح الأمير محمد بن سلمان، محمد جالو، نائب رئيس جامبيا، ولامين زين علي محمن، رئيس حكومة النيجر، وأحمد عوض بن مبارك، رئيس الوزراء اليمني، والسابق، وداتو سري إسمايل صبري، رئيس الوزراء الماليزي السابق، ورؤساء مجالس النواب والبرلمان في عدد من الدول الإسلامية. كما تشرف المدعوون بالسلام عليه، وتناول الجميع طعام الغداء معه.

سيما تعظيم حرمت الله وشعائره.» إلى ذلك، ثمن الشيخ سامي السعودي، رئيس الهيئة العليا للحج والعمرة بالعراق، في كلمة رؤساء مكاتب شؤون الحجاج، لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد، الجهود الاستثنائية والنوعية التي تقدم لضيوف الرحمن وتشهد تطوراً عاماً بعد عام؛ لجعل رحلتهم الإيمانية وأداء فريضتهم ميسرة وسهلة.

وأشار السعودي إلى أن السعودية تقود وتدبر الحج بكل اقتدار، وتميز وعطاء، منقطع النظير، وسخرت كل طاقاتها المالية والبشرية والتقنية والخدمية لخدمة ضيوف الرحمن من كل بقاع العالم، منوهاً بأن هذا الجهد الكبير «لا يمكن لأي دولة أن تقوم به سوى المملكة لخبرتها وقدرتها على تنظيم الملايين من الحشود الذين يتوافدون إليها كل عام من مختلف دول العالم، وتتفانى في خدمتهم وتحرص على راحتهم.» وقال السعودي أن «بعثات الحج حرصت على التعاون والتنسيق الدائم واليومي مع وزارة الحج والعمرة في الاستجابة لكل المتطلبات سواء كانت خدمية أو تنظيمية، ومن هذا المنطلق حرصت على توفير كافة الخدمات التي يحتاجها الحجاج، وتضمن تحقيق ذلك، شهدنا نقلة تحويلية تصنعها رؤية المملكة 2030، والتي أصبحت واقعاً ونموذجاً تطمح كل دول في تطبيقه.»

بعد ذلك، صافح الأمير محمد بن سلمان، محمد جالو، نائب رئيس جامبيا، ولامين زين علي محمن، رئيس حكومة النيجر، وأحمد عوض بن مبارك، رئيس الوزراء اليمني، والسابق، وداتو سري إسمايل صبري، رئيس الوزراء الماليزي السابق، ورؤساء مجالس النواب والبرلمان في عدد من الدول الإسلامية. كما تشرف المدعوون بالسلام عليه، وتناول الجميع طعام الغداء معه.

النموذجية التي تخدم الحجاج. وبين الربيع أنه بناءً على توجيه ولي العهد بالاهتمام بسلامة وراحة الحجاج، أطلقت وزارة الداخلية بالشراكة مع وزارة الحج والعمرة هذا العام حملة «لا حج بلا تصريح»؛ للحد من ظاهرة المخالفين في الحج، والتي حققت أهدافها بكل نجاح. وقال: «في هذا العام أطلقنا (بطاقة نسك الرقمية) التعريفية التي تتضمن المعلومات الخاصة بالحجاج والخدمات المقدمة له، وتمكن الجهات من تقديم الخدمة له بسرعة وكفاءة عالية، موضوعاً أن «البطاقة تحتوي على سمات أمنية خاصة ساعدت الجهات الأمنية على تمييز الحاج النظامي من غير النظامي.»

وأضاف: «كما تم وقيادة وزارة الداخلية التوسع في مبادرة طريق مكة لتشمل 7 دول و11 مطراً، قدم من خلالها هذا العام أكثر من 316 ألف حاج تم استكمال إجراءات دخولهم من مطارات بلدانهم، ونقلهم مباشرة إلى أماكن إقامتهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة بكل يسر وسهولة.» من ناحيته، عبّر الدكتور شوقي علام، في كلمة رابطة العالم الإسلامي لهذا العام، عما تلهج به السنة المؤمنة الطائفة والعاكفة والركع السجود، من الدعاء لخادم الحرمين الشريفين ولولي العهد؛ لما لقوه من خفاوة الاستقبال، وكرم الضيافة، وحسن التنظيم لشؤون الحج كافة؛ وهو ما أعانهم على أداء مناسكهم في سكينه سجل، لأشرف رحلة: «رحلة الإيمان التي تمثل في وجدان كل مسلم رحلة العمر.»

وقال علام: «إن الحجيج وهم بهذا التنوع والتعدد يتفنون عالياً الجهود المبذولة لإشاعة روح الأخوة والتعارف والتآلف بينهم، فضلاً عن تبصير من يلزم بشؤون دينهم، ولا

وتشدد على أهمية تنفيذ القرارات الصادرة مؤخراً من مجلس الأمن الدولي، بشأن مقترح الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، مجدداً دعوة السعودية للمجتمع الدولي، بالاعتراف بدولة فلسطين المستقلة، على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية؛ لتمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه المشروعة؛ ولتحقق السلام الشامل والعدل والدائم.

من جانبه، استعرض الدكتور توفيق الربيع، وزير الحج والعمرة، خطط الوزارة والترتيبات التنظيمية لجميع مكاتب شؤون الحج في الدول؛ مما أسهم في سرعة إنهاء التعاقدات بشكل جيد مقارنة بالأعوام السابقة. وقال: «لدينا 35 شركة تتنافس في تقديم خدماتها للحجاج؛ مما أسهم في رفع جودة الخدمات، وارتفاع نسبة الرضا لدى الحجاج.»

من جانبه، استعرض الدكتور توفيق الربيع، وزير الحج والعمرة، خطط الوزارة والترتيبات التنظيمية لجميع مكاتب شؤون الحج في الدول؛ مما أسهم في سرعة إنهاء التعاقدات بشكل جيد مقارنة بالأعوام السابقة. وقال: «لدينا 35 شركة تتنافس في تقديم خدماتها للحجاج؛ مما أسهم في رفع جودة الخدمات، وارتفاع نسبة الرضا لدى الحجاج.»

وأشار إلى تأسيس مكتب إدارة مشاريع الحج، الذي يعمل على التنسيق بين أكثر من 50 جهة حكومية لخدمة ضيوف الرحمن، قدمت أكثر من 300 خطة عمل، شملت كل الإجراءات والخدمات، لافتاً إلى تنفيذ ثلاث فريضات كبرى للفقير، بمشاركة 15 ألف حافلة بالتعاون مع وزارة الداخلية لمحاكاة حركة الحافلات بالحج، والتأكد من جاهزية القطاعات، وبناء 11 مبنى في مشعر منى يستوعب 37 ألف حاج كنموذج أولي لتحسين التجربة، وسيتم التوسع في تنفيذ المباني

وأشار إلى تأسيس مكتب إدارة مشاريع الحج، الذي يعمل على التنسيق بين أكثر من 50 جهة حكومية لخدمة ضيوف الرحمن، قدمت أكثر من 300 خطة عمل، شملت كل الإجراءات والخدمات، لافتاً إلى تنفيذ ثلاث فريضات كبرى للفقير، بمشاركة 15 ألف حافلة بالتعاون مع وزارة الداخلية لمحاكاة حركة الحافلات بالحج، والتأكد من جاهزية القطاعات، وبناء 11 مبنى في مشعر منى يستوعب 37 ألف حاج كنموذج أولي لتحسين التجربة، وسيتم التوسع في تنفيذ المباني

وأشار إلى تأسيس مكتب إدارة مشاريع الحج، الذي يعمل على التنسيق بين أكثر من 50 جهة حكومية لخدمة ضيوف الرحمن، قدمت أكثر من 300 خطة عمل، شملت كل الإجراءات والخدمات، لافتاً إلى تنفيذ ثلاث فريضات كبرى للفقير، بمشاركة 15 ألف حافلة بالتعاون مع وزارة الداخلية لمحاكاة حركة الحافلات بالحج، والتأكد من جاهزية القطاعات، وبناء 11 مبنى في مشعر منى يستوعب 37 ألف حاج كنموذج أولي لتحسين التجربة، وسيتم التوسع في تنفيذ المباني

من جانبه، استعرض الدكتور توفيق الربيع، وزير الحج والعمرة، خطط الوزارة والترتيبات التنظيمية لجميع مكاتب شؤون الحج في الدول؛ مما أسهم في سرعة إنهاء التعاقدات بشكل جيد مقارنة بالأعوام السابقة. وقال: «لدينا 35 شركة تتنافس في تقديم خدماتها للحجاج؛ مما أسهم في رفع جودة الخدمات، وارتفاع نسبة الرضا لدى الحجاج.»

من جانبه، استعرض الدكتور توفيق الربيع، وزير الحج والعمرة، خطط الوزارة والترتيبات التنظيمية لجميع مكاتب شؤون الحج في الدول؛ مما أسهم في سرعة إنهاء التعاقدات بشكل جيد مقارنة بالأعوام السابقة. وقال: «لدينا 35 شركة تتنافس في تقديم خدماتها للحجاج؛ مما أسهم في رفع جودة الخدمات، وارتفاع نسبة الرضا لدى الحجاج.»

من جانبه، استعرض الدكتور توفيق الربيع، وزير الحج والعمرة، خطط الوزارة والترتيبات التنظيمية لجميع مكاتب شؤون الحج في الدول؛ مما أسهم في سرعة إنهاء التعاقدات بشكل جيد مقارنة بالأعوام السابقة. وقال: «لدينا 35 شركة تتنافس في تقديم خدماتها للحجاج؛ مما أسهم في رفع جودة الخدمات، وارتفاع نسبة الرضا لدى الحجاج.»

منى: «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أقام الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في الديوان الملكي بقصر منى، أمس (الاثنين)، حفل الاستقبال السنوي لقادة الدول، وكبار الشخصيات الإسلامية، وضيوف خادم الحرمين الشريفين، والجهات الحكومية، ورؤساء الوفود ومكاتب شؤون الحجاج الذين أدوا فريضة الحج لهذا العام.

وقال الأمير محمد بن سلمان، في كلمة بهذه المناسبة: «يسرنا نيابة عن سيدي، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أن نهنئكم وجميع المسلمين بعيد الأضحى المبارك»، سائلاً المولى أن يتقبل من الحجاج مناسكهم، ويعينهم على إتمامها في أمن ويسر وطمانينة، ويديم على البلاد والأمة الإسلامية الأمن والرخاء.

وأضاف: «إننا في السعودية نشكر المولى عز وجل، أن شرفنا بخدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، والعناية بقاصديها والحرص على أمنهم وسلامتهم»، مؤكداً الاعتزاز «بمواصلتنا القيام بهذا الواجب العظيم، وبذل الجهود وتسخير جميع الإمكانيات، لتوفير سبل الراحة لضيوف الرحمن، منذ قدومهم حتى مغادرتهم إلى ديارهم سالمين غانمين.»

وتابع ولي العهد السعودي: «يحل علينا عيد الأضحى المبارك، مع استمرار الجرائم الشنيعة على أشغالنا في قطاع غزة، وإننا إذ نؤكد ضرورة الوقف الفوري لهذا الاعتداء؛ فإننا نناشد باهمية تحرك المجتمع الدولي لاتخاذ جميع الإجراءات، التي تضمن حماية الأرواح في غزة».

أعربوا عن سعادتهم بأداء المناسك والتنظيم المميز

## حجاج إيران يشيدون بمنظومة الخدمات المقدمة

الدخول على شكل مجموعات لمنشأة الجمرات، ولم تكن هناك أي زحمة، والكل قام بشعيرة رمي الجمرة بكل يسر وسهولة، وهو أمر جميل جداً.»

ووصفت طباطبائي الخدمات المقدمة للحجاج بـ«الجميلة والرائعة» وأضافت: «كل شيء ميسر منذ مجيئنا. الخدمات فوق الممتازة، والحمد لله الذي بلغنا أن تكون هنا لرمي الجمرات وأداء النسك.»

وشهدت عملية انتقال ضيوف الرحمن بين المشاعر المقدسة انسيابية، وسط متابعة مباشرة من أفراد مختلف القطاعات الأمنية التي أحاطت طرق المركبات ودروب المشاة لتنظيمهم، حسب خطط تصعيد وتفويج الحجيج.

وأدى مناسك حج هذا العام أكثر من 1,8 مليون حاج، حسبما أعلن وزير الحج والعمرة السعودي الدكتور توفيق الربيع، خلال المؤتمر الصحافي في عرفة. وبلغ عدد الحجاج القادمين من الخارج أكثر من 1,61 مليون حاج، بينما أدى أكثر من 221 ألف حاج من داخل المملكة المناسك.

الإيمانية، حيث ووصفت الأجواء بأنها «أجواء كان يسودها الود والترحاب.»

وأعربت عن امتنانها للحكومة السعودية في تنظيم الحج مع صعوبة المهمة بوجود الحجاج من مختلف الدول، مشيرة إلى أن الرحلة كانت بمثابة تجربة جيدة لها.

كذلك أبدت شميمية حدادي، صاحبة 43 عاماً، في حديثها لـ«الشرق الأوسط» سعادتها بأداء مناسك الحج، لافتة النظر إلى عديد من الخدمات التي أسهمت في راحة وسهولة تنقلاتهم في المشاعر المقدسة.

وأضافت حدادي من منشأة الجمرات عقب رميها «جمرة العقبة الكبرى»: «المكان والأجواء جميلة. الجميع يقوم برمي الجمرات دون صعوبة، وتنظيم رائع. أشكر حكومة المملكة على ما تقدمه من خدمات كبيرة.»

إلى ذلك، قالت طاهرة طباطبائي يزدي، القادمة من محافظة قم بإيران: «سعدتني لا توصف بوجودي بالمشاعر المقدسة. رؤيتي المسلمين من كل مكان في العالم إحساس جميل.» وأشارت الحاجة طباطبائي، قائلة: «التنظيم مميز جداً. هناك ترتيب وتنظيم في

المشاعر المقدسة: إبراهيم القرشي

أشاد حجاج إيرانيون بالخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، مع توافدهم مع جموع الحجاج إلى منطقة الجمرات في مشعر منى، بعد أن أدوا ركن الحج الأعظم على صعيد عرفات الطاهر، مفعمين بأجواء إيمانية وروحانية، وسط منظومة من الخدمات المتكاملة التي أسهمت في أدائهم النسك بكل يسر وسهولة.

وأبدت سيدة زهرة مودرسيمو، صاحبة الـ41 عاماً، إعجابها بالتنظيم الذي وصفته بـ«الرائع» بشأن سهولة تنقل الحجاج في المشاعر. وأضافت: «رغم أن المكان مزدحم بعدد من الناس بقافات وأعراق مختلفة، فإن كل شيء كان جيداً، وكذلك الخدمات المقدمة جميلة ورائعة.»

وأوضحت: «هي المرة الأولى التي أحضر بها للحج. تجربة جديدة وأتمنى أن تتكرر لي مستقبلاً. أحببت أجواء المدينة كثيراً ولم تكن بعيدة عن مكة، كل شيء جيد.» وكما أبدت إعجابها بالتعامل الذي وجدوه طوال رحلتهم



طاهرة طباطبائي يزدي القادمة من محافظة قم بإيران (الشرق الأوسط)



«الداخلية» دعت للالتزام بمواعيد ترك المخيمات

## «المتعجلون» يستعدون للمغادرة... والمدينة المنورة تستعد لاستقبالهم

منى: «الشرق الأوسط»



حجاج بيت الله الحرام بدأوا مع ساعات الصباح الأولى أمس رمي الجمرات الثلاث في مشعر منى في أول أيام التشريق (واس)

بحرم غالبية حجاج بيت الله الحرام أمتعتهم استعداداً لمغادرة المشاعر في «يوم التعجل»، اليوم (الثلاثاء)، وذلك بعد أن من الله عليهم بإداء الركن الأعظم في الحج؛ بالوقوف على صعيد عرفات ورمي جمره العقبة وطواف الإفاضة، وسط منظومة خدمات متكاملة هيأتها حكومة المملكة العربية السعودية لضيوف الرحمن.

## توافد الحجاج للمدينة المنورة

وبينما تتاهب المدينة المنورة لاستقبال طلائع حجاج بيت الله الحرام «المتعجلين» منهم بعد أن من الله عليهم بإداء النسك، أكمل فرع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمنطقة المدينة المنورة استعداداته لاستقبال الحجاج عبر تهيئة جوامع الخندق، وسيد الشهداء، والقبليين، بمنظومة خدمات متكاملة من حيث النظافة والصيانة، وأجهزة التكييف، وبرادات المياه، وتنظيم الحشود، وجاهزية برامج المكتب التنسيقي للتوعية الإسلامية بالحج والعمرة والزياره بالجوامع الكبيرة لتوزيع الكتب الإرشادية والتوعوية، وتوزيع هدية خادم الحرمين الشريفين من المصحف الشريف على ضيوف الرحمن المغادرين عبر المنافذ الجوية بمطاري المدينة المنورة وينبع.

وأوضح الشيخ أسامة مدخلي مدير فرع الوزارة بمنطقة المدينة المنورة أنه تم استكمال جميع الاستعدادات لاستقبال ضيوف الرحمن عقب ادائهم نسكهم، خاصة المتعجلين منهم زوار المدينة المنورة والمغادرين عبر منافذها الجوية، مبيناً أنه تم التنسيق مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة لتوفير أكثر من 900 ألف مصحف هدية من خادم الحرمين الشريفين لضيوف الرحمن لتوزيعها عليهم عبر مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة، ومطار الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز الإقليمي بمحافظة ينبع.

## أول أيام التشريق

وأدى حجاج بيت الله الحرام، بدءاً من يوم العيد، صلواتهم بمسجد الخيف بمشعر منى، وسط منظومة متكاملة من الخدمات التي قدمتها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، حيث تم تجهيز المسجد بالسجاد الفاخر ومتابعة أعمال الفرش والنظافة والصيانة والتكييف والإنارة ودورات المياه التي تزيد على ألف دورة مياه. ودعت وزارة الداخلية السعودية الحجاج المتعجلين في المغادرة من مشعر منى خلال ثاني أيام التشريق، عدم مغادرة مخيماتهم قبل حلول المواعيد التي يحددها القائمون على خدمتهم. وقضى الحجاج على صعيد منى، أول أيام التشريق الذي يسمى «يوم القر»، وسمي بذلك؛ لأن الحجاج

يقرون فيه بمشعر منى، أي يستقرون ويسكنون، لنيل قسط من الراحة، بعد تاديتهم أعمال يوم الحج الأعظم، أو يوم النحر، التي تشمل رمي الجمرات، والحلق، وذبح الهدي لمن عليه دم، وطواف الإفاضة.

## طواف الوداع

وفعلت رئاسة الشؤون الدينية بالحرمين مبادرة «وليطوفوا» في مرحلتها الثالثة والمرتبطة بطواف الوداع لإثراء تجربة ضيوف الرحمن، بعد المرحلة الأولى التي كانت ما قبل الوقفة بعرفة مع بدء موسم الحج، والمرحلة الثانية المخصصة لطواف الإفاضة.

وهيأت الرئاسة، للمطوفين الأماكن الحيوية وتوزيعهم عليها؛ لاستقبال الحجاج الراغبين في خدمة التطويق بطواف الوداع، ومرافقتهم لإرشادهم في أدائه وفق المقتضى الشرعي، فضلاً عن حث المطوفين على التعامل الحسن مع الحجاج؛ لإظهار وسطيته الإسلام وسماحته ورحمته، وإبراز الصورة المشرفة للمملكة العربية السعودية وأبنائها خدام الحرمين الشريفين، وما يبذلونه من جهود لخدمة ضيوف الرحمن الشريفين وضيوف الرحمن.

ودشنت رئاسة الشؤون الدينية، المعرض التوعوي الديني الإنشائي لضيوف الرحمن في موسم الحج في المسجد الحرام، لتعزيز تجربتهم الدينية، ونشر رسالة الحرمين الشريفين الوسطية. وأكد بدر آل الشيخ وكيل الرئيس لشؤون المسجد الحرام أن المعرض يهدف إلى تسليط الضوء على تاريخ وتطور الحرمين الشريفين، لإبراز قيمتهما التاريخية وتقديم تجربة حضارية مميزة للزوار والمهتمين.

وأكدت الوزارة مواصلة الفرق الميدانية للوزارة المنتشرة في المشاعر المقدسة تغطية الحالة الترميمية لضيوف الرحمن بالوقوف على منافذ البيع والتأكد من وفرة السلع والمنتجات الضرورية وتشرف وزارة التجارة على سلاسل الإمداد التمويني وفقاً لاختصاصاتها، بالإضافة إلى أدوارها الرقابية على المنشآت التجارية ومنافذ البيع والمبسط في المشاعر والعاصمة المقدسة للتحقق من امتثالها بأنظمة حماية المستهلك وضبط المخالفات التجارية.

## ضخ 3 مليارات لتر من المياه

بينما أعلنت الهيئة السعودية للمياه، ضخ أكثر من 3 مليارات لتر من المياه العذبة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، خلال يومي الترويية وعرفة وأول أيام عيد الأضحى المبارك، في إطار خطتها التشغيلية لتأمين الإمداد من جميع مكونات المنظومة التشغيلية في الإنتاج والنقل والخزن والتوزيع، لخدمة وراحة ضيوف الرحمن وجميع المستفيدين في موسم الحج.

وتمنّحت مكونات المنظومة من خلال تضافر الجهود، ووفق الخطط والاستعدادات المعدة مسبقاً، من تحقيق هذا الإنجاز الاستثنائي، حيث استطاعت كل من «تحلية المياه» الذراع التشغيلية المحلية للهيئة السعودية للمياه، ومنظومات الإنتاج في الشركة السعودية لشراكات المياه وشركائها في القطاع الخاص من رفع الطاقة الإنتاجية للمياه إلى مستويات قياسية، فيما قامت شركة نقل وتكنولوجيا المياه بإمداد المياه المنتجة لشركة المياه الوطنية التي أكملت الجهود التكاملية للمنظومة بتوزيع وضخ الكميات المعلنة إلى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

6400 سرير، تشمل أسوة العناية المركزة والطوارئ وأسرة مخصصة لضربات الشمس والإجهاد الحراري. وسخرت منظومة الصحة التقنيات الحديثة لتقديم الخدمات الطبية للحجاج، ومنها مستشفى «صحة» الافتراضي والعيادات الافتراضية التابعة له، التي تقدم خدمات الرعاية الصحية عن بُعد باستخدام التقنيات الحديثة، وتطبيق «صحتي» على الهواتف الذكية، الذي يقدم خدمات استشارية ومعلومات طبية، إضافة إلى مركز اتصال «937» حيث يجيب نخبة من الاستشاريين والممارسين الصحيين على استفسارات الحجاج، ويقدمون لهم الاستشارات الطبية العاجلة بسبع لغات.

وأوضح الدكتور محمد العبد العال المتحدث وزارة الصحة السعودي، أنه تم تسجيل 2764 حالة إجهاد حراري أول أيام العيد، وتعاملت معها فرق المنظومة الصحية لإنقاذ الأرواح وتخفيف الضرر وإسعافها، وتقديم الرعاية الصحية، بتوجيهات القيادة السعودية، ثم بدعم منظومة صحية متكاملة.

كما شهدت مساهمة القطاع الصحي الخاص في موسم الحج نمواً يتجاوز 400 في المائة مقارنة بموسم حج العام الماضي، إذ شارك من خلال عدة مسارات بنماذج تشغيلية مختلفة، بإجمالي مرافق صحية تتجاوز 62 مرفقاً ونقطة إسعافية إلى جانب تقديمه للخدمات الإسعافية لركاب قطار المشاعر المقدسة في 18 موقعاً، كما يشغل القطاع الخاص مركزين صحيين من أصل 25 مركزاً صحياً لوزارة الصحة.

## 37 مليون سلعة تموينية

من جانبها، صعدت وزارة التجارة أكثر من 37 مليون سلعة تموينية لضيوف الرحمن في مشعر منى أول أيام التشريق.



زخات المطر لظفت الأجواء على الحجاج في مشعر منى (واس)

لظفت الأجواء على ضيوف الرحمن الذين تسابقوا لرفع الأكف بالدعاء

## الحجاج تحت زخات المطر

المشاعر المقدسة: إبراهيم القرشي

شهدت المنطقة المركزية بالمسجد الحرام ومشعر منى، أمس الاثنين، تساقط زخات من المطر الخفيف على حجاج بيت الله الحرام في أول أيام التشريق، وسط أجواء مفعمة بالإيمان والروحانية والطمانينة. واستغل الحجاج لحظة تساقط الأمطار بالتضرع لله - عز وجل - مع نزول المطر في مشهد روحاني مفعم بالإيمان، وسط منظومة متكاملة من الخدمات التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز من عناية واهتمام ورعاية

بالحرمين الشريفين. ولظفت الأمطار التي شهدتها العاصمة المقدسة الأجواء على ضيوف الرحمن الذين تسابق عدد منهم إلى توثيق تلك المشاهد عبر هواتفهم الجواله في لحظات إيمانية مليئة ومكبرين ومسبحين مبتهلين بالدعاء الذي تجلى في موقفهم العظيم، طلباً للمغفرة وأن يجعل حجهم مبروراً وسعيهم مشكوراً وأن يجعلهم من المقبولين. واستنشر ضيوف الرحمن بهطول الأمطار، حيث رصدت «الشرق الأوسط» مغادرة مقرات سكنهم والتجول سيراً على الأقدام وسط زخات من المطر، بينما فضل عدد منهم الصلاة على فرق الدفاع المدني تحسباً لأي طارئ.

قارعة الطريق والابتهاج بالدعاء، وعذ الحاجان المصريان مختار محمد علي ويساسر محمد في حديثهما لـ«الشرق الأوسط» هطول المطر «رحمة من عند الله».

وأوضح المركز الوطني للأرصاد بالمملكة أن أمطاراً خفيفة إلى متوسطة شهدتها المنطقة المركزية بالمسجد الحرام ومشعر منى، مشيراً إلى أن الأمطار أسهمت في خفض درجات الحرارة على منى، حيث بلغت عقب توقف الأمطار 38 درجة. بينما استنفرت جميع الجهات المعنية طاقاتها البشرية والآلية وطبقت خطط الطوارئ وانتشرت فرق الدفاع المدني تحسباً لأي طارئ.



مقترح بايدن بخصوص غزة «ما زال على الطاولة»

## نتنياهو هو يكتفي بـ«منتدى أمني مقلص» بعد حل «مجلس الحرب»

رام الله: كفاح زبون

حل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «مجلس الحرب» الإسرائيلي، أمس الإثنين، بعد أسبوع من استقالة الوزيرين بني غانتس وغادي إيزنكوت من «المجلس» الذي تشكل مع بداية الحرب الحالية على قطاع غزة، واستبدل به ما يشبه «منتدى أمنياً مقلصاً للمشاورة الحساسة».

وأبلغ نتنياهو وزرعه: وفق «هيئة البث الإسرائيلية (كان)» ووسائل إعلام إسرائيلية أخرى، رسمياً، قرار حل «المجلس الحربي» الذي تشكل بعد انضمام حزب غانتس إلى حكومة نتنياهو التي أصبحت تعرف باسم «حكومة الطوارئ»، وضم إلى جانب نتنياهو، وزير الدفاع يوفا غالانت، وغانتس، وإيزنكوت، ووزير الشؤون الاستراتيجية المقرب من نتنياهو رون بيرمر (مراقب)، ورئيس حزب «شاس» آرييه درعي (مراقب).

وكان غانتس استقال من منصبه الأسبوع الماضي، معلناً انسحاب حزبه «الوحدة الوطنية» من الحكومة، متهماً نتنياهو بمنع إسرائيل من تحقيق «نصر حقيقي» في حربها ضد «حماس»، وذلك بعد أسابيع من ربط استمرار بقائه بقبول نتنياهو رؤية متفكراً للصراع في غزة بحلول 8 يونيو (حزيران) الحالي.

وقال غانتس إن «القرارات الاستراتيجية المصيرية تُقَال بالتردد والتسويق بسبب حسابات سياسية ضيقة»، ملمحاً إلى أن رئيس الوزراء يعطي الأولوية لاسترضاء شركائه في الائتلاف اليميني المتطرف. ومع غانتس، خرج من الحكومة وزراء حزبه: غادي إيزنكوت وحيلي تروير.

وعلى الرغم من أن انسحاب حزب «الوحدة الوطنية» من الحكومة لن يؤدي إلى إسقاطها، حيث إنها تشغل 64 مقعداً في الكنيست من أصل 120، فإنه سيضع كثيراً من الضغوط على نتنياهو وحكومته المتطرفة.

ويعتقد أن قرار نتنياهو حل «مجلس الحرب» جاء لمنع وزير الأمن القومي المتطرف إيتان بن غفير من الانضمام إلى «المجلس». وكان بن غفير طالب بتعيينه في «المجلس» بدلاً من الوزراء المستقيلين، كما كان وزير المالية الوزير الثاني في وزارة الدفاع، بتسليخ سموتريتش، يسعى إلى ذلك.



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مجتمعاً بمجلس الحرب» في تل أبيب يوم 14 أبريل (د.ب.أ)

فيما تواصل «الفرقة 99» القتال وسط قطاع غزة.

ووفق بيان رسمي، فإن قوات «اللواء 401»، العاملة في حي تل السلطان، قضت على مسلحين خلال اشتباكات من مسافات قصيرة. وأضاف البيان أن القوات دمرت أيضاً مستودع أسلحة استخدم لإطلاق قذائف مضادة للدروع نحو القوات. وأوضح أن قوات «الفرقة 99» تواصل العمل وسط القطاع، وأنها قضت في الساعات الأخيرة على مسلحين في اشتباكات من مسافة قصيرة، ودمرت بعض المباني التي استخدمت لأغراض عسكرية.

وسيطرت إسرائيل على مناطق شمال ووسط وجنوب القطاع، وتمكنت من إحكام قبضتها على محور فيلادلفيا، وتحاول السيطرة على باقي رفح.

ويتوقع الإسرائيليون أن تنتهي العمليات في رفح خلال ما بين أسبوعين وثلاثة، مما سيشكل معضلة كبيرة للمستوى السياسي في إسرائيل، إذ لم يكن هناك اتفاق لصفقة تبادل أسرى.

وأكد مسؤول إسرائيلي، الإثنين، أنه «لن تكون هناك نهاية للحرب في قطاع غزة إلا باتفاق». وقالت «القناة 12» الإسرائيلية مكثفة في الأيام القليلة الماضية بين إسرائيل والولايات المتحدة والوسطاء الذين أكدوا جميعاً أن المقترح الذي روج له بايدن لا يزال مطروحاً على الطاولة.

ووفق المسؤول الإسرائيلي، نقلت إسرائيل إلى «حماس» عبر الوسطاء أن «نهاية الحرب لن تتحقق إلا من خلال اتفاق، وليس من خلال التزام مسبق؛ لأن (حماس) انتهكت في السابق الاتفاقات التي وافقت عليها».

وأضاف المسؤول: «إذا كانت (حماس) تتوقع أو تقدر أننا سنوافق على الانسحاب ووقف العمليات في وقت مبكر، قبل أن نستقبل جميع المختطفين، فهذا لن يحدث».

ورغم أن «حماس» أشارت في الماضي إلى أنها «تقبل بالخطوط العريضة للصفقة التي عرضها بايدن»، ثم أرسلت رداً مع تعديلات، فإن مصادر في إسرائيل تقول إن هناك «تحولاً معنياً في موقف الحركة».

ووفق «القناة 12»، فإن الوسطاء يعتقدون أنه يمكن إعادة الأطراف إلى المحادثات، ولكن الطريق لا تزال طويلة.

الشمال ومحادثات صفقة التبادل. وعزف مكتب نتنياهو الاجتماع بأنه «مشاورة أمنية»، على الرغم من أن المشاركين فيه كانوا المشاركين أنفسهم في «مجلس الوزراء الحربي».

وأخذ نتنياهو قرار حل «مجلس الحرب» مخالفاً رغبة أميركية، وكان الأميركيون قد ضغطوا خلال زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن، أيضاً، من أجل عدم حل «حكومة الحرب».

ووفق «يديعوت أحرونوت»: فإن الأميركيين يعتقدون أن هذه الهيئة أكثر اعتدالاً (من الحكومة والكنائس الموسع)، ولن تتخذ قرارات متطرفة. وقالت إنه من أجل بقاء «المجلس» كان أحد الخيارات هو دخول وزير الخارجية يسرائيل كاتس، لكن بن غفير وسموتريتش أصراً على أنه ومع حل «المجلس»، تواصلت الحرب على الأرض في قطاع غزة. وقال الجيش الإسرائيلي، الإثنين، إن قوات «الفرقة 162» تواصل العملية الدقيقة المستندة إلى معلومات استخباراتية في منطقة رفح،

وتنوي الضغوط الإسرائيلية في وقت وتفتك إلى حد كبير بالوضع الاقتصادي.

وتقول السلطة الفلسطينية إن إجمالي الأموال المحتجزة من أموال المقاصة لدى إسرائيل وصل إلى 6 مليارات شيقل (الدولار 3,70 شقل).

وتعاني السلطة الفلسطينية في الضفة من وضع مالي حرج، وهي دفعت نصف راتب فقط لموظفيها قبل عيد الأضحى، على غرار ما حصل مع رواتب الشهر الماضي.

ومنذ عامين، تدفع السلطة رواتب منقوصة للموظفين في القطاعين المدني والعسكري، بسبب اقتطاع إسرائيل نحو 50 مليون دولار من العوائد الضريبية، تساوي الأموال التي تدفعها السلطة لعوائل مقاتلين قضاوا في مواجهات سابقة، وأسرى في السجون الإسرائيلية، إضافة إلى بدل أثمان كهرياء وخدمات طبية.

وتشير بيانات وزارة المالية لدى السلطة الفلسطينية إلى أن الديون المتراكمة على السلطة تجاوزت 11 مليار دولار، سواء للموظفين لديها أو لبنوك محلية وخارجية وصندوق التقاعد ومقدمي الخدمات لها في قطاعات مختلفة، وهو ما يقرب من ضعفي موازنتها العامة.

ويثير هذا الوضع مخاوف من احتمال انهيار السلطة الفلسطينية في النهاية. وحث وزير الخارجية النرويجي إسبن بارث إيدي الإثنين من أن السلطة الفلسطينية قد تنهار خلال الأشهر المقبلة، مشيراً إلى نقص التمويل واستمرار العنف ومسألة عدم السماح لنصف مليون فلسطيني بالعمل في إسرائيل.

وقال بارث إيدي لوكالة رويترز: «الوضع بالغ الخطورة. تحذرننا السلطة الفلسطينية التي تعمل معها بشكل وثيق من أنها ربما

ويستبعد نتنياهو عادة بن غفير وسموتريتش من المداورات الأمنية الحساسة، وترفض أجهزة الأمن الإسرائيلية أن يكون لهما أي وجود.

وتحدثت «القناة 12» عن قلق في المؤسسة الأمنية من احتمال دخول بن غفير إلى «المجلس» أو إلى «منتدى أمني محدود».

وقال مسؤول أمني كبير: «من المستحيل القبول بذلك»، وأضاف: «إنه غير مسؤول. من المستحيل الحديث مع الوزير بن غفير عن أي شيء؛ لأن كل شيء سيتسرب. هذا خطر على أمن الدولة. لا يمكن أن نسمح بذلك».

ولم يشكل حل «المجلس» أي مفاجأة، وكان التقييم، حتى قبل استقالة غانتس، أن «مجلس الحرب» سيحل بسبب تفاقم الخلافات، وبدلاً منه سيواصل نتنياهو عقد اجتماعات محدودة تحت اسم «مشاورة أمنية» يُستثنى منها بن غفير وسموتريتش.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن مثل هذه المشاورات (الأمنية) تمت فعلاً بعد خروج غانتس وإيزنكوت؛ إحداهما كانت الخميس الماضي بشأن التصعيد في

تدرس خياراتها، نفذ سموتريتش عملياً جزءاً مهماً من قراراتها، واحتجج بالكامل هذا الشهر أموال المقاصة الفلسطينية.

وبموجب «اتفاق أوسلو»، تجمع وزارة المالية الإسرائيلية الضرائب نيابة عن الفلسطينيين عند استيراد السلع من الخارج إلى السلطة الفلسطينية، وتقوم بتحويلات شهرية إلى السلطة تشكل 65 في المائة من ميزانيتها السنوية، وتتراوح التحويلات ما بين 750 إلى 800 مليون شقل.

ويثير هذا الترتيب خلافات مستمرة، وصلت إلى حد رفض السلطة بعد حرب غزة تسلّم الأموال منقوصة من حصة القطاع، قبل أن تتدخل واشنطن، وتضع حلاً تقوم معه إسرائيل بتحويل أموال المقاصة إلى السلطة

وكانت الدول الثلاث، إلى جانب سلوفينيا، اعترفت بدولة فلسطين، الشهر الماضي، ليصل عدد الدول المعترفة بها إلى 148 دولة من أصل 193 دولة عضواً في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ونوقش الرد على هذه الدول كذلك في اجتماع «الكابيتن» الإسرائيلي، وأوصى رئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، بخفض العلاقات مع جميع الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية، بما في ذلك إسبانيا وأيرلندا والنرويج وسلوفينيا، بما يشمل عدم إعادة السفراء إلى هذه الدول، والاكتماف بتمثيل قنصلي هناك وإغلاق أو الحد من البعثات الدبلوماسية لتلك الدول في إسرائيل، وهو اقتراح فاجأ وزير الخارجية يسرائيل كاتس الذي اعترض على المساس بصلاحياته، قائلاً: «سأقرر أنا ما إذا كنت سأغلق سفارة أو قنصلية».

وفي الوقت الذي لا تزال فيه إسرائيل

تتحدث عن «الشرق الأوسط»

تصوّتت الحكومة الإسرائيلية، الأسبوع المقبل، على إجراءات عقابية جديدة تستهدف السلطة الفلسطينية، وتهدد بقاها، في الوقت الذي ارتفع فيه مستوى التحذير، عالمياً ومحلياً، من إمكانية انهيار هذه السلطة.

وعملياً، بحث المجلس السياسي والأمني المصغّر في إسرائيل، الأحد، خطوات عقابية ضد السلطة الفلسطينية، جراء أنشطتها ضد إسرائيل، في المحافل الدولية، وخطوات من شأنها تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية، رداً على اعتراف بعض الدول بدولة فلسطينية.

وكان يُفترض أن يتم التصويت على هذه الخطوات، لكن وزير الدفاع الإسرائيلي يوفا غالانت والمستشارة القانونية للحكومة، طلباً مهلة زمنية أخرى لتقديم ملاحظتهما على بعض الإجراءات المقترحة.

وقال مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إنه أوغز بطرح جميع المقترحات للتصويت أثناء جلسة «الكابيتن» القادمة. ويوقف وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسليخ سموتريتش، وهو وزير ثانٍ في وزارة الدفاع، خلف المقترحات، معزراً بذلك نهجاً كان يدها من فترة طويلة على طريق إضعاف السلطة الفلسطينية وتفكيكها.

وقال سموتريتش إنه طرح خطوات لتعزير العقوبات ضد السلطة الفلسطينية وإقامة 4 مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، وسيتم التصويت على ذلك بناء على تعهد نتنياهو في الجلسة المقبلة، بعدما ألغى التصويت، يوم الأحد، لـ«أسباب فنية».

وأضافت وسائل إعلام إسرائيلية بأن سموتريتش يدفع إلى بناء الألف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية في مستوطنات جديدة (مستوطنة مقابل كل دولة

## تحذيرات من انهيار السلطة... وإسرائيل تستعد لخطوات جديدة ضدها

رام الله: الشرق الأوسط

تتعرف بفلسطين) ومستوطنات قائمة فعلاً، وشرعة بؤر استيطانية في شمال الضفة الغربية، وإلغاء تصاريح الشخصيات المهمة للمسؤولين الفلسطينيين (VIP)، التي يمكنهم من خلالها التحرك بحرية نسبية، حتى خارج المناطق الفلسطينية، وإمكانية فرض عقوبات مالية إضافية ضد السلطة ومستوليها، وإبقاء منع دخول العمال الفلسطينيين إلى إسرائيل، بالإضافة إلى الاستمرار في منع تحويل الأموال للسلطة الفلسطينية.

وقرر سموتريتش، الشهر الماضي، أنه لن يحوّل أموال المقاصة إلى السلطة حتى إشعار آخر، كما أنه لن يمدد التعويض للبنوك الإسرائيلية التي لديها معاملات مع بنوك فلسطينية، نهاية الشهر المقبل، وذلك رداً على قرارات النرويج وإسبانيا وأيرلندا بالاعتراف بدولة فلسطين.

وكانت الدول الثلاث، إلى جانب سلوفينيا، اعترفت بدولة فلسطين، الشهر الماضي، ليصل عدد الدول المعترفة بها إلى 148 دولة من أصل 193 دولة عضواً في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ونوقش الرد على هذه الدول كذلك في اجتماع «الكابيتن» الإسرائيلي، وأوصى رئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، بخفض العلاقات مع جميع الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية، بما في ذلك إسبانيا وأيرلندا والنرويج وسلوفينيا، بما يشمل عدم إعادة السفراء إلى هذه الدول، والاكتماف بتمثيل قنصلي هناك وإغلاق أو الحد من البعثات الدبلوماسية لتلك الدول في إسرائيل، وهو اقتراح فاجأ وزير الخارجية يسرائيل كاتس الذي اعترض على المساس بصلاحياته، قائلاً: «سأقرر أنا ما إذا كنت سأغلق سفارة أو قنصلية».

وفي الوقت الذي لا تزال فيه إسرائيل

تتحدث عن «الشرق الأوسط»

تصوّتت الحكومة الإسرائيلية، الأسبوع المقبل، على إجراءات عقابية جديدة تستهدف السلطة الفلسطينية، وتهدد بقاها، في الوقت الذي ارتفع فيه مستوى التحذير، عالمياً ومحلياً، من إمكانية انهيار هذه السلطة.

وعملياً، بحث المجلس السياسي والأمني المصغّر في إسرائيل، الأحد، خطوات عقابية ضد السلطة الفلسطينية، جراء أنشطتها ضد إسرائيل، في المحافل الدولية، وخطوات من شأنها تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية، رداً على اعتراف بعض الدول بدولة فلسطينية.

وكان يُفترض أن يتم التصويت على هذه الخطوات، لكن وزير الدفاع الإسرائيلي يوفا غالانت والمستشارة القانونية للحكومة، طلباً مهلة زمنية أخرى لتقديم ملاحظتهما على بعض الإجراءات المقترحة.

وقال مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إنه أوغز بطرح جميع المقترحات للتصويت أثناء جلسة «الكابيتن» القادمة. ويوقف وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسليخ سموتريتش، وهو وزير ثانٍ في وزارة الدفاع، خلف المقترحات، معزراً بذلك نهجاً كان يدها من فترة طويلة على طريق إضعاف السلطة الفلسطينية وتفكيكها.

وقال سموتريتش إنه طرح خطوات لتعزير العقوبات ضد السلطة الفلسطينية وإقامة 4 مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، وسيتم التصويت على ذلك بناء على تعهد نتنياهو في الجلسة المقبلة، بعدما ألغى التصويت، يوم الأحد، لـ«أسباب فنية».

وأضافت وسائل إعلام إسرائيلية بأن سموتريتش يدفع إلى بناء الألف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية في مستوطنات جديدة (مستوطنة مقابل كل دولة



أرشيفية لأزدحام في أحد شوارع رام الله مقر السلطة الفلسطينية (أ.ب.ب)

على أن تبقى حصة غزة في عهدة الحكومة النرويجية، لحين تسوية الخلافات. لكن رغم ذلك، قامت إسرائيل باحتجاز حتى الحصة التي لا تشمل مدفوعات القطاع.

والأسبوع الماضي، خصم سموتريتش 35 مليون دولار أميركي من أموال الضرائب الخاصة بالسلطة لصالح عائلات إسرائيلية قُتل أفراد منها بهجمات فلسطينية.

وقال سموتريتش آنذاك إن «السلطة الفلسطينية تشجع على الإرهاب وتدفع أموالاً لعائلات الإرهابيين والسجناء».

ويأتي الضغط الإسرائيلي في وقت تراجع فيه إلى أقصى حد المساعدات العربية والدولية، مع ما سببه وباء «كورونا» من تداعيات على الاقتصاد الفلسطيني، قبل أن



مؤرخ: الحرب هي الأكثر فتكاً بالفلسطينيين في التاريخ الحديث

## عائلات بأكملها قضت عليها الحرب الإسرائيلية في غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

أدت الحرب الإسرائيلية على غزة إلى مقتل المئات من أفراد العائلات من نفس سلسلة النسب، وهي حصيلة غير مسبوقة للمجتمع الصغير الذي يتكون في معظمه من اللاجئين وأحفادهم.

وقد أظهر تحقيق أجرته وكالة «أسوشيتد برس» لتحليل 10 غارات جوية في مختلف أنحاء قطاع غزة بين أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) أن كل أسرة فلسطينية عانت تقريباً من خسائر فادحة ومتعددة. لكن الكثير منها هلك، خاصة في الأشهر الأولى من الحرب.

وقامت «أسوشيتد برس» بتحديد الموقع الجغرافي للضربات وتحليلها؛ وتحدثت مع خبراء أسلحة؛ ومحللي البيانات المفتوحة والخبراء القانونيين؛ واعتمدت على بيانات من شركة «إيروين»، وهي منظمة مختصة بمراقبة الصراعات ومقرها لندن. وأظهر التحقيق أن الضربات الإسرائيلية أصابت المباني السكنية والملاجئ التي كانت بداخلها عائلات.

ولم يكن هناك باي حال من الأحوال هدف عسكري واضح أو تحذير مباشر لمن هم بالداخل. وفي إحدى الحالات، قالت الأسرة إنها رفعت علماً أبيض على المبنى الذي تسكن فيه في منطقة القنات.

ويقول المؤرخ الفلسطيني الأمريكي في جامعة كولومبيا رشيد الخالدي إن هذه الحرب أتت أكثر فتكاً من التهجير بعد النكبة عام 1948، عندما قُتل 20 ألف شخص، متابِعاً: «لا أعتقد أن شيئاً كهذا قد حدث في التاريخ الفلسطيني الحديث».

ومن جانبها، قالت إميليا تريب، مديرة منظمة «إيروين»، إن محققها كان فاجحاً للتعامل مع مقتل عائلات بأكملها عبر الأجيال، وقالت: «في بعض الأحيان كان علينا إنشاء أشجار عائلية لفهم الضرر الذي يلحق بالمدينين».

## عائلة الأغا: 31 قتيلاً

في 11 أكتوبر، دمرت غارة جوية منزل أمين الأغا في غرب خان يونس. وكان الرجل البالغ من العمر 61 عاماً نائماً في الطابق الأرضي من المبنى المكون من طابقين مع زوجته وأبناؤه الثلاثة، فيما كان الطابق العلوي منزلاً لابنه مهند الأغا (30 عاماً) وزوجته هند وابتنيهما تالين (عامان) وأسيل (عام واحد). وقتلت الغارة الجوية 11 شخصاً من العائلة، بينهم اثنان من أبناء عمومتهم في مبنى مجاور.

بعد وقت قصير من الغارة: «لم يعد منزلاً». لقد أصبح كومة من الرمال».

وفي وقت مبكر من يوم 14 أكتوبر،



الصورة التي قدمتها عائلة الأغا تظهر سكان منطقة غرب خان يونس في غزة يتفقدون الأناض عقب غارة جوية على منزل عائلة مهند الأغا (أ.ب)

العائلية، وقال الخبراء إن الأضرار المحدودة تشير إلى أنها قنبلة كبيرة مبرمجة لتأخير الانفجار إلى ما بعد الارتطام.

قُتل ما لا يقل عن 80 شخصاً، بمن في ذلك أجيال متعددة من نفس السلالة. وقال أقارب إنه لم تكن هناك أنشطة قتالية واضحة في مكان قريب.

وفي 19 ديسمبر، أصابت غارة جوية إسرائيلية مجموعة أخرى من النازحين من عائلة سالم كانوا يحتضون في فيلا في منطقة الرمال. وخلف الهجوم حفرة عميقة لكن المباني المحيطة لم تتضرر. وقال الناجون إنه قُتل ما لا يقل عن 90 سالماً.

قال محمد سالم، الذي نجا من غارة 19 ديسمبر: «رأيت جثث أعمامي وأبناء عمومي متناثرة على الأرض». وتابع: «لم نتكمن من التعرف على الجثث إلا من خلال هوياتهم. لقد كانوا مجرد كومة من اللحم».

## مخيم المغازي للاجئين: 106 قتل على الأقل

وقال شهود إن أربعة منازل على الأقل تُوِي العديد من الفلسطينيين النازحين تعرضت للقصف المباشر في 24 ديسمبر. وتناثرت أشلاء الجثث في المناطق المحيطة.

وأظهرت مقاطع الفيديو أضراراً تتفق مع الغارات الجوية. وأظهرت الصور عدة منازل مدمرة في أزقة ضيقة تصطف على جانبيها مبان صغيرة معظمها من طابق واحد، وحفرة كبيرة عند مدخل المخيم.

تمكنت وكالة «أسوشيتد برس» من الوصول إلى سجلات المستشفى بعد الضربة والتي سجلت مقتل 106 أشخاص. ومن خلال إشعارات الوفاة العامة وبيانات وزارة الصحة الجزئية، وأشارت الوكالة في تقريرها إلى أنه تم التعرف على 36 من عائلات النواصر وأبو حمدة وقنديل.

وقالت إسرائيل إنها كانت تستهدف نشطاء حماس وقصفت عن طريق الخطأ مبنين متجاورين. في أول بيان نادر للاعتراف بضربة خاطئة، قالت إسرائيل إنها تأسف لـ «إصابة غير المشاركين».

وقالت إنها اتخذت الإجراءات اللازمة لتجنب إلحاق الأذى بالمدينين. وقال مسؤول عسكري لهيئة الإذاعة والتلفزيون العامة الإسرائيلية، إن السلاح الخاطئ استخدم في الهجوم، دون الخوض في التفاصيل.

جدير بالذكر أنه حتى يوم الأحد ارتفعت حصيلة القتلى الفلسطينيين خلال الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة إلى 37 ألفاً و337 بالإضافة إلى 85 ألفاً و299 مصاباً، وفقاً لوزارة الصحة في غزة.

## الضربات أصابت المباني السكنية والملاجئ ولم يكن هناك هدف عسكري واضح أو تحذير مباشر لمن هم بالداخل

فيديو تم التقاطه بعد ذلك، لم تكن هناك حفرة ويبدو أن المسجد قد تم تنظيفه. وقال سميت، وهو أيضاً مفتش الأسلحة السابق بالأمم المتحدة والضابط بالجيش البريطاني الذي أجرى تحقيقات في غزة بعد الحروب الماضية، إنه لم تكن هناك علامة على حدوث أضرار كبيرة في مكان قريب، مما يشير إلى أن المسجد ربما تم استهدافه مباشرة بذخيرة جوية صغيرة.

تم بناء المسجد وتملكه عائلة دغمش. وقال رجب دغمش، الذي قُتل شقيقه البالغ من العمر 21 عاماً، إن المسجد ليس له أي انتماء متشدد وإن الأسرة لا تسمح بأي نشاط متشدد في الحفر التي رآتها على مدار العشرين عاماً الماضية، فيما ذكرت إسرائيل أنها استهدفت مركز القيادة والسيطرة التابع لحماس وقائد كتيبة تابعة للحركة خلال الغارة.

## عائلة دغمش: 44 قتيلاً

وقعت غارة جوية على مسجد في حي الصيرة بمدينة غزة في وقت مبكر من مساء يوم 15 نوفمبر، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 44 شخصاً من عائلة دغمش، بمن في ذلك رب الأسرة وطفل يبلغ من العمر 9 سنوات وعدد من الرجال في العائلة وامرأتان من أقاربه في مبنى مجاور.

ويبدو أن الأضرار اقتصر على الطوابق العليا للمسجد. وفي مقطع

فرداً من عائلة أبو النجا، من بينهم سيدتان حاملتان، وثمانية أطفال. كما قتلت الغارات الجوية الجدة البالغة من العمر 78 عاماً وحفيدتها وأطفالها. وقالت شركة «إيروين» إن أحد الرجال الذين قُتلوا توفيت زوجته وشقيقته الأصغر وابنه البالغ من العمر 9 سنوات، وابن عمه وابنه. ونجت زوجة شقيق خميس فقط. وفي 14 نوفمبر (تشرين الثاني)، تعرض منزل عوني الأغا، ابن عم خميس الثاني، للقصف، مما أدى إلى تدمير المبنى المكون من ثلاثة طوابق في غرب خان يونس. وقال بريان كاستنر، محقق الأسلحة في منظمة العفو الدولية، إن الأضرار تشير إلى أنها كانت غارة جوية أيضاً.

ولم يكن هناك سوى طبق قمر صناعي يبرز فوق الأناض. وأسفرت الغارة عن مقتل زوجة عوني الأغا، سامية 64 عاماً؛ ابناؤه الأربعة، الذين تتراوح أعمارهم بين 42 و26 عاماً، وابنته راما 41 عاماً، وزوجها وابنتها، البالغين من العمر 18 و16 عاماً. ونجا عوني الأغا، مسؤول التعليم الحكومي، لأنه استيقظ لصلاة الفجر.

وبعد ثلاثة أشهر، في فبراير (شباط)، توفي عوني الأغا عن عمر يناهز 69 عاماً، على الأرجح بسبب جرح في القلب، حسب جاسر الأغا.

عائلة أبو النجا: 20 قتيلاً

قصفت الطائرات الإسرائيلية منازل عائلتي أبو النجا ومادي في جنوب رفح يوم 17 أكتوبر. وقُتل على الفور عشرون

فرداً من عائلة أبو النجا، من بينهم سيدتان حاملتان، وثمانية أطفال. كما قتلت الغارات الجوية الجدة البالغة من العمر 78 عاماً وحفيدتها وأطفالها. وقالت شركة «إيروين» إن أحد الرجال الذين قُتلوا توفيت زوجته وشقيقته الأصغر وابنه البالغ من العمر 9 سنوات، وابن عمه وابنه. ونجت زوجة شقيق خميس فقط. وفي 14 نوفمبر (تشرين الثاني)، تعرض منزل عوني الأغا، ابن عم خميس الثاني، للقصف، مما أدى إلى تدمير المبنى المكون من ثلاثة طوابق في غرب خان يونس. وقال بريان كاستنر، محقق الأسلحة في منظمة العفو الدولية، إن الأضرار تشير إلى أنها كانت غارة جوية أيضاً.

ولم يكن هناك سوى طبق قمر صناعي يبرز فوق الأناض. وأسفرت الغارة عن مقتل زوجة عوني الأغا، سامية 64 عاماً؛ ابناؤه الأربعة، الذين تتراوح أعمارهم بين 42 و26 عاماً، وابنته راما 41 عاماً، وزوجها وابنتها، البالغين من العمر 18 و16 عاماً. ونجا عوني الأغا، مسؤول التعليم الحكومي، لأنه استيقظ لصلاة الفجر.

وبعد ثلاثة أشهر، في فبراير (شباط)، توفي عوني الأغا عن عمر يناهز 69 عاماً، على الأرجح بسبب جرح في القلب، حسب جاسر الأغا.

عائلة أبو النجا: 20 قتيلاً

قصفت الطائرات الإسرائيلية منازل عائلتي أبو النجا ومادي في جنوب رفح يوم 17 أكتوبر. وقُتل على الفور عشرون

## في التكتيك العسكري... «حماس» تغير قواعد اللعبة الإسرائيلية بغزة

كتب: المحلل العسكري

في خطه، وإمكاناته فما عليك إلا محاولة تغيير قواعد اللعبة كي تتماشى وتتجانس مع إمكاناتك. وفي هذا الإطار، أي لتغيير قواعد اللعبة، وجب إقناع العدو بالقوة كي يغير أسلوبه القتالي، ويعتمد مُرغماً أسلوباً جديداً لم يعتد عليه، ولم يتهيأ له، لا تدريباً ولا عتاداً ولا ثقافة عسكرية. فهل حصل هذا الأمر في غزة؟

يعتبر الجيش الإسرائيلي أن الخطة الاستراتيجية، العملاقية والتكتيكية، لتحقيق أهدافه في غزة، تقوم على ما يلي: غزو بري (سطح الأرض)، وتدمير قدرات حركة «حماس»، وتدمير الأنفاق، واغتيال قيادات الحركة، وتحرير الرهائن.

هذه هي قواعد اللعبة الإسرائيلية. في المقابل، غيّرت «حماس» قواعد اللعبة، عبر تبديل المستوى الاستراتيجي الإسرائيلي إلى المستوى التكتيكي. بكاملاً آخر، أصبح البُعد الاستراتيجي بعضهاً كي تنجح المهمة، والعكس يعني الهزيمة النكراء.

## مجازرة العدو أم تغيير قواعد اللعبة؟

عندما لا تستطيع مجازرة العدو



قافلة آليات إسرائيلية تتحرك داخل قطاع غزة أمس (رويترز)

نارية وكذلك الوتيرة (Tempo). يرتكز البُعد الذهني على عامل الخداع، والمفاجأة والصدمة. أما بُعد المعنويات فيقوم على اللحمة بين الوحدات (Cohesion). ومن الضروري أن تتجانس هذه الأعمدة مع بعضها كي تنجح المهمة، والعكس يعني الهزيمة النكراء.

عندما لا تستطيع مجازرة العدو

الحديثة وكيفية تطبيقها في أرض المعركة (Techcraft) كي ينفذ المهمة ويبقى على قيد الحياة.

## في البدء كان التكتيك

يقول الكاتب الأمريكي بريت فريدمان في كتابه «في التكتيك»، إن الحرب كلها تتركز على المستوى التكتيكي لأنه الأهم. فيه يشم الجندي رائحة الموت والبارود. وعلى هذا المستوى، وبعد تجربة الخطر،

يعكس التكتيك الفلسفة الثقافية للجيش. في هذا الإطار، أعطى الألمان هامشاً كبيراً من حرية العمل للمستوى التكتيكي، لكن ضمن روحية المهمة الأساسية (Auftragstaktik). اعتمدت غالبية الجيوش الغربية هذا المبدأ. في المقابل، يقوم أسلوب القتال الشرقي على المستوى التكتيكي على سيطرة جامدة ومباشرة من الرعيل الأعلى على الرعيل الأدنى. تعتمد روسيا هذا الأسلوب، وهذا فعلاً ما يُفسر مقتل العديد من جنرالات جيشها على الجبهات المتقدمة (أي المستوى التكتيكي) في بدايات الحرب على أوكرانيا.

يُصنّف الكثير من الخبراء التكتيك على أنه علم. لكن تطبيقه يُعتبر فناً (Art). فخلال الحرب لا وقت للدرس. هكذا قال المارشال الفرنسي فرديناند فوش. ما تعلمه القائد في المعاهد العسكرية، عليه أن يُسقطه (Projection) على أرض الواقع خلال المعارك، كما عليه أن يكون خلاقاً ومبتكراً من الدرجة الأولى. يتطلب تكتيك القرن الواحد والعشرين من الجندي أن يكون مُبدعاً، يتمتع بخصائص الحرياء التي تُغير لونها وتتألق مع المحيط كي تحيا وتستمر. عليه أن يكون قادراً على التعامل بحرفية عالية مع التكنولوجيا



«حزب الله» يستبق زيارة هوكستين برفض «المنطقة العازلة»

## إسرائيل تستأنف قصف جنوب لبنان بعد «هدنة مؤقتة»

بيروت: الشرق الأوسط

استأنف الجيش الإسرائيلي، أمس الاثنين، القصف على جنوب لبنان، بعد معاملتها بتوقف «حزب الله» عن تنفيذ أي عملية عسكرية منذ ليل السبت، دفعت السكان الذين يتحدرون من الجنوب إلى قراهم في المنطقة الحدودية صباح اليومين الماضيين، قبل أن تنتهي بقصف إسرائيلي بعد مغادرة الأهالي، تخللها استهداف مسيرة إسرائيلية عنصراً في «حزب الله»؛ ما أدى إلى مقتله.

وتجدد التصعيد عشية وصول مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لشؤون أمن الطاقة، أموس هوكستين، إلى بيروت، في محطته الثانية في المنطقة التي استقبلها أمس بزيارة إلى تل أبيب، حيث أجرى محادثات مع مسؤولين إسرائيليين. ويلتقي هوكستين في بيروت رئيس البرلمان نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي.

واستبق «حزب الله» زيارة هوكستين برفض فكرة «المنطقة العازلة»، والتأكيد بأن «حزب الله» لن يوقف الحرب، قبل وقف حرب غزة. وقال النائب عن الحزب حسن فضل الله، خلال مشاركته في الصلاة في بنت جبيل صباح أمس: «فكرة المنطقة العازلة، هي أوهايم تراود قادة العدو، وليست موضوعاً للنقاش؛ لأن المقاومة موجودة في أرضها وتدافع عنها، بينما العدو هو من يحتل أرض الشعب الفلسطيني والسوري واللبناني، وعليه أن يخرج منها»، مشيراً إلى أن «الطرح الوحيد القابل للحياة هو وقف العدوان وفق ما تقبل به المقاومة في

فلسطين لتقف جبهة لبنان، وبعدها لبنان يقرر ما يتخذه من خطوات لحماية شعبه وسيادته، والعدو ليس في موقع يسمح له فرض شروطه».

## هدنة مؤقتة

وشهدت المنطقة الحدودية في الجنوب صباح أمس هدنة مؤقتة وغير معلنة، تشبه تهديده عيد الفطر، سمحت للسكان بزيارة المقابر وارتداد المساجد وتفقد المنازل بين الساعتين الثامنة والعاشر صباحاً.

وتناقلت منصات محلية في الجنوب مقاطع فيديو لعلماء دين يثمنون المصلين في أكثر من مسجد في الجنوب، بينها بنت جبيل والخيام وكفرحلا والناقورة، كما شارك ممثلون عن كتلتي «حزب الله» و«حركة أمل» البرلمانيين في الصلاة. واغتمت عائلات، أمس، هدوءاً مؤقتاً صبيحة عيد الأضحى لزيارة قبور آبائهم في بلدة الناقورة الساحلية في جنوب لبنان. وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» أنه في المقبرة المستحدثة المطلة على البحر والتي تضم قرابة ثلاثين قبراً، كانت نساء



أقارب لمقاتلين من «حزب الله» قتلوا في الحرب يزورون مقبرة في الناقورة صباح عيد الأضحى (أ.ف.ب)

## واكب الجيش اللبناني السكان أثناء دخولهم البلدة بعد التنسيق مع قوة «يونيفيل»

تعبير عن أن هذه البيئة الحاضنة، أصحاب هذه الأرض، يرسلون رسالة بأننا لن نتخلى عن أرضنا ونشبت بها (...) وندعم المقاومة لأنها هي التي تحمينا وتدافع عنا».

كذلك، شارك النائب عن «حركة أمل» أشرف بيضون في الصلاة في بنت جبيل. وقال خلال تفقده أوضاع المقيمين من أبناء مدينة بنت جبيل إن «فتح المحال التجارية في بنت جبيل تمثل عنصراً من عناصر الصمود والمقاومة الاجتماعية في وجه الاعتداءات الصهيونية».

## استئناف القصف

لكن التهديده التي جرى تنسيقها بين البلديات والجيش اللبناني و«يونيفيل» و«حزب الله»، سرعان ما انتهت في الساعة 11 صباحاً إثر قصف إسرائيلي استهدف سهل مرجعيون، وبلدة كفرحلا، وأطراف بلدية كفرحمام ورأشيا الفخار، وبلدة الخيام. كما استهدفت غارة إسرائيلية بصاروخين الأحياء الجنوبية لبلدة ميس الجبل، قضاء مرجعيون في القطاع الشرقي. أما في القطاع الغربي، فاطلق الجيش الإسرائيلي النار فوق رؤوس الأهالي الذين وصلوا صباحاً لتفقد منازلهم، كما خرقت الطائرات الإسرائيلية جدار الصوت في قضاء مدينة صيدا ومعظم القرى الجنوبية. وقبل الظهر أيضاً، استهدفت مسيرة إسرائيلية سيارة عند أطراف بلدة الشهابية لناحية بلدة سلعا في قضاء صور، أدت إلى مقتل عنصر في «حزب الله». ولاحقاً، نعى الحزب في بيان العنصر محمد مصطفى أيوب «جلال» مواليد عام 1979 من بلدة سلعا في جنوب لبنان.

وقد اقتصر على زيارة المقبرة الواقعة على بعد عشرات الأمتار من المقر العام لقوة الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل)، والمشاركة في صلاة العيد في المسجد.

وواكب الجيش اللبناني، السكان أثناء دخولهم البلدة، بعد التنسيق مع قوة «يونيفيل» التي تتولى الاتصال مع الجانب الإسرائيلي لضمان بعض الهدوء في المنطقة.

وشارك النائب عن «حزب الله» حسن عز الدين في الصلاة، وقال: «اليوم هو

انتشحن بالسواد يبكين أمام قبور مزينة بباقات من الورود الملونة، وضعت خلفها صور عملاقة لقتلى، غالبية من مقاتلي «حزب الله»، وكانت العائلات التي اجتمع عد منها لأول مرة منذ أشهر عند المقبرة، تواسي بعضها بعضاً بعناق أو عبارات مقتضية، مستغلة ساعتين من الهدوء نسقتهما بلدية الناقورة مع الجيش اللبناني.

وحذرت البلدية نطاق المنطقة التي يمكن للأهالي التحرك ضمنها داخل البلدة بين الساعتين الثامنة والعاشر صباحاً.

## الموسم السياحي اللبناني... من الإحباط إلى الانتعاش

بيروت: علي زين الدين

ازدياد مستمر.

وبالمثل، أكد رئيس «أصحاب مكاتب السفر والسياحة»، جان عبود، أن «التحديات الإسرائيلية بشأن ضربة محتملة في منتصف هذا الشهر كانت لها تداعيات سلبية، لكن المؤشرات عاودت الارتفاع، حيث ارتفعت نسبة ملاءة الحجوزات إلى ما بين 90 و95 في المائة». علماً بأن اللبنانيين المغتربين والعاملين في الخارج يشكلون الغالبية العظمى من الوافدين.

وقبل الطفرة المستجدة على أبواب الموسم الصيفي، تراجع عدد الوافدين إلى لبنان بنسبة 5,37 في المائة، في ظل تسجيل انخفاض في عدد الرحلات الجوية بنسبة 9,34 في المائة، وتراجع عدد المسافرين عبر «مطار بيروت» بنسبة 6,84 في المائة، خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، وبرقم 2,29 مليون مسافر، مقارنة مع 2,46 مليون مسافر خلال الفترة ذاتها من العام

الماضي. وجرى تحليل هذا الانخفاض بامتداد التوترات التي خلفتها حرب غزة على حدود لبنان الجنوبية.

## 5 مليارات دولار سنوياً

ويحوز القطاع السياحي بتدفقاته التي تتعدى 5 مليارات دولار سنوياً، وفق الأنماط المحققة في السنتين الأخيرتين، المصدر الحثاني الأكثر أهمية بعد التحويلات الواردة التي تناهز «رسمياً» نحو 7 مليارات دولار من قبل المغتربين والعاملين في الخارج. وبذلك يمثلان معاً أكثر من نصف الناتج الوطني، الذي انزلق من حده الأعلى البالغ نحو 55 مليار دولار إلى أقل من 22 مليار دولار، بفعل انفجار الأزمتين المالية والنقدية قبل نحو 5 سنوات.

ومع الخسارة المحققة لمواسم سياحية موسمية وناشطة، لا سيما عطلة أعياد الميلاد السابقة، وبعدها موسم

القطاع السياحي من جهة أخرى، الذي كان قد بدأ يشهد مؤشرات ملموسة على النهوض قبيل الصراع. كما يكتسب النشاط السياحي أهمية استثنائية بقيمة مضافة في ظل انكماش حركة الاستثمارات في لبنان، والتأثيرات المستجدة التي تعكسها الحرب على قرارات المستثمرين ورجال الأعمال؛ إذ تسود، وفق تحليل مصرفي، حال حذر وترقب في ظل ضبابية الوضع الأمني داخل البلاد، الذي يؤثر سلباً على الآفاق الماكرو - اقتصادية والمالية في لبنان.

علماً بأن نسبة حجم الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي تبلغ مستوى متدنياً يقل عن 10 في المائة، وهو أحد أدنى المستويات تاريخياً في البلد، ومن بين أقل المستويات في الأسواق الناشئة، مما يشير إلى الضعف الملحوظ في تكوين رأس المال بشكل عام.

في هذا السياق، واستناداً إلى أهمية القطاع السياحي في لبنان ومساهمته

الذي كان قد بدأ يشهد مؤشرات ملموسة على النهوض قبيل الصراع. كما يكتسب النشاط السياحي أهمية استثنائية بقيمة مضافة في ظل انكماش حركة الاستثمارات في لبنان، والتأثيرات المستجدة التي تعكسها الحرب على قرارات المستثمرين ورجال الأعمال؛ إذ تسود، وفق تحليل مصرفي، حال حذر وترقب في ظل ضبابية الوضع الأمني داخل البلاد، الذي يؤثر سلباً على الآفاق الماكرو - اقتصادية والمالية في لبنان.

علماً بأن نسبة حجم الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي تبلغ مستوى متدنياً يقل عن 10 في المائة، وهو أحد أدنى المستويات تاريخياً في البلد، ومن بين أقل المستويات في الأسواق الناشئة، مما يشير إلى الضعف الملحوظ في تكوين رأس المال بشكل عام.

في هذا السياق، واستناداً إلى أهمية القطاع السياحي في لبنان ومساهمته

## أضرار الحرب

وتشير التحليلات الموثقة محلياً ودولياً إلى أن الاقتصاد اللبناني من بين الاقتصادات الإقليمية الأكثر تضرراً جراء الحرب؛ بحيث تبرز التأثيرات المباشرة في الجنوب مترجمة بخسائر بشرية ومادية جسيمة على طول المنطقة الحدودية عموماً. في حين تنعكس الآثار غير المباشرة بالتداعيات الأمنية والاقتصادية على إجمالي الاستثمار، في ظل ضبابية الآفاق من جهة، وتأثيرات الحرب على أداء

قلق مشترك من الانتخابات الكردية ولقاء مرتقب لإردوغان وبوتين

## موسكو تدفع بقوة لاستئناف محادثات التطبيع بين أنقرة ودمشق

أنقرة: سعيد عبدالرازق

كشفت مصادر تركية عن إمكانية اتخاذ خطوات جديدة لاستئناف محادثات تطبيع العلاقات المجمدة بين أنقرة ودمشق في إطار مسار أستانة، بعدما أصابها الجمود منذ يونيو (حزيران) العام الماضي. وقالت المصادر إن موضوع استئناف المحادثات، التي ترعاها موسكو منذ بدايتها في عام 2021، طرح خلال لقاء وزير الخارجية التركي هاكان فيدان مع الرئيس الروسي في موسكو، الثلاثاء الماضي.

وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «سيناقش الموضوع مرة أخرى خلال لقاء

مرتقب بين الرئيس رجب طيب أردوغان وبوتين خلال قمة دولية تعقد في أستانة يومي 3 و4 يوليو (تموز) المقبل»، والذي سيأتي بعد فترة من انقطاع اللقاءات بينهما وفتور غير معلن قطعه لقاء فيدان وبوتين.

ولفتت المصادر، إلى أن الوضع في سوريا نوقش خلال لقاء بوتين وفيدان في ظل الموقف التركي الراض لإجراء الانتخابات المحلية في مناطق الإدارة الذاتية لشمال شرقي سوريا التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، كونها تشكل خطراً على وحدة سوريا وعلى الأمن القومي التركي.

وتابعت المصادر، أن تركيا ترى أنه من المهم أن تجدي دمشق الموقف اللازم

تجاه منع هذه الانتخابات، لافتة إلى تصريحات الرئيس رجب طيب أردوغان التي أدلى بها، السبت، لدى عودته من رحلة إلى إسبانيا وإيطاليا.

## تنسيق ثلاثي

وكان أردوغان أعلن أنه تمت مناقشة مسألة الانتخابات التي تسعى الإدارة الذاتية (الكردية) لشمال شرقي سوريا، لإجرائها في مناطق خاضعة لسيطرة «قسد» خلال لقاء فيدان وبوتين.

وقال أردوغان إن الانتخابات التي كان مقرراً إجرائها في 11 يونيو الحالي، أجلت إلى أغسطس (آب)، لكنها لم تلغ، وتمارس لعبة تهدف إلى إضفاء الشرعية على

منظمة إرهابية (حزب العمال الكردستاني) واستداده في سوريا، وحدات حماية الشعب الكردية التي تقودها «قسد».

وأضاف: «من دون شك، لن تمنحهم الإدارة السورية في دمشق الإذن بإجراء الانتخابات أو القيام بحرية بخطوات في هذا الاتجاه».

واعتبر متابعون تصريح أردوغان، إشارة إلى تنسيق ثلاثي بين موسكو وأنقرة ودمشق، لمنع إجراء هذه الانتخابات.

وكان بوتين أكد خلال لقائه فيدان، أهمية مسار أستانة، قائلاً إن روسيا وتركيا لعبتا دوراً مهماً في حل الأزمة السورية.

وأضاف: «أعتقد أنه من الصواب

شمال وشرق سوريا مرفوضة من جانب أنقرة وموسكو ودمشق، وبالتالي يمكن التوصل إلى حل مشترك.

## مساع عراقية

المصادر السورية ذكرت للمصحفة التركية، أن هذا الاجتماع كان الاجتماع الأمني الأول من نوعه الذي يعقد على الأراضي السورية.

وأشارت إلى أنه من المقرر أن يعقد قريباً في بغداد لقاء تركي سوري لبحث تطبيع العلاقات، سبق أن أعلن عنه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في مقابلة مع قناة «خبر تورك» التركية قبل أسابيع.



## قالبيف: الاتفاقيات مع روسيا والصين «معلقة»

## مرشحو رئاسة إيران يتبارون بوعود تحسين الاقتصاد

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

عقدت مناظرة تلفزيونية أولى لمرشحين لرئاسة إيران، وذلك في إطار الانتخابات الرئاسية المبكرة بعد وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي. وكانت المناظرة الأولى مخصصة لمناقشة القضايا الاقتصادية، وهي واحدة من سلسلة مناظرات وسط سعي السلطات لرفع نسبة المشاركة في الانتخابات.

وقدم المرشحون وعوداً بتحسين الوضع الاقتصادي المتدهور، مع التركيز على تحقيق التوازن المالي، وتعزيز الإنتاج الوطني، كما عبّر كل مرشح عن اهتمامه بتحسين شفافية الاقتصاد، ومكافحة التضخم، وتعزيز الصادرات.

والتقى المرشحون الستة للانتخابات الرئاسية الإيرانية مع محمد علي موحدي كرمانى، القيادية الإيرانية مع رئيس مجلس خبراء التوجه إلى استوديوهات التلفزيون الرسمي للمشاركة في المناظرة التلفزيونية. وحضّ موحدي كرمانى المرشحين على الامتثال لتوصيات المرشد الإيراني في «مراعاة الأخلاق، وسيادتها في المنافسات الانتخابية، وتجنب الإساءة والقذف والتشهير»، وقال: «يجب أن يرى الناس منكم الرزاة والوقار في المناظرات».

ودعا المرشح أمير حسين قاضي زاده هاشمي إلى التحدث بطريقة «لا تعطي انطباعاً بأن الحكومة بدأت اليوم فقط، ونقوم بتوجيه الانتقادات دون أن نرى دوراً».

وفيما يتعلق بالوعود، حذّر من أن الناس «حقاً متعبون من إطلاق الوعود». وقال: «يجب أن نتحدث بصراحة عما يجب ولا يجب فعله»، وقال: «أي فريق وبأي طريقة نريد أن نحقق الأهداف؟ على سبيل المثال، كيف ننفذ قانون برنامج التنمية السابع؟ هل لدينا خبرة سابقة تظهر لنا كيف نعمل ذلك أم لا؟». وأضاف: «عندما لا تتحقق الوعود، فإنها تثير الإحباط والناس يستخدمون صناديق الاقتراع. وإلا فسيفعلون إنهم يعيشون تجربة مشابهة للماضي حيث لا يقولون شيئاً ولا يفعلون شيئاً».

من جهته، قال رئيس البرلمان محمد باقر قالبيف إن «الانتخابات فرصة كبيرة بين يدي الشعب الإيراني لاختيار القرار لأنفسكم ولإيران العزيمية». وأضاف: «يجب على رئيس الجمهورية أن يتحمل العبء الثقيل لهذا المنصب بمساعدة الآخرين. إحدى أهم وظائفه في هذه الظروف الصعبة هي التركيز والتغيير في مجال الاقتصاد، خاصة للأسر المحرومة والعمال والموظفين والممرضين والمستفيدين الذين يعانون من التضخم». ووزاد: «يجب أن يتم اختيار وعمل الرئيس بطريقة تضمن حل هذه المشكلات بالتعاون مع الشعب». وفي إشارة إلى فترة حكومة حسن روحاني، قال: «لقد مررنا بفترة صعبة في

العقد الأخير، كان متوسط النمو الاقتصادي بنسبة 1 في المائة سنوياً، وكان التضخم أكثر من 26 مرة. هذا التطور كان يشكل مشكلات». وقال قالبيف إن الاتفاقيات مع روسيا والصين «معلقة» وأضاف: «لم نستفيد من الإنضمام إلى شانغهاي وبريكس».

ورأى قالبيف أن «القدرة الوطنية كافية للاستفادة من استثمارات مباشرة بنحو 3 مرات ونصف المرة مما تقدمه تبرعات اليوم». وخطب الإيرانيين، قائلاً: «سنعمل جميعاً في حكومتنا للخدمة والتقدم لنصل إلى اقتصاد قوي بمشارككم، لتتمكن الحكومة من تحقيق حقوقكم بما يتناسب مع التضخم وللحفاظ على القدرة الشرائية. التضخم بجانب النمو الاقتصادي، الذي بطبيعته يجب أن يستفيد منه المستثمرون والناس على حد سواء».

من جانبه، قال المرشح الإصلاحى مسعود برزكيان إن «الكل خطوة نقوم بها مشكلاً أساسياً؛ إذ لا نتمكن من جمع كل الأطراف في المشاركة، فإن أي برنامج جيد نكتبه سيتأخر كما حدث في البرامج السابقة ولن يتحقق بشكل عملي. الاقتصاد القوي يتطلب التخلي عن الخلافات ومشاركة الجميع والاستفادة من خبرات متنوعة». وانتقد برزكيان «بعض من يلقبون أنفسهم بالخبراء ولكنهم ليسوا كذلك بالواقع».

وقال: «يجب على الحكومة المقبلة تنظيم برنامج جديد من الناحية العلمية، وهذا يعتبر أمراً غير ممكن، يجب على الحكومة، بالتعاون مع الخبراء، تحديد برنامج صحيح وإعادة النظر في الأهداف مرة أخرى».

بالإضافة إلى تأكيده على أهمية التماسك الداخلي، قال: «من غير الممكن أن نصل إلى نمو بنسبة 8 في المائة من دون توسيع علاقاتنا أو فتح حدودنا مع الحكومات الإقليمية والعالمية. لتحقيق نمو بنسبة 8 في المائة سنوياً، نحتاج إلى 200 مليار دولار. يجب علينا التواصل مع العالم



موحدي كرمانى يتوسط المرشحين الستة للرئاسة الإيرانية (التلفزيون الرسمي)

الظالمة من الولايات المتحدة، بل في التدابير الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة. بوصفي طبيباً، إذا أخطأ الطبيب في التشخيص، فإن الوصفة ستكون خاطئة. هذا التشخيص الخاطئ يؤدي إلى سجل أسود».

وأعرب عن تأييد للنحو الاقتصادي، مع التركيز على الاستقلال والاستقرار الاقتصادي، ورهن ذلك بتحرير الاقتصاد من الدولار، والاعتماد على العملة الوطنية». وشدد زاكاني على «ضرورة توزيع الثروة بشكل عادل». وقال: «مداخل الشعب الإيراني بالريال ولكن ينفقونه بطريقة تتضمن قيمة الدولار».

أما المرشح مصطفى بورمحمدى فقد أشار إلى تأثير العقوبات على البلاد، وقال: «نحن محاصرون بالعقوبات واقتصادنا مغلق بالكامل. نعلم جميعاً مشكلاتنا الاقتصادية من خلال الأرقام والإحصاءات، لكن الناس يشعرون بهذه المشكلات بأجسادهم وأرواحهم».

وأكّد أن «حل المشكلات الاقتصادية ليس فقط بحلول اقتصادية، بل الاقتصاد مرتبط بالثقافة والمجتمع والسياسة والحقوق».

وانتقد التهور من تأثير العقوبات، وقال: «كان البعض يقول في السابق إن العقوبات ليست مشكلة، والآن يعيدون القول بانها ليست مهمة». وقال: «لا يمكننا تجاهل المشاكل الداخلية... كثيرون من شبابنا يشعرون بالإحباط واليأس» وأضاف: «الوحدة الوطنية هي الخطة السحرية وبدونها لا نصل إلى أي مكان. الناس لا يتقنون بنا، يجب أن نقدم حلولاً صادقة ونكسب ثقتهم بنا».

وأضاف، في السياق نفسه: «لقد مضت علينا عقدين في هذا المازق ويجب أن نجد حلاً له. تم إغلاق علاقاتنا التجارية والمالية وأصبحنا في القائمة السوداء. في الوقت نفسه، يتم شن هجمات على السفارات الأجنبية داخل البلاد وتفرض علينا المزيد

## برزكيان: لا يمكن أن يكون لدينا شركاء تجاريون بوجود العقوبات

وهذا جزء أساسي من ضروريات هذا النمو المقدر 8 في المائة». وقال: «يجب أن نتعامل مع المنتجين والغرف التجارية في الداخل لإعطائهم حرية الإقدام على اتخاذ القرارات والأنشطة، لا ينبغي أن يخاف المنتجون من الاضطرابات المحتملة غداً والمشكلات المحتملة التي قد تواجههم». وقال برزكيان: «منذ 40 عاماً نقول إننا سنعمل على تحسين الظروف ولكن عملتنا تفقد قيمتها يوماً بعد يوم». وأضاف: «لا يمكننا أن يكون لدينا شركاء تجاريين مع هذه العقوبات». وأضاف: التضخم بلغ 40 في المائة ونسبة الأجور التي دفعها للموظفين والعمال هي 20 في المائة. وقال المتشدد سعيد جليلي: «يجب أن نعرف فرص البلاد»، لافتاً إلى «الشرط الضروري لتحقيق نمو 8 في المائة، إدارة ومشاركة جميع فئات المجتمع». وتحدث عن «عوامل مختلفة لتحقيق النمو ليس فقط جذب رأس المال؛ هذه النظرة بالتأكيد غير كافية، فالنمو يعتمد على عوامل متعددة، أهمها إدارة رأس المال واستخدام الموارد البشرية التي هي فرصة لدينا وكذلك التكنولوجيا التي يمكن أن تسهم في نمو وتطور أكبر».

من جهته، قال علي رضا زاكاني إن «المشكلة في إيران ليست في العقوبات

## قال إن الاتفاق النووي «حبر على ورق»

## غروسي: تجب العودة إلى الدبلوماسية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

توجد ثقة كاملة بهم. العالم يشك. لذلك يجب علينا، ونريد، أن نساعد». وفي وقت سابق من هذا الشهر، أصدر «مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، المؤلف من 35 دولة، قراراً يدعو إيران إلى تعزيز التعاون مع «الوكالة» والتراجع عن الحظر الذي فرضته في الآونة الأخيرة على دخول المفتشين.

وردت إيران سريعاً بتركيب أجهزة طرد مركزي إضافية لتخصيب اليورانيوم في موقع «فوردو»، وبدأت تركيب أجهزة أخرى، وفقاً لتقرير «الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وحذرت «مجموعة السبع»، يوم الجمعة، إيران من المضي قدماً في برنامجها لتخصيب اليورانيوم، وقالت إنها على استعداد لغرض إجراءات جديدة إذا نقلت طهران صواريخ بالستية إلى روسيا. بدورها، نددت وزارات خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا، في بيان مشترك، باتخاذ إيران «إجراءات إضافية لإفراغ الاتفاق النووي من محتواه».

وحذرت بأن «هذا القرار يشكل تصعيداً إضافياً للبرنامج النووي الإيراني، الذي ينطوي على مخاطر كبيرة للانتشار»، مشيرين إلى قرار إيران «المثير للقلق بشكل خاص» عبر «زيادة طاقتها الإنتاجية بشكل كبير في منشأة (فوردو) الموجودة تحت الأرض».

وأضاف البيان الثلاثي: «يعدّ هذا القرار توسعاً في برنامج إيران النووي الذي ينطوي على مخاطر انتشار كبيرة»، وقالت إنها لا تزال «ملتزمة بالتوصل إلى حل دبلوماسي يمنع إيران من تطوير سلاح نووي».

ودعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، «مجموعة السبع»، أمس الأحد، إلى «التنازل عن سياسات الماضي التدميرية». وأضاف أن طهران ستستمر في «تواصلها البناء وتعاونها الفني» مع «الوكالة»، لكنه وصف قرارها بأنه «متحيز سياسياً».

وأضاف غروسي أن «الوكالة الدولية» لا تتبع مساراً معادياً لإيران: «بل تسعى إلى ضمان أن «الوكالة» قادرة على إنتاج أجهزة طرد مركزي من الجيل الأخير، وتبني مواقع جديدة... وكثير من الأمور الأخرى».

وأكد غروسي على ضرورة اعتراف الإيرانيين بحقيقة أن الثقة العالمية بهم ليست كاملة، مضيفاً: «أقول لهم إن عليهم أن يعترفوا بحقيقة أنه على المستوى الدولي؛ لا

قال مدير «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، رافاييل غروسي، إنه من الضروري العودة إلى الدبلوماسية لحل الأزمة المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني.

وأوضح غروسي، في مقابلة نشرتها صحيفة «زفستيا» الروسية، الاثنين، أن «خطة العمل المشتركة (الاتفاق النووي)» لم تعد تعني شيئاً في الوقت الحالي. وقال: «إنها حبر على الورق فقط. لا أحد يطبقها أو يلتزم بها».

ولفت غروسي إلى أن محاولات إحياء الاتفاق النووي في فيينا «باءت بالفشل لأسباب غير معروفة، رغم أنها كانت قريبة نسبياً من النجاح»، مشيراً إلى تبادل الاتهامات بالفشل بين الأطراف المعنية، خصوصاً الولايات المتحدة وإيران، بشأن المسار الدبلوماسي الذي لم تكن «الوكالة الدولية» طرفاً فيه.

وشدد غروسي على أهمية توفير الحد الأدنى من الوصول لـ «الوكالة»، للمساعدة في العودة إلى النسخة الثانية من الاتفاق النووي أو أي اتفاق آخر. وأشار إلى «ضرورة عدم تكرار سيناريو كوريا الشمالية؛ حيث باءت كل الجهود والمفاوضات بالفشل على مدى عقود».

وأوضح أن هذه المسؤولية مشتركة، وأن روسيا تلعب دوراً مهماً في هذه الدبلوماسية، لمحاولة إبقاء البرنامج الإيراني «ضمن إطار يمكن التنبؤ به وسلمي». لكنه أكد أن كل شيء «يجب أن يكون تحت السيطرة»، وأنه إذا لم تتمكن «الوكالة» من التحقق من كل شيء، فإنه لا يمكنها تقديم الضمانات التي يتوقعها المجتمع الدولي.

وعند سؤاله عن رضا الوكالة التابعة للأمم المتحدة عن مستوى الوصول إلى المواقع النووية الإيرانية، أقر غروسي بوجود مشكلات. وأوضح أن التعاون مع إيران مستمر، وأن إيران أكثر دولة تخضع للتفتيش في العالم، «لكن هذا ليس كافياً».

وأشار غروسي إلى أن برنامج إيران النووي توسع بشكل كبير منذ توقيع الاتفاق في عام 2015، وأنه «قادرة على إنتاج أجهزة طرد مركزي من الجيل الأخير، وتبني مواقع جديدة... وكثير من الأمور الأخرى».

وأكد غروسي على ضرورة اعتراف الإيرانيين بحقيقة أن الثقة العالمية بهم ليست كاملة، مضيفاً: «أقول لهم إن عليهم أن يعترفوا بحقيقة أنه على المستوى الدولي؛ لا

الحج، ما أسهم في اختلال النصاب اللازم لإجراء جلسة تصويت على رئاسة برلمان البلاد.

وتداول مستخدمون عراقيون مواقع التواصل الاجتماعي، أرقاماً، لم يتم التأكد من صحتها، تشير إلى سفر نحو 88 نائباً (من إجمالي 329 نائباً)، و8 وزراء، وعدد كبير من المسؤولين وأقاربهم لأداء فريضة الحج.

ولم تؤكد أو تنفي الجهات الرسمية العراقية الإفادات بشأن أعداد النواب والمسؤولين المسافرين. غير أن انتقادات عبر عنها عراقيون عبر منصات مواقع التواصل بسبب ما قالوا إنه «تكرار سفر كبار المسؤولين للحج»، رغم اعتماد نظام القرعة لاختيار الفائزين بفرصة السفر.

وتركزت الانتقادات هذا العام على نواب البرلمان، خصوصاً بعد تمديد الفصل التشريعي الحالي لمدة شهر، بهدف حسم انتخاب رئيس جديد للبرلمان، والتصويت على جداول الموازنة،

بينما تم التصويت على الموازنة، فإن النواب لم يفلحوا في انتخاب رئيس جديد بينما سافر عدد كبير منهم إلى الحج.

وفي السياق ذاته، أكدت اللجنة القانونية للبرلمان أن هناك «أكثر من 100 قانون معطل» من ضمنها قوانين مهمة تم سحبها من قبل الحكومة لإجراء تعديلات عليها. وقال محمد عنوز عضو اللجنة

القانونية بالبرلمان في تصريح صحفي، إن «من بين القوانين المعطلة قانون خدمة العلم، وقانون شركة النفط الوطنية، وقانون الخدمة المدنية الاتحادي، وقوانين أخرى».

وأوضح عنوز أن «القوانين المهمة الأخرى التي تعاني من تعطيل في مجلس النواب تتوقف لأسباب سياسية، وفنية، من ضمنها قانون العفو العام وقانون المحكمة الاتحادية». وأعرب عن أمه في «إقرار هذه القوانين خلال الفصل التشريعي المقبل».



رئيس «تيار الحكمة» العراقي عمار الحكيم يخطب في أنصاره في بغداد أمس (إكس)

في غضون ذلك، زادت حمى الانتقادات الشعبية، لسفر عدد كبير من أعضاء البرلمان والوزراء لأداء فريضة

على أن «الخلافات السياسية لا يجب أن تعيق تقديم المرشحين المناسبين لهذا المنصب الحيوي».

## انتقادات لسفر عدد كبير من النواب والوزراء للحج

## الحكيم يدعو لتجاوز الخلافات وحسم رئاسة برلمان العراق

بغداد: حمزة مصطفى

البرلمان السابق محمد الحلبيوسي، ولم تتمكن المكونات والأحزاب السياسية من التوافق على اختيار خليفة له بعد. وشدد الحكيم على «أهمية تجاوز الخلافات السياسية لتحقيق الاستقرار والإزدهار في البلاد»، و«عدّ أن المرحلة الحالية تتطلب من الجميع التعاون والتكاتف لتحقيق المصلحة الوطنية العليا».

وظلت مسألة حسم رئاسة البرلمان العراقي كرة لهب تتقاذفها المكونات العراقية، وياتت مادة للخلافات ومستويات: شيعية - شيعية، وسنية - سنية، وسنية - شيعية.

ويعدّما أكد ضرورة حسم منصب رئاسة مجلس النواب «دون تأخير»، حذّر الحكيم من تبعات شعور المنصب لأكثر من 7 أشهر على العملية الديمقراطية، واستقرار الوضع السياسي في البلاد. ورأى الحكيم أنه من المهم «الحفاظ على قواعد الاستقرار السياسي»، مشدداً

دعا رئيس «تيار الحكمة» العراقي، عمار الحكيم، القوى السياسية بالبلاد إلى «تجاوز الخلافات السياسية» وحسم منصب رئاسة مجلس النواب (البرلمان)، وفق الآليات الدستورية والشراكة الوطنية دون تعطيل».

وقال الحكيم، خلال خطبة صلاة عيد الأضحى التي أقيمت في بغداد، الاثنين، إنه لا يجب أن «يكون هذا المنصب (رئاسة البرلمان) سبباً للصراع والخلاف بين أبناء المكون الواحد (في إشارة إلى المكون السني)». وأضاف: «قوتنا تكمن في وحدتنا، ولا وحدة من دون تنازل وإيثار».

ويسود توافق سياسي في العراق على تولى سني لرئاسة البرلمان، لكن المنصب لا يزال شاغراً منذ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، بعدما أنهت المحكمة الاتحادية «عضوية رئيس







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

تتقدم مجموعة الجماز  
بخالص العزاء وصادق المواساة إلى أسرة

# آل شقير

في وفاة فقيدهم المغفور له بإذن الله تعالى

## الحاج نزار أحمد شقير

مؤسس باتشي

ويخصون بالعزاء

حرمه الحاجة سهام هشام قليلات

وأبناء الفقيد

معالي الأستاذ محمد شقير

أسامة شقير

هادي شقير

غادة شقير

هالة شقير

والعزاء موصول إلى جميع أفراد أسرته الكريمة  
سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته  
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّ لِلَّهِ أَزْوَاجَ الْجَعُونَ



«حزب جبهة التحرير» الجزائري يؤكد رسمياً دعمه «تمديد مسيرة التنمية الشاملة»

## مؤشرات على قرب إعلان تبون ترشحه لرئاسة ثانية

الجزائر: الشرق الأوسط

بعد أسبوع من صدور مرسوم رئاسي بالجزائر، يخض استعدادات الهيئة الناخبة استعداده لاستحقاق الرئاسة المقرر في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، توفرت مؤشرات إضافية على قرب إعلان الرئيس عبد المجيد تبون ترشحه لدورة ثانية، بعد أن ناشده حزب «جبهة التحرير الوطني»، الذي يعد القوة السياسية الأولى، «مواصلة مسيرة التنمية الشاملة».

وانتهت «جبهة التحرير» الخميس الماضي، اجتماعاً لـ«الجنة المركزية» (أعلى هيئة ما بين مؤتمرين) عقدته بالعاصمة، بإصدار لائحة تؤكد بشكل رسمي أن الحزب سيكون دعامة أساسية للرئيس، في حال عزم على تمديد حكمه.

وقال عبد الكريم بن مبارك أمين عام الحزب، في كلمة ختم بها الاجتماع، إن «جبهة التحرير تهيب برئيس الجمهورية مواصلة مسيرته التنموية الشاملة الواعدة... إننا نناشده الترشح لعهد ديمقراطي جديد، ولكننا ثقة في التزامه بخدمة البلاد والشعب الجزائري الأبي، بتفانٍ وإخلاص»، مؤكداً أن «هذه المناشدة، هي عربون وفاء وتقدير وعرفان لرئيس الجمهورية، الذي عاهد الشعب، فأوفى بالعهد». وأضاف: «دعمنا لتبون يتجاوز مفهوم الولاء والمساندة، فهو إرادة منا للمكاسب المحققة».

وبدعوته تبون علناً لتجديد ولايته على رأس الدولة، تُبقي «جبهة التحرير الوطني»، حسب المراقبين، قلباً من الشكوك بشأن احتمال ترشحه لولاية ثانية، بينما كان تبون نفسه أطلق إشارات مفادها أنه «مستغنى عن الأحزاب»، التي كانت ركائز



أرشيفية للرئيس تبون لدى استقباله الأمين العام لجبهة التحرير الوطني في 2023 (الرئاسة)

حكم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019)، ومنها «الجبهة». ويشار إلى أن الحزب الواحد سابقاً، عرف تراجعاً في نتائج الانتخابات التشريعية لعام 2021، إذ حصل على 105 مقاعد في «المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة الأولى)، بينما كانت حصيلته في الدورات التي سبقت أكبر. ورغم ذلك، يبقى في الصدارة، ويشكل مع «حركة البناء الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي» و«جبهة المستقبل»، ائتلاً حكومياً داعماً لسياسات تبون. ومنذ وصوله إلى قيادة الحزب بنهاية 2023، أكد بن مبارك دعمه لتبون، ما يعني أن الاستعداد الذي أظهره اليوم للوقوف وراء ترشحه المحتمل، ليس غريباً. ويرأى المراقبين

حزب «جبهة التحرير» سيكون دعامة أساسية للرئيس إذا عزم على تمديد حكمه

بعد خطف النائب إبراهيم الدرسي واستمرار المطالبة بالكشف عن مصيره

## جدل ليبي حول دور «القبيلة» في الحياة السياسية والاجتماعية

القاهرة: جاكين زاهر

الدور «قد يخفت أحياناً، وربما لا يشعر به أحد لفترات، لكنه يعاود الظهور بسرعة إذا ما تعرض أحد أبناء القبيلة، وتحديدًا البارزين منهم، لأي مكروه». وبلغت بلها، إلى أن «نظرة القبيلة لأي اعتداء يطول أبنائها يعد بمثابة نيل من مكانتها وهيبتها وسط بقية القبائل، وخاصة إذا كان العضو المستهدف يتولى منصباً رفيعاً». وذكر في هذا الصدد، «باستمرار متابعة قبيلة العبيدات بالمنطقة الشرقية، ملف مقتل نجلة اللواء عبد الفتاح يونس خلال مجريات ثورة 17 فبراير (شباط)» 2011.

وكان يونس، وهو رئيس أركان «جيش التحرير الوطني» الليبي خلال «ثورة فبراير»، ووزير داخلية ليبي سابق بعهد معمر القذافي، قد لقي مصرعه وإثنان من مرافقيه في ظروف غامضة لم يُكشف عنها بعد.

وأشار في السياق، إلى تنظيم قبيلة المقارحة في مدينة سبها جنوب البلاد مظاهرات عدة على مدار السنوات الخمس الماضية، للإفراج عن نجلة رئيس الاستخبارات بعهد القذافي، عبد الله السنوسي؛ نظراً لتدهور حالته الصحية رغم خضوع ملفه للقضاء. وواصل: «وبالمثل، هناك اجتماعات قبيلة القذافي مع المسؤولين في البلاد لحضهم على متابعة قضية هانجيل القذافي المحتجز في لبنان منذ 2015، ومن قبلها لقائهم بشأن الإفراج عن شقيقه الساعدي القذافي، وهو ما تحقق في سبتمبر (أيلول) 2021».

وفي تطرفه لقضية القذافي، سلط بلها الضوء على أن «الكشف عن موقع قبر معمر القذافي صار يتقدم اشتراطات القبيلة وعموم أنصار النظام السابق، للمشاركة بأي مؤتمرات تعقد في إطار المصالحة الوطنية».

ورغم مرور 13 عاماً على مقتله بمسقط رأسه بمدينة سرت، لا تزال قبور القذافي ونجته المعتمض الذي قضى معه، ووزير دفاعه أبو بكر يونس مجهولة. إلا أن بلها قلل «من قدرة أي قبيلة على التصعيد بدرجة تؤثر على قرار السلطات بعموم البلاد لدرجة تجربتها على تنفيذ مطالبها على نحو عاجل». وأوضح: «التصعيد عادة يتم بنطاق الضغط الاجتماعي والإعلامي؛ وذلك بالمتابعة المكثفة مع الأجهزة الرسمية وتوالي البيانات والتصريحات الإعلامية بشأن الحادثة للضغط على تلك الأجهزة لتسريع عملها».

ومنذ اختفاء الدرسي في الـ18 الشهر الماضي، وتحديدًا في أعقاب حضوره الاحتفال بالذكرى العاشرة لـ«عملية الكرامة» التي نظمتها «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر في «قاعدة بنينا الجوية»، لم تتوقف الفعاليات واللقاءات

## فقدان أثر 47 مهاجراً انطلقوا من سواحل صفاقس التونسية



مهاجرون أفارقة أوقفهم حرس الحدود التونسي خلال رحلة سرية إلى إيطاليا (أ.ف.ب)

تونس - روما: الشرق الأوسط أعلنت مبادرة «هاتف الإنذار» للإبلاغ عن الحالات الطارئة في البحر المتوسط، فقدان أثر 47 مهاجراً كانوا انطلقوا من سواحل صفاقس التونسية منذ نحو أسبوع.

وقالت المبادرة على منصة «إكس» إنها تلقت من أقارب شخص ما إخطاراً منذ 3 أيام، أن 47 شخصاً غادروا سواحل صفاقس منذ 6 أيام، بينما يقول خفر السواحل التونسي إنه قام بالبحث لكن من دون جدوى، وأوقف لاحقاً عمليات البحث. وتابعت المبادرة: «نحن نحضهم على عدم ترك 47 شخصاً يغرقون». وفي موازاة ذلك، أفيد في روما بأن 10 مهاجرين قضوا، وقُدمت عشرات آخرون إثر غرق قاربين يقلان مهاجرين في البحر المتوسط قبالة سواحل إيطاليا، على ما أفادت منظمة غير حكومية للإنقاذ في البحر وسواحل إيطاليا. وقالت منظمة الإغاثة الألمانية ResQship «على منصة «إكس»، إن رجال

الإنقاذ الذين جاءوا لمساعدة مهاجرين كانوا على متن قارب خشبي قبالة لامبيدوسا، عثروا على 10 جثث تحت سطح السفينة، في حين تم الإبلاغ عن فقدان نحو 60 شخصاً بعد غرق سفينة أخرى قبالة كالابريا، بحسب وسائل إعلام إيطالية. ولم تستطع أي جهة تأكيد الصلة بين فقدان المهاجرين المنطلقين من ساحل صفاقس والإعلان من روما عن غرق القاربين قبالة كالابريا. وتعد سواحل صفاقس منصة رئيسية لتدفق المهاجرين الوافدين أساساً من دول أفريقيا جنوب الصحراء إلى السواحل الإيطالية القريبة. وفي 2023 نجح أكثر من 157 ألفاً في عبور البحر المتوسط على متن قوارب. وأطلق متطوعون خدمة «هاتف الإنذار» منذ 2014 لتلقي الاتصالات الهاتفية الطارئة من المهاجرين في عرض البحر الأبيض المتوسط على مدار الساعة، ومن ثم يبلغون خفر السواحل عن المكان الذي ورد منه نداء الإنقاذ من أجل التدخل.

المحلل السياسي الليبي، محمد محفوظ، أشار بدوره إلى استمرار تأثير القبائل بالمجتمع الليبي سياسياً واجتماعياً بالوقت الراهن، وتحديدًا شرق البلاد، وإن كان بدرجة غير رئيسية مقارنة بعقود سابقة. وأوضح محفوظ لـ«الشرق الأوسط»، أن «تعداد القبيلة هو عامل مؤثر في ثقافتها السياسية والاجتماعية، كما هو الحال بالنسبة لقبيلة ورفلة التي يقدرها البعض بقرابة مليون مواطن، وفي السنوات الأخيرة بات وجود عدد كبير من أبناء القبيلة بقيادة التشكيلات المسلحة الكبرى، من عوامل قوتها».

إلا أن محفوظ يرى «أن هذا التأثير القبلي بعموم البلاد، قد يخفي إذا ما كانت هناك مواجهة بينها وبين قوى عسكرية كبرى، أو إذا كان هناك انقسام في الآراء داخل القبيلة بشأن الشخصية التي تم الاعتداء عليها».

التي تنظمها قبيلته للتصعيد بخطفه. من جانبه، وفي معترك أحاديث ليبية عن القبيلة والقبليّة، قال عضو مجلس النواب محمد عامر العباني، إنه «لا أحد ينكر ما للقبيلة من أهمية في المجتمع، بما تكفله من حماية ورعاية لمكوناتها»، لكنه قال في إدراج على صفحته عبر «فيسبوك» إن «الدعوة إلى القبيلة، هي دعوة صريحة لتفتيت الدولة والمدن المكونة لها، وهي دعوة متخلفة لتراجع البناء الحضاري وما حققه الفكر الإنساني في بناء العمران البشري». ونهت إلى أن «القبيلة هي كيان مجتمعي لقواعد الدولة بما تكفله من ترابط اجتماعي بديل لمنظمات المجتمع المدني في كفاءة ورعاية مكوناتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية»، لافتاً إلى أن «الدولة هي وعاء سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وتواصل بشري، فهي الشخص المعنوي الممثل لجميع مكوناتها من مدن وقبائل وأسر وأشخاص طبيعيين».

وقال المركز، في بيان، الإثنين، إن «الحملة تركز أيضاً على مكافحة الظواهر السلبية المتعلقة بذبح الأضاحي في الطرقات والشوارع العامة والأرصعة، حيث تعتبر هذه الممارسات غير قانونية وتسبب في تشويه المنظر العام للشوارع وتجمع الحشرات وانتشار الروائح الكريهة».

وأضاف أن «الظاهرة مشكلة بيئية خطيرة، حيث يسبب ذبح الأضاحي في الأماكن غير المخصصة لذلك في تلوث اللحوم نتيجة عدم الالتزام بشروط الذبح الصحيحة، مما قد يؤدي إلى مخاطر صحية كبيرة على المستهلكين».

أول أيام عيد الأضحى». وأوضح بيان للحكومة، الإثنين، أن مستشفيات الجلاء ببغازي، والحرق والتجميل بطرابلس، ومركز مصراتة الطبي، فقط استقبلت هذا العدد من الإصابات المسجلة جراء الاستخدام الخاطئ للسكاكين وألات التقطيع. في السياق ذاته، قاد الحرس البلدي في بنغازي حملات للتنظف داخل الأحياء بالتعاون مع شركة الخدمات العامة لإزالة آثار الأضاحي المنتشرة في الشوارع والطرقات، بعد اليوم الأول من العيد.

بأنفسهم، وهذا سبب الإصابات، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «المُضحين يفضلون الذبح بعيداً عن الأماكن التي تم تخصيصها للذبح»، لافتاً إلى أن «جميع المدن الليبية بها إصابات نتيجة هذه التصرفات من الأهالي».

في غضون ذلك، ذكرت حكومة الوحدة الوطنية «المؤقتة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، أن «مستشفيات الحروق والتجميل والمراكز الطبية المنتشرة في عدد من المدن، استقبلت 1650 حالة إصابة نتيجة الاستعمال الخاطئ لأدوات ذبح الأضاحي في

وكان مركز مصراتة الطبي، قد أعلن، الأحد، تسجيل 104 حالات إصابة نتيجة «الاستخدام الخاطئ» ولغت المركز إلى أن «أغلب عمليات ذبح الأضاحي تتم في المنازل بالبلاد، فتحصل بعض الإصابات، أغلبها يكون خفيفاً، كالجروح السطحية، وبعضها عميق ويحتاج إلى عمليات جراحية، مثل أن يكون الجرح قد وصل إلى العضلات والأوتار»، مشيراً إلى أن «الإصابات الأكثر خطورة هي التي تكون مصحوبة بكسور وقطع في أحد الأوعية الدموية الرئيسية».

مركز مصراتة الطبي لـ«الشرق الأوسط» آثار ارتفاع أعداد «مصابي الأضاحي» في ليبيا تساؤلات حول الأسباب التي أدت إلى ذلك. وأعلن مركز مصراتة الطبي أن «قسم الحوادث والطوارئ استقبل، الإثنين، 315 حالة، وتم إجراء عمليات جراحية لـ19 شخصاً، وباقى الحالات تلقت العلاج وغادرت المركز»، لافتاً إلى أن «الطواقم الطبية ما زالت تؤدي عملها بالشكل المطلوب لاستقبال أي حالات جديدة مصابة». في حين أوضح المكتب الإعلامي



## الإنفاق على الأسلحة النووية يتزايد مع تصاعد التوترات العالمية

سنوي في عدد الرؤوس الحربية النووية الشغالة».

2898 دولاراً في الثانية

من جهتها، أشارت الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية إلى أن الإنفاق العالمي على الأسلحة النووية ازداد بمقدار 10,8 مليار دولار في عام 2023 على أساس سنوي، وتمثل الولايات المتحدة 80% من هذه الزيادة. وتعد حصة الولايات المتحدة من الإنفاق الإجمالي البالغة 51,5 مليار دولار «أكبر من حصة كل الدول الأخرى المسلحة نووياً مجتمعة»، وفقاً لتقرير الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية، تليها الصين (11,8 مليار دولار) وروسيا (8,3 مليار دولار). كذلك، زاد البريطانيون إنفاقهم بشكل كبير (17%+) ليصل إلى 8,1 مليار دولار للعام الثاني على التوالي. وانخفضت الدول المسلحة نووياً في المجموع 2898 دولاراً في الثانية العام الماضي لتمويل عمليات شراء هذه الأسلحة، وفقاً للتقرير. وارتفع الإنفاق على الأسلحة النووية بنسبة 33% منذ عام 2018 (إلى 68,2 مليار دولار) عندما بدأت الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية جمع هذه البيانات. وخلال تلك السنوات، أنفقت هذه الدول نحو 387 مليار دولار على هذه الأسلحة، بحسب التقرير.

استثمار في صراعات كارثية

وانتقدت براك الاستخدام «غير المقبول» للأموال العامة ووصفت المبالغ التي أنفقت بأنها «فاحشة». وأشارت إلى أن هذه الأموال تمثل مبلغاً أعلى من تقديرات برنامج الأغذية العالمي للقضاء على الجوع في العالم. وأضافت: «يمكننا زراعة مليون شجرة مقابل كل دقيقة من الإنفاق على الأسلحة النووية». وحذرت مديرة الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية، المنظمة التي حصلت على جائزة نوبل للسلام عام 2017 لمساهمتها في اعتماد معاهدة تاريخية لحظر الأسلحة الذرية، من أن هذه الاستثمارات ليست غير ضرورية فحسب بل هي أيضاً خطيرة جداً. وصادقت 70 دولة على المعاهدة، لكن لم تكن من بينها أي قوة مسلحة نووياً. وقالت اليسيا ساندرز-زكري التي شاركت في رعاية المعاهدة وكتابة تقرير المنظمة: «بدلاً من الاستثمار في صراعات كارثية، يجب على الدول التسرع التي تملك أسلحة نووية أن تحذو حذو قرابة نصف دول العالم وتنضم إلى المعاهدة».

جنيف: «الشرق الأوسط»

تعمل الدول المسلحة نووياً على تحديث ترساناتها في مواجهة التوترات الجيو-سياسية المتزايدة عبر العالم، مع زيادة إنفاقها في هذا المجال بمقدار الثلث خلال السنوات الخمس الماضية، وفق ما أظهر تقريران نشرهما الإثنين. وأظهر تقرير صادر عن منظمة «الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية»، أن الدول التسع التي تملك أسلحة نووية، وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين والمملكة المتحدة وفرنسا والهند وإسرائيل وباكستان وكوريا الشمالية، أنفقت في المجموع 91 مليار دولار لتحديث ترساناتها. وبين التقرير، على غرار تقرير آخر صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، أن هذه الدول زادت بشكل كبير من إنفاقها فيما تقوم بتحديث وحتى نشر أسلحة نووية جديدة.

وقالت مديرة الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية ميليسا براك: «اعتقد أنه من الصائب القول إن هناك سباق تسلح نووي يجري حالياً»، حسبما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية». وأكد ويلفريد وان، مدير برنامج أسلحة الدمار الشامل في معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، أنه «منذ الحرب الباردة، لم يكن للأسلحة النووية مثل هذا الدور المهم في العلاقات الدولية».

وأظهر تقرير المعهد أن العدد الإجمالي المقدر للرؤوس الحربية النووية في العالم انخفض إلى حد ما وبلغ 12121 مطلع العام الحالي، بعدما كان 12512 في العام السابق. لكن في حين أن بعض هذه الرؤوس الحربية النووية تشمل رؤوساً قديمة من المقرر تفكيكها، فإن 9585 منها موجودة في المخزونات لاستخدام محتمل، بزيادة تسعة عن العام السابق، فيما 2100 في حالة «تأهب تشغيلي عالٍ»، أي جاهزة للاستخدام الفوري، للصواريخ الباليستية. وتعود ملكية هذه الرؤوس بشكل شبه كامل إلى روسيا والولايات المتحدة اللتين تستحوذان وحدهما على 90% من الأسلحة النووية في العالم.

كذلك، قدر تقرير المعهد للمرة الأولى أن الصين أيضاً تملك «عدداً قليلاً من الرؤوس الحربية في حالة تأهب تشغيلي». وقال دان سميث، مدير معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، «فيما يستمر العدد الإجمالي للرؤوس الحربية النووية في العالم في الانخفاض مع التفكيك التدريجي لأسلحة حقبة الحرب الباردة، ما زلنا نشهد زيادات على أساس

بالاستعانة بمجموعة من المساعدين المقربين بينهم سوزي وايلز، وكريس لاسبينتا، وجيسون ميلر، بالإضافة إلى كيليان كونواي التي عملت خلال حملة ترسم السابقة أمام هيلاري كلينتون، وتولت منصباً رفيعاً في البيت الأبيض، خلال ولاية ترسم. وقال أحد المساعدين في الحملة إن مستشاري ترسم طلبوا منه البقاء هادئاً قدر الإمكان، وإعطاء بايدن مساحة لارتكاب زلات لسان لفظية، وتسليط الضوء على عمره بوصفه أكبر رئيس أميركي سنأ، وزيادة أثار القلق لدى الناخبين حول لياقة ترسم لتولي منصب رئيس الولايات المتحدة لمدة أربع سنوات أخرى.

وتقول حملة ترسم إن المرشح الجمهوري سيركز في هجماته على بايدن على قضايا الهجرة وارتفاع عدد المهاجرين عند الحدود، وتراجع الاقتصاد وارتفاع معدلات التضخم التي تضرب الأسر الأميركية، وهما أكبر نقاط الضعف السياسية لبايدن على المستوى الداخلي، كما سيوجه ترسم انتقادات لاذعة لسياسات بايدن الخارجية خاصة الانسحاب الفوضوي من أفغانستان، وتعامله مع الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» التي أثارت انقسامات داخل الحزب الديمقراطي.

وقال جيسون ميلر كبير مستشاري ترسم إنه «يجري كثيراً من المقابلات الصعبة كل يوم، ويلقي خطابات حاشدة مطولة تمتد لساعات مما يدل على قدرته على التحمل».

ويواجه كل من ترسم وبايدن تحدي جذب الناخبين الأميركيين والتأثير في الناخبين الذين لم يقرروا أمرهم، لكن القواعد الجديدة التي طالب بها بايدن، خاصة فيما يتعلق بعدم وجود جمهور خلال المناظرة قد تلعب الدور الأكبر في تعزيز نقاط قوة بايدن، حيث ذاب ترسم في الاستفادة من صحبات الجمهور. وسيكون للمشرفين على المناظرة من مديعي شبكة «سي إن إن»، القدرة على قطع الميكروفون حينما ينتهي الوقت المحدد لكل مرشح، وهو ما قد يجرم ترسم من الاستمرار في الهجمات ضد بايدن.

ومن المقرر أن تعقد المناظرة الثانية في العاشر من سبتمبر (أيلول)، وتأتي بعد جلسة النقض بالحكم على ترسم في 11 يوليو (تموز) في قضية «أموال الصمت»، وتأتي أيضاً بعد أن يعقد الحزبان مؤتمراتهما الوطنية.

جمعت 30 مليون دولار في تجمع شارك فيه أوباما ونجوم هوليوود

## حملة بايدن تهاجم «المجرم المدان» قبل المناظرة الرئاسية

واشنطن: هبة القدسي



الرئيس الأمريكي جو بايدن والرئيس السابق دونالد ترمب سيتواجهان في مناظرة مدتها 90 دقيقة تستضيفها شبكة «سي إن إن» 27 يونيو (أ.ف.ب)

يناضل من أجل عائلتك».

ويأتي بث الإعلان قبل عشرة أيام من عقد المناظرة الرئاسية الأولى المقررة في السابع والعشرين من يونيو (حزيران) في مدينة أتلانتا على شبكة «سي إن إن». ويعمل كلا المرشحين الجمهوري دونالد ترمب والديمقراطي جو باين مع مستشارين مقربين قبل المواجهة وجهاً لوجه، حيث ستكون المخاطر عالية إذا حدثت أي زلة لسان أو عبارات «قاتلة» على المستوى السياسي.

### تعد حملتا بايدن وترسم للمناظرة الرئاسية الأولى بينهما في 27 يونيو

تكتيكات بايدن

وقالت جين أومالي ديلون رئيسة حملة إعادة انتخاب بايدن إن الرئيس يخطط لاستخدام توصيف «مدان قضائياً جنائياً» في الهجوم على ترسم، وسيعرض خطر ترمب على الديمقراطية الأميركية والترويج للعنف السياسي، وسينتقد خطط ترمب الاقتصادية لخفض الضرائب على الأغنياء، وسيشن هجوماً حول جهود ترمب مع المحكمة العليا لإلغاء «قضية رود وايد»، وتقويض حقوق الإجهاض للمرأة. وأكدت ديلون أن حملة بايدن - هاريس ستركز على «تصريحات ترمب الخطيرة وخطابه المضطرب، وتذكير الناخبين بالفوضى والأذى الذي تسبب فيه ترمب بوصفه رئيساً السابق».

ومن المتوقع أن يهاجم بايدن منافسه ترمب في تصريحاته المعادة لحلف شمال

موسكو تتحدث عن فشل «مؤتمر سويسرا» وتجدد استعدادها للحوار

## بوتين إلى كوريا الشمالية... والكرملين ينتقد «تصعيداً نووياً للناو»

موسكو: رائد جبر

النووية، تمثل «تصعيداً خطراً». وكان ستولتنبرغ قد قال لصحيفة «التلغراف» البريطانية، إن الحلف يجري محادثات لنشر مزيد من الأسلحة النووية وإخراجها من المستودعات، ووضعها في حالة الاستعداد، وذلك في مواجهة تهديد متزايد من روسيا والصين.

«تصعيد خطير»

ورأى بيسكوف أن «تصريحات ستولتنبرغ تتناقض على ما يبدو مع بيان مؤتمر سويسرا حول أوكرانيا، الذي قال إن أي تهديد أو استخدام للأسلحة النووية فيما يخص ما يحدث في أوكرانيا غير مقبول». وأضاف بيسكوف عن تصريحات ستولتنبرغ: «هذا ليس سوى تصعيد خطر آخر للتوتر». في غضون ذلك، قلل الكرملين، أمس، من أهمية مجريات ونتائج المؤتمر الدولي الذي استضافته سويسرا حول أوكرانيا، وأكد ازدياد القناعة العالمية بأنه «من دون روسيا لا يمكن مناقشة أي أفكار للتسوية».

ورأت موسكو أن المؤتمر الذي حضرته عشرات الدول، ولم تتم دعوة روسيا للمشاركة فيه، أظهر انقساماً حاداً

أعلن الكرملين، أمس الإثنين، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيتوجه إلى كوريا الشمالية، الثلاثاء والأربعاء، في زيارة نادرة لهذه الدولة التي تعد إحدى أكثر الدول عزلة في العالم، والمتهمة بتزويد موسكو بالذخيرة في هجومها على أوكرانيا. وانتقد من جهة أخرى، تصعيداً نووياً من جانب حلف شمال الأطلسي (الناو).

وقال الكرملين في بيان: «تلبية لدعوة من (زعيم كوريا الشمالية) كيم جونج أون (...) سيقوم فلاديمير بوتين بزيارة دولة ودية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، يومي 18 و19 يونيو (حزيران) 2024». ومن المقرر أن يزور الرئيس الروسي بعد ذلك فينتام، وهي دولة شريكة أخرى لروسيا منذ الحقبة السوفياتية، في 19 و20 يونيو.

من جهة أخرى، شن الكرملين هجوماً على حلف «الناو»، واتهمه بتأجيج «تصعيد نووي». وقال المتحدث الرئاسي دميتري بيسكوف للصحافيين، إن تصريحات ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، حول محادثات لنشر مزيد من الأسلحة

للحوار؛ إذ قال بيسكوف إن روسيا «سوف تواصل العمل مع كل من هو مستعد لذلك (...) هذا هو موقف رئيسنا، فهو لا يزال منفتحاً على الحوار والمناقشات الجادة والنقاشات الموضوعية والمناقشات المثمرة». وكان المؤتمر حول أوكرانيا قد انعقد نهاية الأسبوع الماضي في منتجع بورغنستوك بسويسرا، بحضور 91 دولة (55 دولة مثلها رؤساء الدول) و8 منظمات، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، ومجلس أوروبا، والأمم المتحدة، وغاب عن الفعالية الرئيس الأميركي جو بايدن، والرئيس الصيني شي جينبينغ، والرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، وزعماء كثير من الدول الأخرى. ولم تتم دعوة روسيا لحضور القمة.

«انقسام بين الدول الرائدة عالمياً»

ورأى فلاديمير زاربخين، نائب مدير معهد رابطة الدول المستقلة، لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية الروسية، أن مؤتمر سويسرا «أدى إلى تفاقم الوضع بالنسبة للغرب؛ لأنه كان بمثابة مؤشر على الانقسام بين الدول الرائدة في العالم». وقال الخبير إن «المؤتمر انعقد



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون خلال لقائهما في أقصى الشرق الروسي يوم 13 سبتمبر 2023 (أ.ب)

لهذا الاجتماع، فمن المؤكد أنها تميل إلى الصفر. هنا يمكننا إعطاء تقييم موضوعي (...) من الصعب التحدث عن أي جدوى». وأشار إلى أن كثيراً من «عدم المشاركة في الحدث ركزت على «عدم جدوى إجراء مناقشات جادة من دون حضور روسيا».

وجدد الكرملين استعداد موسكو

في آراء الدول الرائدة في العالم حول ملف التسوية؛ خصوصاً بعد امتناع عدد من البلدان المشاركة عن التوقيع على وثيقته الختامية.

وقال الناطق باسم الكرملين، إن نتائج فعاليات مؤتمر سويسرا «تقترب من الصفر». وأضاف للصحافيين أنه «إذا تحدثنا بشكل عام عن النتيجة الفعلية

لبحث مقترحات القيادة الأوكرانية، والتي كانت غير مقبولة بالنسبة إلى روسيا على الإطلاق منذ البداية (...) كان من المفترض أن يعقد من أجل إظهار توحيد مواقف جميع دول العالم، بما في ذلك ممثلو جنوب وشرق العالم. وكانت هناك رغبة في إظهار الوحدة فيما يتعلق بالوضع في أوكرانيا، وبدلاً من ذلك، برز انقسام واضح». وزاد أن نتائج المؤتمر أظهرت درجة تفاقم الوضع بالنسبة إلى الغرب، بسبب تباين وجهات نظر البلدان الرائدة.

ورصد الخبير عنصرين وصفهما بأنهما برزا خلال مناقشات المؤتمر: «أولاً، حتى النص الذي تم تخفيفه تماماً، لم توقعه دول رئيسية، مثل الهند وإندونيسيا والمكسيك والمملكة العربية السعودية وجنوب أفريقيا والإمارات العربية المتحدة وسلوفاكيا، وبعض الدول الأخرى. وثانياً، اضطروا المنظومون عملياً، تحت ضغط غالبية ممثلي الدول المشاركة في هذه القمة العالمية، إلى تضمين الإعلان بياناً مفاده أن روسيا ستتم دعوتها إلى القمة المقبلة، ورأى انعقادها، وهذا أمر بالغ الأهمية». ورأى أن النتيجة يمكن وصفها بأنها «فشل خطير للمنظمين الأوكرانيين».



## غواية الاكتفاء بالذات

يعد الميل للغرائبية والاكتفاء بالذات من أخطر من التطورات التي يعيشها البشر في حقبة ما بعد الحداثة. فقيمة الأسرة تتراجع بشكل كبير مقارنة بالخلف الماضية حين كان الأفراد يعيشون في منظومات تكافلية تحتم عليهم المشاركة في توفير ضروريات حياة أفراد المجموعة. فمرحلتنا ما قبل الحداثة والحداثة ائتمنا بوضوح تقسيم العمل بين أفراد الأسرة، مما يجعل الطفل والمراهق يؤمنان بحتمة الزواج (أو أشكال المشاركة الأخرى) حيث ثمة احتياجات لا تتم تلبيتها إلا من خلال إيجاد الشريك الذي يبني مع الشخص منظومة مشابهة لتلك التي تخرج فيها، أي الأسرة.

إذا كانت فترة ما قبل الصناعية (التي رافقتها ما قبل الحداثة) قد اتسمت بالتعامل المباشر مع الطبيعة للحصول على أساسيات الحياة، فإن مرحلة الثورة الصناعية (التي رافقتها الحداثة) قد أعطت للعلاقات البشرية بُعداً آخر يتناغم مع تعقيد تعامل البشر مع الطبيعة من خلال «التصنيع». لقد لعبت الصناعة دوراً في تغيير مسار الاقتصاد الكلي للدول مما فرض فكر الحداثة على المجتمعات. ومن أبرز تلك الآثار تقلص الحاجة للمنظومة الكبرى (أي الأسرة الممتدة) والاكتفاء بالدائرة الصغرى، حيث يتقاسم الشريكان المسؤوليات المادية والأعباء المنزلية على أساس تناسب المشاركة المادية مع المشاركة المنزلية. بالوصول لمرحلة ما بعد الصناعية التي واكبتها ما بعد الحداثة، تم التحول من سوق الإنتاج إلى سوق الخدمات. ولتسهيل ذلك تم التوسع في تقديم الخدمات التي كانت يوماً ما جزءاً من التكافل الأسري. لم تعد هناك حاجة ملح للطبخ وغسل الملابس أو تنظيف المنازل، فكل تلك أمور يمكن توفيرها من خلال مزودي الخدمات. وعليه،



عبد الله فيصل آل ربح

وجب على كل فرد أن يقوم بالبحث عن مصدر دخل خاص يجعله قادراً على الحصول على تلك الخدمات بشكل فردي. كل ذلك يصب في صالح الاقتصاد الرأسمالي القائم على ثنائية العمل الدؤوب والاستهلاكية. فالفرد يعمل بشكل دؤوب من أجل كسب المال الذي سينفقه لاحقاً على استهلاك البضائع والخدمات؛ وكلما ارتفع الدخل توسعت دائرة الاستهلاك التي تعيد أموال الدخل المرتفع إلى أصحاب رأس المال عن طريق الاستهلاك.

إن التطور في الاستغناء المادي عن الأسرة سهل عملية الاستغناء المعنوي. فالشعور بالحاجة لتكوين أسرة قد تغيرت محفزاته بشكل جذري؛ فلا الرجل يبحث عن زوجة تقوم بأعمال المنزل، ولا المرأة تبحث عن زوج يرعى أمورها المادية. بالتالي، فقد تحول تفكير الناس إلى مميزات أخرى للشراكة الزوجية تقوم على نوعية جديدة من المطالب. أصبح الانسجام والتناغم في الرغبات (نوعية الطعام المفضل والموسيقى والأفلام) من الأمور الرئيسية في الشريك الذي لم يعد زوجاً أو زوجة تقليديين. يُضاف لذلك أن مسؤولية تربية الأطفال اختلفت من كونها عملية تنشئة اجتماعية تقوم على غرس العادات والتقاليد الاجتماعية

والدينية، إلى عملية البحث عن التعليم ذي الجودة العالية، والتدريب على هوايات يُرجى أن تعود بالنفع على الطفل سواء في الرياضة أو الفنون.

خلاصة القول: إنه بتوفير ضروريات الحياة عن طريق مزودي الخدمات، وبضرورة الخروج للعمل الدؤوب للجنسين، فإن الرجل والمرأة قد أجبرا على رفع مستوى الاستحقاق في نوعية الشريك الذي سيعيش كل منهما معه. فهو وهي يريدان شخصاً يضيف لحياة الآخر شيئاً لا يوفره مزودو الخدمات. بالتالي، فإن صعوبة الاختيار تحتاج إلى حيلة نفسية تشرعن هذا النوع من الشعور بالاستحقاق المرتفع؛ وهنا يأتي شعور «الاكتفاء بالذات» عن الآخر.

عبارات مثل: «أنا سعيد بوحدي ولا أريد أن يعكر علي أحد حياتي»، «أنا أولى بنتاجي جهدي وعملي»، «ولا أريد تحمل مسؤولية أحد» وغيرها من العبارات... ليست أكثر من عبارات تحفيزية تشرعن للفرد حالة الإحجام عن الانتقال من حالة الفرد إلى الأسرة. هذه الحالة تجعل من الشخص أسيراً لثنائية العمل والاستهلاك؛ فالعمل تحقيق للذات المكتفى بها، والاستهلاك لسلع الباهظة عملية متكافة لتلك الذات التي تستحق وحدها أن نعتني بها. أخيراً، فإن الواقع يقول إن العجلة لن تعود للوراء، وإن الاقتصاد الرأسمالي يسير بخطى ثابتة نحو «ما بعد الصناعية» التي من أبرز تجلياتها الذكاء الاصطناعي، وهذا ما سيستدعي بالضرورة الدخول في مرحلة «ما بعد الحداثة» التي قد يحل فيها الذكاء الاصطناعي محل البشر في إيجاد رفيق على مزاج الفرد. وقتها، سيكون الاستهلاك قد وصل إلى الذروة في تقليص الأسرة، وربما يكون السبيل لتراجع عدد سكان الكوكب.

## انتخابات أوروبا ومرارة الحصاد



أحمد محمود عجاج

فجأة تحدث الإعلام عن انتصار ساحق لليمين المتشدد، كان الأمر غير متوقع، والأغرب تصويره الكارثي لوصول اليمين، وليس لشرح أيديولوجيته المتغيرة، والأسباب التي غذته وحولته إلى تيار كبير يمنحه الناخبون أصواتهم؛ هذا اليمين إذا لم يُفهم حقاً فسيصبح سائداً في الغرب، ومعه ستتغير أوروبا والعالم. ثمة أسباب كثيرة وراء بروزه؛ لكن ثمة عناصر أساسية تستحق الانتباه: الشخصية القيادية، والمسار الاقتصادي، والهوية الثقافية.

أولاً، الشخصية القيادية مهمة جداً في قيادة الأمم، ولعل ميكافلي كان محقاً عندما تحدث عن ركنين أساسيين للقيادة: المجازفة والحكمة؛ فالمجازفة تحول القائد لرجل شجاع غير هيباب، والحكمة تؤهله لدراسة تبعات المجازفة والتعامل معها إيجاباً أو سلباً. ويجد الناظر في قيادات أوروبا أنها تفتقد هاتين، وأصبح دارجا في الغرب انقياد القادة للجماهير، فيربطون قراراتهم صباحاً وسياساتهم مساءً باستطلاعات الرأي؛ هذا السلوك حولهم إلى إداريين، وليس إلى قادة كبار يوحون بالثقة، وتتبعهم الجماهير مطمئنة. أما القادة الحقيقيون فمثل مارغريت ثاتشر التي عندما أخبرها مستشاروها أن استطلاعات الرأي تؤكد أن مسارها الإصلاح لا يحظى بتأييد، قالت بثقة: «أنا هنا لأقود الناس لا ليقودوني»، ولهذا مضت في إصلاحات مريرة، وخاضت حرباً ضد الأرجنتين على الرغم من المعارضة الشديدة، واستطاعت أن تخرج منتصرة في كل معاركها.

ثانياً، المسار الاقتصادي الليبرالي يبدو معتاداً في أوروبا، بينما القادة يصرون بغنى على اعتماده كحلٍّ أوحده؛ هذا ليس ناتجاً عن قناعة بنجاحه؛ بل لأنه أسس بخناق القادة، وبتصورات الناخبين؛ فصناعة القرار السياسي انتقلت تدريجياً من السلطة السياسية (الحكومة والبرلمان) إلى المؤسسات والشركات الاقتصادية، وصناديق المال، وعليه: لا يجد الناخب سوى الانصياع؛ لأن منظومة الاقتصاد، وسادة الدولة، طوقت حريته ونشاطه، وغبشت رؤيته. فالإقتصاد الليبرالي (المتغول) قرّم الدولة، وحول أصحاب المال ومالكي الشركات الكبرى إلى ناخب قوي جداً، تترتب على معارضته كوارث كبرى على السياسي والناخب. كمثال: فإن رئيسة وزراء بريطانيا السابقة ليز تروس المؤمنة بالليبرالية المتغولة، أسقطتها السوق فوراً؛ لأنها وضعت ميزانية هدفها الاستدانة من أجل الإنفاق العام، وبدون خطة لتسديد تلك الديون؛ لأن السوق تكره الاستدانة إذا كان هدفها الإنفاق على الناخب؛ والناخب لكي يشعر بالفراغية على الدولة أن تستدين لتنشيط الاقتصاد، وخلق فرص عمل، وتحسين البنية التحتية، والسوق لا تمنع؛ إنما على الناخب أن يسد الفاتورة بضرائب تفرضاها الدولة، والسياسيون يخشون ذلك لأن الناخب لن يصوت لهم؛ والسياسيون أكثر ميلاً للسوق لأنها هي الممول لحملاتهم الانتخابية، وتوفر

هذه العناصر الثلاثة لها دور بارز في صعود اليمين المتشدد، وليس مستغرباً أن يتوسع نفوذه أكثر فأكثر. ولوقف زحفه لا بد من قيادة جريئة، وأخلاقية وحكيمة، وكسر العلاقة السامة بين السوق والسياسيين، وتحويل الاقتصاد لخدمة الكثرة وليس القلة؛ ولا بد من تفهم مسائل الهويات والتقاليد، واقتناع الأقليات بأنها في بلد اختارته طواعية ليكون لها مستقراً نهائياً، وأن تدرك أن الديمقراطية (العملية) لا تسمح لها بأن تعيش بجسد في مكان وقلب في مكان آخر.

ماري لوبان وغيرها رفعوا شعارات تكبير دور الدولة، وتحقيق رفاهية المواطن، وحماية هوية أوروبا الحضارية، فقالوا النايب من الناخبين، وعلى معارضتهم قبل قوات الأوان. سحب تلك الأوراق من أيديهم، وإلا فإن المستقبل سيكون مُظلماً والحصاد مُراً.

## الفاتيكان والذكاء الاصطناعي



نديم قطيش

لحظة مهمة عند تقاطع التكنولوجيا والأخلاق والدين، مثلها قرار البابا فرنسيس تخصيص حديثه لموضوع الذكاء الاصطناعي في قمة مجموعة السبع في بوليا الإيطالية، كأول بابا يشارك في لقاءات المجموعة.

يقر البابا فرنسيس لرواد الذكاء الاصطناعي باننا إزاء اختراق علمي يوفر فرصاً جديدة مثيرة للتطور البشري، لا سيما التطبيقات الرائدة في مجال تعزيز البحث العلمي، ومكنة المهام الشاقة، وديمقراطية المعرفة، وضمان سبل الوصول إليها وتعميمها. بيد أنه يشارك مع المتشككين بتصريح بشأن المخاطر الكبيرة التي قد تنجم عن غياب أو ضعف القواعد الناظمة للذكاء الاصطناعي، كتطبيقاته المميّنة في مجال الأنظمة القتالية الآلية وتكنولوجيا الرقابة والتجسس. ويتوقف البابا بشكل خاص عند خطر نشوء «ديكتاتورية تكنولوجية» تنتج هيمنة الثقافة الغربية على «عقل» الذكاء الاصطناعي والأثر المترتب على الانحياز المسبق للخوارزميات في نطاق القيم والسياسة والفلسفة والأفكار. ليست الكنيسة الكاثوليكية جديدة على هذا النوع من السجلات، بخصوص الموازنة بين تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وضرورة احترام كرامة الإنسان وخدمة الصالح العام. فهذا الإطار يجسده «نداء روما لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي»، الصادر عن كل من الفاتيكان وشركتي «أي بي إم» و«مايكروسوفت» في فبراير (شباط) 2020، ويركز على مبادئ التفافية والمسؤولية والنزاهة، بوصفها قيماً ينبغي أن تحكم تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ولئن بدا في ظاهر الأمر أن البابا فرنسيس يستخدم القوة الناعمة لموقع البابوية وتوظيف ذلك للتأثير في كبار قادة العالم وتكريس الحاجة الماسة لأوسع مروحة ممكنة من التعاون الدولي لتنظيم الذكاء الاصطناعي، يظل من الضروري الانتباه إلى أن الكنيسة نفسها تحتاج، لأسبابها الخاصة، إلى أن تكون جزءاً من هذه السجلات والهموم الكونية. فالوقوف الاستباقي للبابا فرنسيس بشأن الذكاء

مع تطورات تتحدى الأفكار المؤسسة للإيمان نفسه.

في هذا السياق يطرح الكاتب والفيلسوف المعاصر يوفال هراري، مفهوم «الدائنية»، (من كلمة دانا، أي تحول علم البيانات إلى ما يشبه الدين الجديد لعالم اليوم، بحيث تصير البيانات ومعالجتها المصدر النهائي للقيم، ويصير علماء البيانات والخوارزميات هم أصحاب السلطة العليا بشأن كل شؤون الكون، ومصدر الإجابات والحلول، على نحو يسحب مزيداً من السلطات من رجال الدين.

بالإضافة إلى ذلك، فإن إمكانية تطور البشر من خلال الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا البيولوجية والمواءمة بين الروبوتات والإنسان من خلال زرع الرقائق في الجسم البشري، تثير أسئلة أخلاقية وفلسفية قد تجد الأديان التقليدية صعوبة في التعامل معها. دُعك من أن التزييف العميق، المقوّى بتقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يصير منصة للتشويش على الأديان وتاريخها، والية جبارة للتلاعب بالتصورات والمعلومات المضللة. في هذا السياق كان البابا نفسه ضحية للصور المزيفة عندما انتشرت صور له تُظهره مرتدياً سترة منقوخة من العلامة التجارية العالمية «النيساغا».

وعليه، فإن بعضاً من حضور البابا قمة مجموعة الدول السبع، مدعواً من رئيسة وزراء إيطاليا اليمينية الكاثوليكية، ينطوي على محاولة لتوكيد السلطة الدينية وتعزيز دور المؤسسات المحافظة. ومن خلال تعزيز الاستخدام والتطوير الأخلاقي للذكاء الاصطناعي وإعادة مركزه التكنولوجي حول الإنسان، يسعى البابا لتعزيز سلطة الكنيسة الأخلاقية وأهميتها في المناقشات المعاصرة حول التكنولوجيا، وغيرها من التطورات كمسائل اللاجئ والتغير المناخي. قرار البابا فرنسيس الحديث عن الذكاء الاصطناعي في قمة مجموعة السبع هو خطوة استراتيجية وأخلاقية تعكس رؤيته لدور الكنيسة في القضايا العالمية، وحرصه على إظهار صلات الكنيسة بالخطاب والهموم المعاصرة.

## وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116 الرياض 11585

هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774

بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com موقع الكتروني: saudi-disribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

## وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304 الرياض 1495

هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076

## الوكيل الاعلاني



المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304 الرياض 1495

هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076

## المكاتب

المكاتب	الرياض	الكويت	دبي	القاهرة	الخرطوم
الرياض	Riyadh	Kuwait	Dubai	Cairo	Khartoum
	+9661 12128000	+965 2997799	+9714 3916500	+202 37492996	+2491 83778301
	+9661 14401440	+965 2997800	+9714 3918353	+202 37492884	+2491 83785987
جدة	Jeddah				
	+9661 26511333				
	+9661 26576159				
المدينة المنورة	Madina				
	+9664 8340271				
	+9664 8396618				
الدمام	Dammam				
	+96613 8353838				
	+96613 8354918				

## المقر الرئيسي



المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116 الرياض 11585

هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774

بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com موقع الكتروني: saudi-disribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

www.aawsat.com editorial@aawsat.com





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النشر في  
الوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعد رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes

## القمة الدولية لأوكرانيا... ماذا بعد؟



ناصر حتى

ثاني هذه الدروس الحفاظ على الوحدة الترابية لأوكرانيا، لعدم تشكيل سوابق أيضاً في دول أخرى ذات هويات متعددة ضمن الهوية الوطنية الواحدة. الهوية التي تضعف وتقوى من خلال جدلية العلاقة بين الهوية الوطنية وما دون الوطنية التي تخضع لاعتبارات سياسية عديدة ومتغيرة، ولطبيعة السلطة السياسية التي يمكن تكييفها لتوفر الحل الدائم لهذه الإشكالية. ثالث هذه الدروس أن المطلوب إيجاد صيغة حكم مركبة (نوع من أنواع اللامركزية الموسعة أو الفيدرالية) تأخذ في الاعتبار هذا التنوع الهوياتي، وذلك ضمن الدولة الواحدة الموحدة.

رابع هذه الدروس أنه حان الوقت لولوج باب عملية سلام فعلية وشاملة على هذه الأسس المشار إليها، مع التذكير مجدداً بصعوباتها ولكن ليس باستحالة حصولها. يكون ذلك عبر عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه روسيا إلى جانب أوكرانيا وأطراف دولية معنية وقادرة على أن تدفع باتجاه تحقيق السلام وتوفير الضمانات المطلوبة لذلك. خامس الدروس، أنه من المفيد إحياء إطار تعاون غربي - روسي، مثل الدور الذي يمكن أن يلعبه مجلس أوروبا مع إعادة روسيا إليه أو أي

في العالم، أن لا حل عسكرياً لها. أهداف الحرب عند طرفيها المباشرين وغير المباشرين هي أهداف استراتيجية حيوية وحاملة لرسائل ودراسات لصراعات أخرى قائمة أو تقوم بين هذه الأطراف المتواجبة بأشكال مختلفة، في أماكن أخرى في العالم. أول الدروس إذن أنه لا حل عسكرياً لهذه الحرب، والبديل عن التسوية السلمية السياسية، رغم العوائق الطبيعية أمامها كما أمام الحلول السياسية دائماً غداً الحروب، هو الدخول في حرب استنزاف طويلة الأمد حاملة مخاطر التوسع والتصعيد. وهي مخاطر قد تحصل بشكل مباشر، مدروس، أو غير مباشر عبر الانزلاق إلى حرب موسعة في الجغرافيا الأوروبية.

تشجع على الحروب بالوكالة بين الأقطاب الدولية. منظمة حلف شمال الأطلسي أعيد إحيائها في الواقع بعد أن تراجع دورها بقوة مع سقوط القطب السوفييتي، ومعه سقوط وانتهاه «منظمة حلف وارسو». وهي من المفارقات التي أحدثتها عودة الحرب الباردة عبر المسرح الاستراتيجي الأوروبي، الذي كان المسرح المركزي في «نظام» المواجهة العالمية بعنوانين وأشكال مختلفة كما كانت الحال مع الحربين العالميتين في القرن الماضي، ومن المفارقات أيضاً أن السويد، الدولة الحادية، وفنلندا، الدولة التي أتت استراتيجيتها الحياد السياسي في الحرب الباردة الماضية، انضمتا إلى الحلف الأطلسي، غداً انطلاق الحرب الأوكرانية. كما يأتي التوجه الغربي لضم أوكرانيا إلى الحلف الأطلسي، بموقعها الاستراتيجي المهم جداً بالنسبة إلى روسيا، بمثابة «سبب للحرب casus belli» لروسيا، القطب الدولي الوريث للاتحاد السوفييتي في النظام العالمي الذي يتشكل في عالم «ما بعد، بعد الحرب الباردة».

إن من أهم دروس هذه الحرب الحاملة للتوترات والمفتوحة على احتمالات التوسع، والداعمة بأشكال مختلفة لصراعات وحروب أخرى

القمة الدولية حول أوكرانيا التي استضافتها سويسرا يومي 15 و16 يونيو (حزيران) بمشاركة أكثر من 90 دولة ومنظمة دولية، هدفت أساساً إلى توفير الدعم لأوكرانيا، كما صرّح أكثر من طرف رئيسي مشارك، والعمل على بلورة حل سياسي تفاوضي للحرب التي بدأت منذ سنتين ونصف من الزمن... ولم تدع روسيا للمشاركة في المؤتمر. الأمر الذي رأى كثيرون، من الذين شاركوا، أنه يضعف الهدف الأساسي للمؤتمر وهو إطلاق المفاوضات السلمية بشكل جدي. الصين الشعبية رفضت المشاركة لما عدته عدم التوازن في الموقف فيما يتعلق بهدف المؤتمر. قوى أساسية، من «الجنوب العالمي» ومنها أعضاء «بريكس»، شاركت في المؤتمر كتأكيد لدعمها الحل السلمي للحرب المناهضة ولكنها لم توقع على البيان الختامي للمؤتمر، لما عدته، من دون التصريح علناً بذلك بالضرورة، غياب التوازن في البيان أيضاً. الحكومة السويسرية أعلنت مساء الأحد أن عدد الموقعين على البيان الختامي انخفض إلى 82 دولة ومنظمة دولية مشاركة.

ولا بد من التذكير بأن الحرب الأوكرانية أعادت إحياء منطق الحرب الباردة بقوة. الحرب التي

صيغة أخرى غربية - روسية تكون بمثابة منتدى، إلى جانب أهداف أخرى للتعاون، لمواكبة عملية بناء السلام وتعزيزه في أوكرانيا ومواكبة لاحقاً. خلاصة الأمر أن قراراً من هذا النوع مبنياً على واقعية الدروس والعبر المشار إليها، أكثر من ضروري، لأنه رغم المصاعب والعوائق أمامه يجعل إقامته أكثر ضرورة، ويخدم أهداف إقامة نظام عالمي جديد مستقر على قواعد مختلفة أو معدلة وتوافي السقوط في منطق الحرب الباردة والحروب التي تغذيها وتتغذى عليها. نظام يقوم أيضاً على احترام القانون الدولي وتفعيل دور الأمم المتحدة، وتحديد مجلس الأمن.

نكرر القول: إن الأمر ليس بالسهل ولكنه ليس بالمستحيل، وهو البديل الواقعي الوحيد عن السقوط في نظام فوضي عالمية يدفع ثمنها الجميع في أرجوزات وقضايا مختلفة. صحيح أن أوكرانيا إحدى بوابات العبور نحو ما أشرنا إليه، ولكن للتذكير؛ ما يحصل من «إدارة دولية أممية» للحرب على غزة وما ولّدت من حروب، مثال ساطع وفاضح على ما يجب أن يتم احترامه وتفعيله كما أشرنا على الصعيدين الأممي والدولي للانتقال إلى بناء النظام الدولي الجديد المطلوب إقامته.

## الابتكار... وشركات التكنولوجيا العملاقة



مارك ليملي

ومات وأنسلي\*

من المشروعات الناشئة أكثر من الشركات القائمة. وهذا أيضاً ما تتنبأ به النظرية الاقتصادية. ذلك أن الشركة التي تحظى بحصة كبيرة في السوق لديها حافز أقل للإبداع، لأن المبيعات الجديدة التي قد يولدها أي ابتكار قد تؤدي إلى القضاء على مبيعات منتجاتها الحالية. المهندسون الموهوبون أقل حماساً بشأن المخزون في شركة كبيرة غير مرتبطة بقيمة المشروع الذي يعملون عليه مقارنة بالمخزون في شركة ناشئة قد تنمو بشكل كبير. ويكافأ المديرين الحاليين لتطوير تحسينات إضافية ترضي عملاءهم الحاليين بدلاً من الإبداعات الهادمة التي قد تقلل من قيمة المهارات والعلاقات التي تمنحهم القوة.

بطبيعة الحال، كان يوسع الشركات القائمة أن تستفيد دوماً من حنق المنافسة. كانت شركات التكنولوجيا السابقة مثل «إنتل» و«سيسكو»، تدرك قيمة الاستحواذ على الشركات الناشئة ذات المنتجات التكميلية. والأمر المختلف اليوم أن المسؤولين التنفيذيين في التكنولوجيا أدركوا أن حتى الشركات الناشئة خارج أسواقهم الأساسية يمكن أن تصبح تهديدات تنافسية خطيرة. كما أن الحجم الهائل لشركات التكنولوجيا العملاقة اليوم يمنحهم الأموال اللازمة لاستيعاب تلك التهديدات. عندما حوكت «مايكروسوفت» بسبب انتهاكها قوانين مكافحة

«أمازون» على الإنترنت، ومحرك البحث «غوغل»، وشبكة «فيسبوك» الاجتماعية. لم تكن هذه التقنيات الجديدة تنافس الشركات القائمة بقدر ما كانت تلتف من حولها، حيث قدمت سبلاً جديدة للقيام بأشياء قلبت توقعات السوق رأساً على عقب. لكن يبدو أن هذا النمط من الشركات الناشئة التي بدأت في الإبداع والنمو والتغلب على المواقف الحالية قد توقف. عمالقة التكنولوجيا قديمون. تأسست كل منها منذ أكثر من 20 عاماً - «أبل» و«مايكروسوفت» والسبعينات، و«أمازون» و«غوغل» في التسعينات، و«فيسبوك» في 2004. لماذا لم يظهر أي منافس جديد لعرقلة السوق؟

الجواب ليس أن عمالقة التكنولوجيا اليوم أفضل في الابتكار. ويشير أفضل الأدلة المتاحة - بيانات براءات الاختراع - إلى أن الابتكارات تأتي على الأرجح

بفتخر وادي السيليكون بقدرته على التعطيل: فالشركات الناشئة تعمل على تطوير تقنيات جديدة، وتُقلب الأسواق الحالية، وتخفق على الشركات القائمة. هذه الدورة من التدمير الإبداعي جلبت لنا الكمبيوتر الشخصي، والإنترنت، والهاتف الذكي. ولكن في السنوات الأخيرة، حافظت حنقة من شركات التكنولوجيا القائمة على هيمنتها. لماذا؟ نحن نعتقد أنهم تعلموا كيف يستوعبون الشركات الناشئة المزعجة المحتملة قبل أن تصبح قادرة على التحول إلى تهديدات تنافسية.

ما عليك إلا أن تنتظر إلى ما يحدث للشركات الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي. شركة «ديب مايند»، واحدة من أولى شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة، والتي استحوذت عليها «غوغل». وقد جمعت شركة «أوبن إيه أي»، التي تأسست كمؤسسة غير ربحية وموازنة لهيمنة «غوغل»، 13 مليار دولار من شركة «مايكروسوفت». وجمعت شركة «أنثروبك»، وهي شركة ناشئة أسسها مهندسون من شركة «أوبن إيه أي»، والذين أصبحوا أكثر حذراً من تأثير شركة «مايكروسوفت»، 4 مليارات دولار من شركة «أمازون»، وملياري دولار من شركة «غوغل». وفي الأسبوع الماضي، نُشرت أنباء تفيد بأن لجنة التجارة الفيدرالية تحقق في تعاملات

الاحتكار في أواخر التسعينات، تم تقييمها بعشرات المليارات من الدولارات. أما الآن فقد تجاوز المبلغ 3 تريليونات دولار. بالإضافة إلى أموالهم، يستطيع عمالقة التكنولوجيا الاستفادة من الوصول إلى بياناتهم وشبكاتهم، ومكافأة الشركات الناشئة التي تتعاون ومعاقبة الشركات المنافسة. والواقع أن هذه واحدة من الحجج التي ساققتها الحكومة في دعواها القضائية الجديدة لمكافحة الاحتكار ضد شركة «أبل». (نفت «أبل» هذه الادعاءات وطلبت رفض القضية). وبوسعهم أيضاً أن يستخدموا علاقاتهم في السياسة لتشجيع التنظيم الذي يقوم مقام الخندق التنافسي. عندما تفشل هذه التكتيكات في توجيه الشركات الناشئة بعيداً عن المنافسة، فإن شركات التكنولوجيا العملاقة تصبح ببساطة قادرة على شرائها. أوضح مارك زوكربيرغ ذلك في رسالة بالبريد الإلكتروني لزميل له قبل أن تشتري «فيسبوك» «إنستغرام». وكتب قائلاً: «إذا نمت الشركات الناشئة مثل (إنستغرام) إلى نطاق واسع، فإنها قد تكون شديدة الإخلال بنا». ولكن مع ارتباط الشركات الناشئة الهادمة مع شركات التكنولوجيا العملاقة واحدة تلو الأخرى، فقد تصبح لا شيء أكثر من وسيلة لأتمتة محركات البحث. \*خدمة نيويورك تايمز»



## أوروبا بعد انهيار السدود



جمعة بوكليب

السدود تُصنّف وتشيّد لحماية الناس من خطر الفيضانات، وفي الوقت ذاته تحفظ المياه، بحيث يمكن الاستفادة منها في مشاريع الري أو الشرب. وهي أنواع عديدة وأحجام مختلفة. في عالم السياسة تُصمم وتقام سدود كذلك، لكن من دساتير وقوانين وتشريعات ونظم ولوائح ومواثيق، ولغرض حماية المجتمع من التطرف والإرهاب.

## بعد الحرب العالمية الثانية قامت البلدان الأوروبية بتشييد سدود سياسية تحول دون عودة التنظيمات الفاشية

مهمة رجال ونساء القانون العمل على ترجمة العقد الاجتماعي في البلاد عبر صياغته في دستور وقوانين ولوائح ونظم توضع موضع التنفيذ مع التقاليد والأعراف. وكلها تعمل سدوداً تحول بين المجتمع وما يشذ عن المتفق والمتعارف عليه من عقود ومواثيق.

بعد الحرب العالمية الثانية، قامت البلدان الأوروبية بتشييد سدود سياسية، تحول بينها وبين عودة التنظيمات والأحزاب الفاشية والنازية، وغيرها من الحركات السياسية المتطرفة. والهدف كان منع تكرار ما شهدته أوروبا من كوارث وفضائع الحرب الكونية الثانية.

في الأسبوع الماضي، وبينما كان قادة أميركا وأوروبا، وضيوفهم، وقدماء المحاربين على شاطئ نورماندي بفرنسا، يحتفلون بالعيد الثمانين على عملية إنزال قوات الحلفاء إلى أوروبا، للقضاء على النازية والفاشية، كان أحفاد النازيين والفاشيين الجدد، في الوقت ذاته، يحتفلون بنجاحهم في انتخابات البرلمان الأوروبي، في مدن فرنسا وألمانيا وغيرهما من عواصم أوروبا.

السدود أضحت قديمة، من دون شك، وتجاوزها الزمن. وأوروبا الخارجة من الحرب الكونية الثانية عام 1949 غير أوروبا عام 2024. وما كان محظوراً بقوة القانون، ويعيش مهملًا على الهامش السياسي، لم يعد محظوراً بقوة القانون، ولم يعد هامشياً، ولم يعد مهملًا.

في باريس، وعلى مسافة ليست بعيدة جغرافياً من مكان الاحتفال بفرنسا، كان حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف، تحت زعامة السيدة ماري لوين، يحتفل مع انتصاره بتحقيق أكبر فوز انتخابي، بحصولهم على أكبر نسبة من الأصوات تجاوزت 30 في المائة. وفي ألمانيا، بينما كان الرئيس الألماني يحضر الاحتفالات في فرنسا مع الرئيس إيمانويل ماكرون، كان النازيون الجدد من أنصار حزب البديل لألمانيا يحتفلون بهزيمة التحالف الحاكم بقيادة الحزب الاشتراكي الألماني تحت قيادة المستشار أولف شولتس.

الائتلاف الحاكم جاء في الترتيب الثالث في نفس الانتخابات بعد الحزب الديمقراطي المسيحي وحزب البديل لألمانيا، للمرة الأولى في تاريخه. وفي إيطاليا تمكن حزب إخوان إيطاليا ذو الجذور الفاشية، بقيادة زعيمته ورئيسة الائتلاف الحاكم السيدة جورجيا ميلوني، من اكتساح صناديق الانتخابات. وفي هولندا يستعد حزب الحرية المعادي للمهاجرين والمسلمين لتولي الحكم في ائتلاف يميني للمرة الأولى.

اليمن الأوروبي المتطرف لم يعد متطرفاً، بعد دخوله الساحة الرئيسية. بل صار يفرض أجندته على أحزاب سياسية مخضمة. أجواء سياسية تذكر بأجواء أوروبا في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات من القرن الماضي، حين بدأت أمواج الفاشيين والنازيين تفرض حضورها في الشوارع والميادين، وتكتسح صناديق الانتخابات. الآن، وفي خضم الحرب الأوكرانية - الروسية، وبعد الأزمة الوبائية، وتدفع أمواج الهجرة عبر القانونية على أوروبا، يظهر الأحفاد بأعلامهم وعنصرتهم في الشوارع والميادين، ويكتسحون صناديق الانتخابات، محققين هزائم مُذلة بأحزاب تقليدية من يمين ويسار الوسط. ويطالبون بطرد المهاجرين وخاصة المسلمين والعرب، بحجة أنهم جاءوا لإحلال ثقافة بديلة تحل محل الثقافة المسيحية الليبرالية.

أوروبا غاضبة. والأحزاب والتنظيمات والحركات اليمينية واليسارية المتطرفة تعبير عن ذلك الغضب. والغاضب بطبعه مثل موتور، غير قادر على الرؤية أو التفكير المتعقل. مات هتلر لكن فكره عاد ممثلاً في حزب البديل لألمانيا. وشعب موسوليني موتاً، فظهر أحفاده في حزب إخوان إيطاليا، وتربعوا على قمة الهرم السياسي. ومنذ الآن وصاعداً، سيتولى النازيون والفاشيون مهمة تصميم وتشيد سدود جديدة، مبنية من أسمنت الكراهية والتعصب، بهدف حماية أوروبا المسيحية من العرب والمسلمين.

الشعيرة العمر؛ حيث الحج مفروض مرة في العمر. هذا التحدي لا يستهدف دولة بعينها، فالخطاب موجه إلى جميع الحجاج من الداخل والخارج، وهو مستند إلى أصل عظيم من أصول الإسلام، في مقاربتة لأداب وواجبات هذه الشعيرة، والركن الخامس من أركان الإسلام، والوارد في القرآن الكريم بصريح العبارة: «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج». وقد ورد في التفاسير المبكرة بالماثور عن عبد الله بن عمر، توضيح لمعنى الجدال الوارد في الآية الكريمة بالخصومات، وهو أمر أقل بكثير في الدلالة على التوحيد الزماني والمكاني والروحي الذي تتطلبه هذه العبادة، فالحج والمشاعر أكثر تجسيدا للوحدة والتجانس ونبذ التمايز والاختلاف على كل المستويات، من توحيد اللباس، إلى الأداء الجماعي المتجانس، إلى التركيز على الجانب الروحي والنسك، ونوبان الفروقات في وحدة وتوحيد لله تعالى، ما يعكس أهم خصائص المقاصد الكبرى للحج.

مقاربة السعودية ملف الحج تتجاوز الآن قرناً من الزمان، وهو حدث يستحق كثيراً من الدراسات التاريخية الجادة والمؤتمرات التي يجب أن نروي فيها سرديتنا الخاصة الموثقة، منعاً لكثير من اللغط المتكرر والمجاني للحقيقة، والمعتمد على كثير من الأوهام والروايات التضليلية المتعاقبة، منذ لحظة التوحيد وما قبلها؛ خصوصاً المؤتمر الإسلامي التاريخي الذي دعا له الملك المؤسس، وتجربة إدارة أول موسم حج عام 1344هـ، والخطابات التي أرسلها يؤكد فيها ضمانته الشخصي لأمن الحج، وتعيينه ابنه (الملك فيصل)، مسؤولاً عن سلامة الحجيج في 1952/2/27، وبلغ عدد الحجيج في تلك السنة أكثر من 100 ألف، وقد ضمن الرحالة البريطاني إدون روتر مناسك حج ذلك العام، في كتابه «المدن المقدسة». وتوالت البرقيات السرية من القنصليات الأجنبية واصفة حج تلك السنة بالناجح، مخنية على التجربة السعودية الناشئة.

## السعودية وخدمة ضيوف الرحمن



يوسف الديني

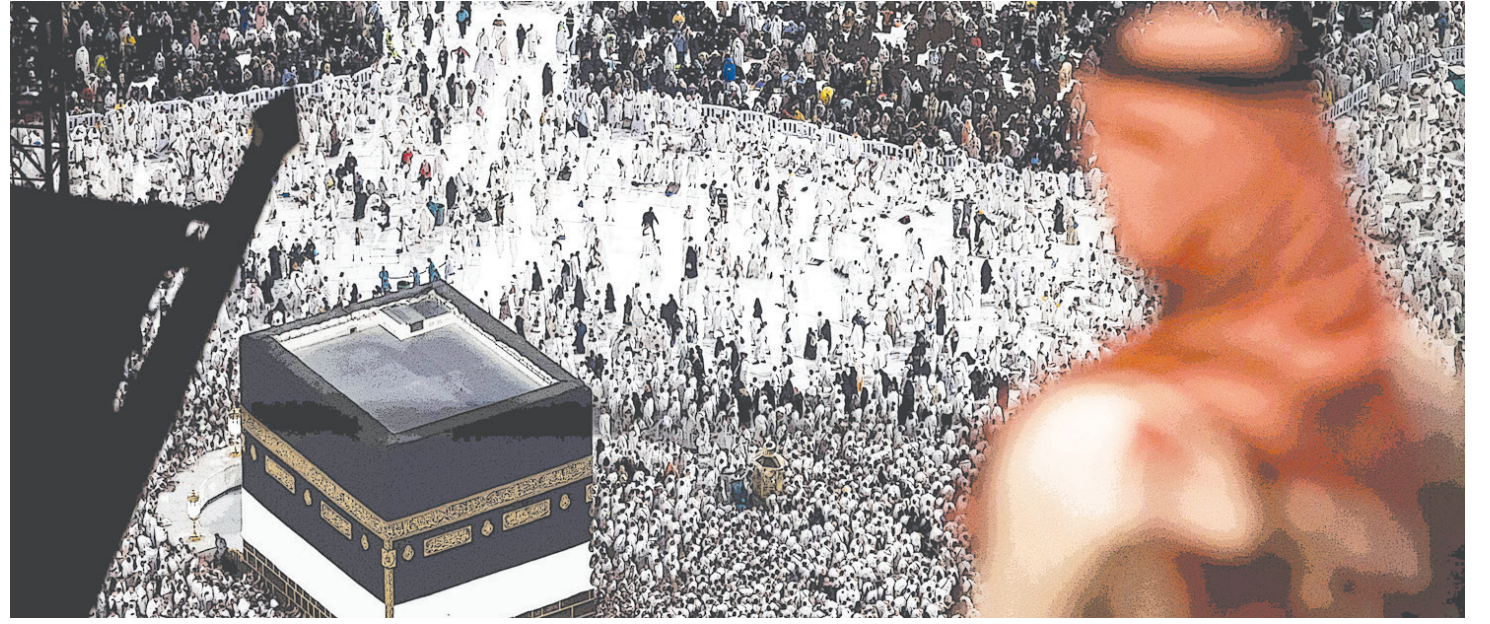
## «أمن الحج خط أحمر» كان شعاراً متجدداً عبر الزمن في إدارة الحج

التجربة الروحية. وأنا أتابع بالأمس مشهد الحجيج وسلاسة سيرهم، متوحدين ومحاطين بالأعداد الهائلة من العاملين في خدمتهم، من كل القطاعات الأمنية والحكومية والتطوعية، شعرت بالفخر، فقد بات التفوق السعودي في إدارة الحشود نموذجاً محفزاً لكل دول العالم، وهو ما يستحق الدراسة لتاريخ السعوديين مع إدارة الحج منذ اللحظات المبكرة، والكثير من التوثيق والقراءة المنهجية.

«أمن الحج خط أحمر» كان شعاراً متجدداً عبر الزمن في إدارة الحج، وهو ما يثبت كل موسم أن ذلك لصلحة الحجاج أولاً وأخيراً، كما أنه لا بد من تصريح للقيام بهذه الفريضة، وكل هذا من أجل سلامة الحجاج وأمنهم، استناداً للقيم الأساسية

شرف خدمة الحجيج جزءاً من الهوية الدينية والسياسية لهذه البلاد التي كانت منذ لحظة توحيدها وإلى يوم أمس تمارس هذا الشرف العظيم، مستلهمة المثل العليا لهذه الفريضة منذ فجر التاريخ؛ حيث البيت الحرام «مأبة للناس وأمناً». في لقاء قبل عقود، مع نخبة من علماء السعودية في الجامعة الإسلامية بالمدينة، قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الذي كان أميراً للرياض وقتذاك، بأن القيادة السعودية تولى موسم الحج الإهتمام؛ لأنه شرف ومنحة إلهية أن مكَّنتها من خدمة ضيوف الرحمن، وهو الذي أكد ولي العهد في حديثه أمس، بعد نجاح تصعيد يوم عرفة، وبمناسبة عيد الأضحى، أمام جمع من القطاعات.

في النظام الأساسي للحكم بالسعودية، المادة 34، ما نصه: «تقوم الدولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما، وتوفر الأمن والرعاية لتقديهما، بما يمكن من أداء الحج والعمرة والزياره بيسر وطمانينة»، وهي مادة تختزل هذه المسيرة الحافلة من العلاقة بين السعوديين والحج. ومع ذلك فإن ما يحدث كل سنة من نماذج ومواقف تلتقطها عدسات الكاميرا بعفوية حول هذه العلاقة، يتجاوز التكليف إلى التشريف، والواجب إلى الخدمة المعجونة بالحب والإحساس بالفخر والهوية، ويمكن التأكيد على ذلك أيضاً مع التطور الهائل الذي عاشه قطاع المناسك، بعد إدماجه في «رؤية 2030»، وإفراد برنامج بموارد هائلة تحت اسم «برنامج ضيوف الرحمن»، وكنت قريباً من تفاصيله المثيرة للإعجاب والمذهلة، حين عملت لسنوات في هيئة تطوير المدينة المنورة، ووقفت على كثير من المبادرات النوعية التي تسعى لتحويل رحلة زيارة الحرمين إلى تجربة استثنائية، وفق أعلى المعايير المستقاة من تجربة الزائر نفسه، بالدمج بين البيانات وتحليلها والتكنولوجيا، واستلهاهم وتطوير نماذج عملية في مجالات عديدة، بهدف تطوير نموذج فريد براعي خصوصية



## ماذا لو كان كيسنجر حياً؟



جمال الكشكي

## استمرار الدعم الأمريكي الكامل لإسرائيل قطعاً سيقود المنطقة والإقليم إلى انفجارات لا تنتهي

سيتبقى نظريته الشهيرة التي تقول إن «الدبلوماسية هي فن تطبيق القوة»، بمعنى أن الحوار الدبلوماسي هو أقصر الطرق للوصول إلى الغايات السياسية، وهو ما يحتاجه الآن طرفا الحرب، لا سيما أن تحليل الواقع السياسي، والميداني، يؤكد أن المنطقة كانت في حاجة إلى عقول تفكر خارج الصندوق الاستراتيجي، من نوع دبلوماسية «الخطوة - خطوة»، التي كان يتبناها هنري كيسنجر، وأسهمت في وقف الحرب الأميركية - الفيتنامية، في نهاية القرن الماضي، وكان هذا النوع من الدبلوماسية السبيل والطريق الناجح لعودة العلاقات الأميركية - الصينية، التي كانت منقطعة لمدة 30 عاماً، حتى استطاع كيسنجر أن يعيد بناء الجسور وفق دبلوماسية «الخطوة -

تأبعت بدقة على مدار نحو 9 أشهر، أي منذ الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، تفاصيل المفاوضات والمباحثات، والحوارات الأميركية في الشرق الأوسط، وكان الأمل يحدوني في التوصل إلى نهاية الحرب، بدلاً من التصريحات الرنانة لمسؤولي الإدارة الأميركية، لكنني وجدت صورة مشوشة، وارتباكاً في الرؤية الأميركية، وحيرة في التعامل مع فكرة إنهاء هذه الحرب.

تساءلت: هل بالفعل هناك غياب للرؤية، أم فراغ في العقول المفكرة، أم أن ذلك يأتي في إطار عمدي وممنهج؟ قبل أن أجيب عن هذه الأسئلة، خطر لي سؤال آخر: ماذا لو كان المنظر الأمريكي الشهير، هنري كيسنجر، لا يزال على قيد الحياة؟ وبماذا كان سينصح ساكني البيت الأبيض، وإسرائيل في التعامل مع هذه الحرب؟

في واقع الأمر، إن تفاصيل ما جرى، منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، تشير إلى غياب الرؤية والأفق وارتباك الحسابات، المتزامنين مع منهج مقصود لإطالة زمن الحرب، ولكي نفهم أكثر طبيعة هذه الأجواء التي تصاحب الحرب، لا بد أن نستدعي مشاهد الرئيس الأميركي، ووزير خارجيته، ووزير دفاعه، ومستشاره للأمن القومي، خلال حضور مجلس الحرب الإسرائيلي، فهذه المشاهد تؤكد أن هذه الإدارة انحازت بشكل واضح - منذ البداية - لإسرائيل، ومن ثم فإنها أخرجت نفسها من دائرة الوسيط الذي يقف على مسافة واحدة، بين طرفي الحرب، بل إنها منذ بداية الحرب وهي تتحدث على لسان وزير خارجيتها، عن اليوم التالي للحرب، رغم أن العمليات القتالية لم تضع أوزارها حتى الآن، وبالتالي فإننا أمام نتيجة تقول إن الإدارة الأميركية عاجزة عن تقديم طرح متماسك ومتكامل، يقبله الطرفان من ناحية، ويتفق مع المصالح الأميركية في المنطقة من ناحية أخرى.

هذه الصورة الأميركية المرتبكة في التعاطي مع إدارة الحرب، هي التي دفعتني إلى طرح السؤال حول: ماذا لو كان كيسنجر ما زال حياً، في ظل غياب النموذج الذي يشبهه بين صنّاع السياسة الأميركية الآن؟

لا شك أن كيسنجر، الذي رحل متجاوزاً المائة عام، كان



بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير		
بورصة الكويت	0,01%	بورصة قطر	0,22%	بورصة البحرين	0,15%	بورصة الإمارات	0,09%	بورصة السعودية	1,31%	بورصة مصر	0,45%	بورصة الهند	1,09%

بعدها زعت «مغامرة» ماكرون الانتخابية الذعر في الأسواق

## «المركزي» الأوروبي لا يملك خطة لإنقاذ السندات الفرنسية

باريس - فرانس برس: «الشرق الأوسط»

في حين قلصت الأسهم الفرنسية مكاسبها يوم الاثنين وسجلت السندات تحركات صغيرة مع تقييم المتداولين تأكيدات الزعيمة اليمينية المتطرفة مارين لوبان، بأنها ستعمل مع الرئيس إيمانويل ماكرون، في حالة فوزها في الانتخابات الوطنية، قال مسؤولون في البنك المركزي الأوروبي إن المصرف المركزي ليست لديه خطة المناقشة المشترية الطارئة للسندات الفرنسية، رغم أن بعض المحافظين يشعرون بالقلق إزاء فكرة الاضطرابات المالية التي تختتم في فرنسا، التي كانت حتى وقت قريب تعد الركيزة الثانية لاستقرار منطقة اليورو بعد ألمانيا.

ويشعر المستثمرون بالقلق إزاء المخاطر السياسية المتنامية التي يجلبها الوضع في فرنسا بعد أن دعا الرئيس الفرنسي ماكرون، إلى إجراء تصويت مبكر في وقت لاحق من هذا الشهر، وهو ما أدى إلى تحفيز الهروب إلى أصول الملاذ الآمن الأسبوع الماضي، وبالتالي نحو 258 مليار دولار من القيمة السوقية لأسهم البلاد.

وقال كبير الاقتصاديين في البنك المركزي الأوروبي، فيليب لين، من ضرورة تدخل البنك المركزي الأوروبي لإنقاذ فرنسا من خلال شراء السندات، قائلاً إن الاضطرابات الأخيرة في السوق التي غدت حالة عدم اليقين السياسي لم تكن «غير منظمة».

لكن لين قال إن حالات تحركات السوق الأخيرة لم تستوف أحد الشروط الرئيسية لتدخل البنك المركزي الأوروبي، وهو أن زيادة علاوات المخاطرة أمر غير منظم وغير مبرر. كانت خمسة مصادر قد قالت لـ«رويترز» في وقت سابق من يوم الاثنين، إن صانعي السياسة في البنك المركزي الأوروبي ليست لديهم خطة المناقشة المشترية الطارئة للسندات الفرنسية وما زالوا يعتقدون أن على السياسيين الفرنسيين طمأنة المستثمرين الذين يشعرون بالفزع من احتمال تشكيل حكومة يمينية متطرفة. وأوضح هؤلاء أنهم لم يناقشوا تفعيل خطة طارئة لشراء السندات لدعم الديون

الفرنسية، ولا يخططون حالياً لفعل ذلك. وأعربت المصادر عن درجات متفاوتة من القلق بشأن حجم عمليات البيع في السندات الحكومية الفرنسية، التي شهدت ارتفاع علاوة المخاطرة على الأوراق الألمانية الأكثر أماناً بأكبر قدر منذ أزمة ديون منطقة اليورو في عام 2011، لكنهم اتفقوا بشكل عام على أن على السياسة الفرنسية أن يُقنعوا المستثمرين بأنهم سيبتعون سياسة اقتصادية معقولة. واقترح مصدران ألا يتدخل البنك المركزي الأوروبي قبل تشكيل حكومة فرنسية جديدة وإعلان الخطط المالية.

وتسمح «أداة حماية الانتقال TPI» (وهي برنامج لشراء السندات)، التي يتبناها البنك المركزي الأوروبي، بشراء كميات غير محدودة من السندات من دولة تجد نفسها تحت ضغوط السوق، ولكن فقط ما دامت تلزم المعايير بما في ذلك القواعد المالية للاتحاد الأوروبي. وتهدف هذه الأداة، وهي عبارة عن برنامج لشراء السندات،

إلى ضبط تكاليف الإقراض على الحكومات المثقلة بالديون في منطقة اليورو. كان وزير المالية الفرنسي برونو لومير، قد حذر من أن ثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو معرض لخطر أزمة مالية إذا فاز اليمين المتطرف في الانتخابات المقررة في 30 يونيو (حزيران) والسابع من يوليو (تموز). ويدعو حزب «التجمع الوطني» المناهض للاتحاد الأوروبي بزعامة مارين لوبان، والذي يتصدر استطلاعات الرأي، إلى خفض سن التقاعد الحكومي، وخفض أسعار الطاقة، وزيادة الإنفاق العام، وانتهج سياسة اقتصادية حثيئة تحت شعار «فرنسا أولاً».

وشبه بعض المحافظين وضع فرنسا بذلك الذي واجهته إيطاليا في صيف عام 2022، عندما بدا أن ائتلاف يمين الوسط بزعامة جيورجيا ميلوني على وشك الفوز في الانتخابات العامة.



فقد مؤشر «كالك 40» في المائة من قيمته وهو أكبر انخفاض أسبوعي له منذ أكثر من عامين (رويترز)

ويعد فوزها في الانتخابات، خفت ميلوني من نهجها العدواني تجاه المؤسسات الأوروبية، وأعرب محافظو البنك المركزي الأوروبي عن أمله في أن تفعل لوبان وحزبها الشيء نفسه. وتعاني كل من إيطاليا وفرنسا عجزاً أعلى مما تسمح به قواعد الاتحاد الأوروبي، مما يعني أنهما سيضطران إلى تشديد قيود محفظتهما من خلال «أداة حماية الانتقال» من الاتحاد الأوروبي.

ويبدو أن رئاسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد، وهي فرنسية، قللت من أهمية هذه القاعدة في وقت سابق من هذا العام، قائلة إنها مجرد «شرط بديل» لتحديد أهلية «أداة حماية الانتقال».

ورداً على سؤال حول فكرة استخدام «أداة حماية الانتقال» لفرنسا، الجمعة، قالت لاغارد إنه «من واجب البنك المركزي الأوروبي... إبقاء التضخم تحت السيطرة

## تفوّقت المملكة المتحدة على فرنسا بوصفها أكبر بورصة في أوروبا بعد قرار ماكرون

اهتماماً وثيقاً للأداء السلس للأسواق المالية، واليوم نواصل ذلك.

الأسواق تصاب بالذعر

أمس، ارتفع مؤشر «كالك 40» الفرنسي بما يصل إلى 1 في المائة بعد انخفاضه بأكثر من 6 في المائة الأسبوع الماضي، قبل أن يتراجع مجدداً ليقترب من أدنى مستوياته منذ يناير (كانون الثاني)، وانخفض مؤشر الأسهم الأوروبي الرئيسي. وكانت السندات الحكومية الفرنسية مستقرة على نطاق واسع، واستغل المتداولون في البداية تعليقات لوبان بأنها لن تسعى لاستقالة طرد ماكرون، لكن المعنويات لا تزال هشة قبل الجولة الأولى من التصويت في 30 يونيو.

وسمحت خسائر الأسبوع الماضي للمملكة المتحدة بتجاوز فرنسا كأكبر سوق للأسهم في أوروبا. وتبلغ قيمة الأسهم في فرنسا الآن مجتمعة 3,13 تريليون دولار (2,47 تريليون جنيه إسترليني)، متخلفة عن الأسواق البريطانية، التي تبلغ قيمتها مجتمعة 3,18 تريليون دولار (2,51 تريليون جنيه إسترليني)، وفقاً للبيانات التي جمعتها «بلومبرغ».

كما ارتفعت تكاليف التأمين على ديون فرنسا ضد العجز عن السداد إلى مستويات هائلة.

واتسعت مقايضة العجز الائتماني لفرنسا لمدة 5 سنوات إلى 38 نقطة أساس، يوم الجمعة، بعد أن كانت 24 نقطة أساس فقط عند إغلاق السوق في 7 يونيو، قبل أسبوع.

وهذه المستويات هي الأعلى منذ الوءاء، وقبل ذلك، منذ الانتخابات الرئاسية عام 2017، عندما كانت الأسواق تخشى احتمال انتخاب لوبان رئيسة لفرنسا. ويمكن قلق الأسهم في أن رئيس الوزراء الفرنسي اليميني المتطرف قد يتبنى سياسات اقتصادية عالية الإنفاق تحت شعار «فرنسا أولاً»، وهو ما من شأنه أن يزيد من كومة الديون الضخمة التي تثقل كاهل البلاد. وقد بدأ بعض المستثمرين بتحدثون عن خطر تفكك منطقة اليورو، على الرغم من أن ذلك يزال بعيد المنال.

والعودة إلى الهدف». ويوم الاثنين، قالت إن «البنك» يولي اهتماماً لاسن سير عمل الأسواق المالية. وكان المستثمرون يطالبون بعلاوة قدرها 80 نقطة أساس لإقراض فرنسا ذات التصنيف «إيه إيه» على ألمانيا ذات التصنيف «إيه إيه إيه» لمدة 10 سنوات اعتباراً من إغلاق السوق يوم الجمعة، بعد ارتفاعها 29 نقطة أساس الأسبوع الماضي في أكبر ارتفاع أسبوعي منذ عام 2011.

وبلغ الفارق بين إيطاليا وألمانيا والمصنفتين «بي بي بي»، الذي اتسع أيضاً في الأيام الأخيرة، 157 نقطة أساس، يوم الجمعة - ولا يزال بعيداً كل البعد عن 250 نقطة تم بلوغها في عام 2022. ورداً على سؤال عما إذا كان الفارق يمثل مصدر قلق، قالت لاغارد للمصنفتين في مناسبة بالقرب من باريس: «استقرار الأسعار يسير جنباً إلى جنب مع الاستقرار المالي. نحن نولي

تباطؤ الإنتاج الصناعي وارتفاع مبيعات التجزئة

## الصين تبدأ ردودها «الانتقامية» على القيود الأوروبية

بكين: «الشرق الأوسط»

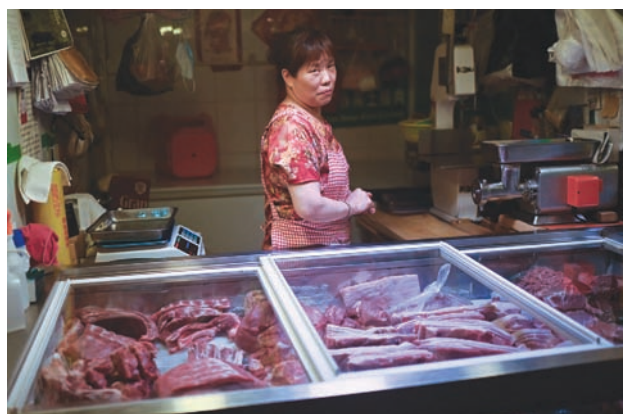
فتحت الصين تحقيقاً لمكافحة الإغراق في لحوم الخنزير ومنتجاتها الثانوية المستوردة من الاتحاد الأوروبي، وهي الخطوة التي يبدو أنها تستهدف بشكل رئيسي إسبانيا وهولندا وفرنسا والدنمارك رداً على القيود المفروضة على صادراتها من السيارات الكهربائية... فيما كان أول تعليق من الاتحاد الأوروبي حول الإجراء الصيني: «نحن غير قلقين من التحقيق».

وسيركز التحقيق الذي أعلنته وزارة التجارة الصينية، يوم الاثنين، على لحوم الخنزير المخصصة للاستهلاك البشري، مثل القطع الكاملة الطازجة والباردة والمجمدة، وبعض الأجزاء الأخرى، وبدأ التحقيق في 17 يونيو (حزيران) الحالي. وقالت الوزارة إن التحقيق جاء بناء على شكوى قدمتها «جمعية تربية الحيوانات الصينية» في 6 يونيو نيابة عن «صناعة لحوم الخنزير المحلية».

وفي أعقاب إعلان المفوضية الأوروبية في 12 يونيو أنها ستفرض

رسومًا لمكافحة الدعم تصل إلى 38,1 في المائة على السيارات الصينية المستوردة بدءاً من يوليو (تموز) المقبل، كانت شركات الأغذية العالمية في حالة تاهب قصوى للتعريفات الانتقامية من الصين؛ بسبب التقارير في وسائل الإعلام الرسمية بالبلاد. واستوردت الصين لحوم خنزير بقيمة 6 مليارات دولار في عام 2023، تمثل الصادرات من الاتحاد الأوروبي أكثر من نصفها، وفقاً لبيانات الجمارك. وبلغت قيمة شحنات الخنازير الصادرة من الاتحاد الأوروبي في إسبانيا 1,5 مليار دولار؛ أي نحو 3 أمثال قيمة هولندا والدنمارك اللتين احتلتا المرتبتين الثاني والثالث، واللتين صردتا بـ620 مليون دولار و550 مليون دولار على التوالي من منتجات لحم الخنزير.

وقال المتحدث باسم المفوضية التنفيذية للاتحاد الأوروبي، يوم الاثنين، إن الاتحاد الأوروبي ليس قلقاً بشأن فتح الصين تحقيقاً لمكافحة الإغراق في لحوم الخنزير المستوردة ومنتجاتها من الاتحاد الأوروبي. وأضاف المتحدث للصحافيين أن الاتحاد الأوروبي سي تدخل بشكل



امرأة تعرض لحوماً في متجر وسط العاصمة الصينية بكين (أ.ف.ب)

مناسب لضمان امتثال التحقيق لجميع قواعد منظمة التجارة العالمية ذات الصلة.

وسيكون منتج لحم الخنزير الأوروبيون قادرين على الاستمرار في التصدير إلى الصين دون تعريفات جمركية خلال إجراء التحقيق، في انتظار القرار وإعلان تعريفات جمركية من الجانب الصيني. وقالت وزارة التجارة إن التحقيق المقرر أن يكتمل بحلول 17 يونيو

خلال أبريل (نيسان) الماضي. وقال المختب إن مبيعات التجزئة ارتفعت في مايو وحده بنسبة 3,7 في المائة على أساس سنوي، متفوقة على التوقعات بنموها بنسبة 3 في المائة. وكانت مبيعات التجزئة قد ارتفعت بنسبة 2,3 في المائة خلال أبريل الماضي. وأظهرت الأرقام الرسمية أن قيمة المبيعات بالتجزئة وصلت إلى 19,52 تريليون يوان (نحو 2,74 تريليون دولار) خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى مايو من العام الحالي.

وانخفض الاستثمار في التطوير العقاري بنسبة 10,1 في المائة على أساس سنوي خلال الفترة ما بين شهري يناير ومايو الماضيين، فيما ارتفعت الاستثمارات في الأصول الثابتة بنسبة 8,6 في المائة خلال الأشهر الخمسة الأولى، وارتفعت استثمارات الأصول الثابتة بنسبة 4 في المائة في مايو وحده على أساس سنوي، بينما بلغ معدل البطالة 5 في المائة، متوافقاً مع التوقعات.

كما أظهرت بيانات رسمية، الإثنان، أن أسعار المساكن الجديدة في مايو (أيار) الماضي. وكان الإنتاج الصناعي قد نما بنسبة 6,7 في المائة

الحكومة الهندية

## تدرس خفض الضرائب

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

تدرس الحكومة الهندية في الوقت الحالي خفض الضرائب على الأفراد الذين يحصلون على قدر أقل من المال، في خطوة من شأنها تعزيز الدخل المتاح للإنفاق؛ وبالتالي تعزيز الاستهلاك، وفقاً لما أوردته صحيفة «إنديان إكسبريس» في تقرير لها.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تُسمها أن المسؤولين يفضلون هذه الطريق على تقديم المنح المجانية، وعلى زيادة الإنفاق على أوجه الرعاية الاجتماعية، وفق ما أوردته وكالة «بلومبرغ» للأخبار يوم الاثنين.

يذكر أن تحرك الحكومة الهندية يأتي لتحفيز الاستثمارات الخاصة، مع ارتفاع الاستهلاك. وبينما تسعى الهند للاستفادة من أنها أكبر دول العالم سكاناً بعد أن تجاوزت الصين، وباتت محركاً رئيساً للنمو العالمي، فإنها تتطلع حالياً إلى تجاوز اليابان وألمانيا، لتكون ثالث أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2030، ودولة متقدمة بحلول عام 2047.

غير أنه في مارس (آذار) الماضي، قالت وزارة المالية الهندية إنه يمكن أن تصبح الهند ثالث أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2027، بإجمالي ناتج محلي يبلغ 5 تريليونات دولار. وأسهمت الهند بنسبة 16 في المائة من نمو الاقتصاد العالمي العام الماضي، بينما بلغ معدل النمو 7,2 في المائة.

تباطؤ الإنتاج الصناعي

أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الوطني الصيني، الاثنين، ارتفاع الإنتاج الصناعي بنسبة 5,6 في المائة على أساس سنوي خلال مايو (أيار) الماضي. وكان الإنتاج الصناعي قد نما بنسبة 6,7 في المائة





وليد خدوري

## هيمنة الصين وروسيا على التجارة النووية العالمية

من المعروف أن الصين تفوقت على بقية أقطار العالم في تصنيع أدوات الطاقة الشمسية والسيارات الكهربائية، في حين أن روسيا تحتوي على احتياطات ضخمة من المعادن الحرجة. لكن يتضح الآن، أن الصين وروسيا تهتمان أيضاً على التجارة النووية العالمية، من خلال العقود التي فازتا بها في الدول النامية، بحسب دورية «فوربس» الأميركية، في مقال لها في أول شهر يونيو (حزيران) الحالي. ومن الجدير بالذكر، أن الطاقة النووية تشكل جزءاً من سلة الطاقات المسموح بها في عصر تصفير الانبعاثات، نظراً لانخفاض انبعاثاتها.

فعلى سبيل المثال، وقعت أوزبكستان في مايو (أيار) 2024 اتفاقاً مع روسيا، وبالذات مع الشركة المقاطعة غربياً، «الشركة العامة الروسية للطاقة النووية» (روستوم) لتشديد أول مفاعل نووي في آسيا الوسطى، لتزويد الطاقة الكهربائية بانبعاثات منخفضة لأوزبكستان.

وفي الوقت نفسه، تتنافس «روستوم» مع الصين وكوريا الجنوبية وفرنسا في مناقصة لتشديد مفاعل نووي في كازاخستان لتوليد الطاقة الكهربائية يتوقع أن تعلن نتائجها خلال فصل الخريف المقبل.

تشير دورية «فوربس» إلى أن «التفوق الروسي على الغرب في مجال التنافس الطاقوي هو أمر متوقع، نظراً للمحاولات الأميركية الفاشلة في مجال الطاقة النووية، إذ إنه من المعروف أن الولايات المتحدة غضت النظر عن استعمال الطاقة النووية وسيلة لمكافحة التغير المناخي رغم أنها تحتوي على انبعاثات ضئيلة. ورغم أيضاً أنها أكثر أماناً، من بقية الطاقات، رغم سوء الفهم الشائع حول الطاقة النووية. من ثم، فإن هذا الإهمال قد وفر الآن فرصة جيواستراتيجية للدول المنافسة للولايات المتحدة» في لعب دور مهيم في مجال تجارة الطاقة النووية.

وبالإضافة إلى التجارة النووية، فإن روسيا، من خلال شركة «روستوم»، هي الدولة الأولى عالمياً في تشديد المفاعلات النووية. فحسب «التقرير العالمي الاستراتيجي للطاقة النووية» الصادر في يوليو (تموز) 2023، لدى روسيا عقود لتشديد مفاعلات نووية لإنتاج الطاقة الكهربائية في 7 دول هي: الصين، والهند، وتركيا، ومصر، وبنغلاديش، وإيران وسلوفاكيا (اثنان من هذه الدول - تركيا وسلوفاكيا - عضوان في حلف الناتو، رغم أن واشنطن تحاول أن تقاطع موسكو اقتصادياً في مجالات حيوية كهذه). في الوقت نفسه، نجد أن الولايات المتحدة لا عقود لها لتشديد مفاعلات نووية لتوليد الكهرباء في دول أخرى.

كما تمتد هيمنة روسيا النووية إلى أوسع مع تشديد المفاعلات، إذ تشمل هيمنتها أكبر صناعات التحويل والتخصيب العالمية لليورانيوم، حيث لديها 38 و40 في المائة بالتراتب للساعات العالمية لهاتين الصناعتين. ففي عام 2020. جعلت هذه الطاقات الصناعية الروسية الأعلى عالمياً أيضاً في هذين الاختصاصين. وقد صدرت روسيا بالفعل، ما قيمته نحو 3 مليارات دولار من منتجات الطاقة النووية خلال الفترة 2022 - 2024.

وقد صادت روسيا مؤخراً نشاطها في غرب أفريقيا، ووضعت يدها على مصادر اقتصادية مهمة، مثلاً، احتياطات اليورانيوم الفرنسية السابقة هناك. وأدى هذا الأمر إلى مضاعفة فرنسا استثمارها من اليورانيوم الروسي في عام 2023. بالذات لتلبية حاجات فرنسا في توسيع برنامجها النووي الضخم.

واستوردت الولايات المتحدة أيضاً اليورانيوم من روسيا، حتى بعد نشوب حرب أوكرانيا في عام 2022. واستوردت الولايات المتحدة الوقود النووي من روسيا حتى شهر مايو 2024. أي بعد سنتين من نشوب الحرب الأوكرانية، واستوردت واشنطن هذا الوقود من نفس الشركات التي أعلنت مقاطعتها، بحسب دورية «فوربس».

وروسيا ليست الدولة الوحيدة التي سبقت الولايات المتحدة في مجال صناعة الطاقة النووية، فالصين هي أيضاً فاقت الولايات المتحدة، حيث كانت الصين تشيد 23 مفاعلاً نووياً في يوليو 2023. يعود السبب وراء هذا التشديد الكبير للمفاعلات النووية في الصين، إلى حاجتها الماسة لتوليد طاقة كهربائية واسعة، اعتماداً على وقود منخفض الانبعاثات، وذلك للنمو العالي والسريع للاقتصاد الصيني.

في هذه الفترة الزمنية نفسها، تشيد الولايات المتحدة مفاعلاً نووياً واحداً فقط. وقد تم تأخير تشديد آخر مفاعل نووي في الولايات المتحدة نحو 7 سنوات عن الموعد المحدد له، وتكلفة 17 مليار دولار عن الموازنة المعتمدة له، نظراً للتعقيدات المطلوبة في الحصول على الرخص اللازمة والأنظمة البيئية الواجب اتباعها.

## بايدن مستعد للسحب من مخزون النفط إذا ارتفع سعر البترول مجدداً

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز»، يوم الاثنين، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مستعدة لسحب مزيد من النفط من المخزون الاستراتيجي لوقف أي قفزة في أسعار البترول هذا الصيف، حيث يكافح البيت الأبيض لاحتواء التضخم قبل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال أموس هوكشتاين، أقرب مستشاري الرئيس جو بايدن لشؤون الطاقة، إن الأسعار في محطات الوقود «لا تزال مرتفعة للغاية بالنسبة للعديد من الأميركيين»، وأنه يود أن يراها «تُخفص أكثر قليلاً».

أضاف هوكشتاين للصحيفة البريطانية: «سنبدل كل ما في وسعنا للتأكد من أن السوق تتلقى إمدادات كافية بما يكفي لضمان أدنى سعر ممكن للمستهلكين الأميركيين... اعتقد بأن لدينا ما يكفي من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي إذا لزم الأمر»، في إشارة إلى الاحتياطي النفطي الاستراتيجي للبلاد. وتأتي تعليقات هوكشتاين في وقت يحاول فيه بايدن التغلب على قلق الناخبين بشأن تعامله مع الاقتصاد قبل أقل من 5 أشهر من الانتخابات. وتعهدهت إدارة بايدن بإجراءات تشمل فرض قيود على تكاليف الرعاية الصحية، والرسوم المصرفية، في محاولة للحد من التضخم، الذي انخفض بنحو 60 في المائة منذ أن وصل إلى أعلى مستوياته في عقود عدة في عام 2022.

ومن شأن أي قرار في الأشهر المقبلة متعلق بسحب مزيد من البراميل من الاحتياطي الاستراتيجي - الذي استغله بايدن أكثر من أي من أسلافه - أن يثير غضب الجمهوريين الذين اتهموه



محطة وقود في إحدى الولايات الأميركية (رويترز)

ب«الإساءة السياسية وإساءة استخدام» المخزون.

وبلغ متوسط أسعار البترول في الولايات المتحدة 3,45 دولار للغالون يوم الأحد، وفقاً لمجموعة «إيه إيه إي» للسيارات، بانخفاض طفيف عن العام الماضي، لكنه لا يزال أعلى بأكثر من 50 في المائة مما كان عليه عندما خلف بايدن دونالد ترمب في الرئاسة في عام 2021.

وعلى الرغم من قدرته المحدودة على التأثير في الأسعار، فإن عديداً من سائقي السيارات يلومون الرئيس الديمقراطي على الضغط على محطات الوقود. واستخدم الرئيس السابق أسعار البترول خط هجوم ضد بايدن في حملته للبيت الأبيض، مدعياً أن سياسات الطاقة التنظيمية والمناخ التي تنتهجها الإدارة قد

### إذا سحب بايدن من الاحتياطي سيثير غضب الجمهوريين

## تراجع صادرات النفط الخام السعودي إلى 6 ملايين برميل يومياً في أبريل

لندن: «الشرق الأوسط»

وتنخفض «أوبك بلس» سلسلة من تخفيضات الإنتاج منذ أواخر عام 2022، في ظل ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة وغيرها من المنتجين من غير الأعضاء، ومخاوف إزاء الطلب في وقت تواجه فيه الاقتصادات الكبرى تداعيات أسعار الفائدة المرتفعة.

ويخفف تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم أعضاء «أوبك» وحلفاءها أبرزهم روسيا، حالياً الإنتاج بمقدار 5,86 مليون برميل يومياً أي ما يعادل نحو

أظهرت بيانات مبادرة البيانات المشتركة (جودي) الاثنين أن صادرات السعودية من النفط الخام تراجعت إلى 6 ملايين برميل يومياً في أبريل (نيسان) الماضي، من 6,413 مليون برميل يومياً في مارس (آذار).

باتي تراجع صادرات السعودية متوافقاً مع اتفاقية «أوبك بلس» لخفض الإنتاج، وذلك للحفاظ على استقرار السوق.

ووافق التحالف أيضاً على التقليل التدريجي للتخفيضات التي تبلغ 2,2 مليون برميل يومياً على مدى عام يستمر من أكتوبر (تشرين الأول) 2024 حتى سبتمبر (أيلول) 2025. وكانت قد تعهدت بالتخفيضات ثمانية دول منها روسيا.

وتقدم السعودية وأعضاء آخرون في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) أرقام المصادرات الشهرية إلى مبادرة (جودي) التي تنشرها على موقعها الإلكتروني.

وتنخفض «أوبك بلس» سلسلة من تخفيضات الإنتاج منذ أواخر عام 2022، في ظل ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة وغيرها من المنتجين من غير الأعضاء، ومخاوف إزاء الطلب في وقت تواجه فيه الاقتصادات الكبرى تداعيات أسعار الفائدة المرتفعة.

ويخفف تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم أعضاء «أوبك» وحلفاءها أبرزهم روسيا، حالياً الإنتاج بمقدار 5,86 مليون برميل يومياً أي ما يعادل نحو

## «إكوينور» تنقل الكربون الفرنسي لتخزينه في قاع البحر

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

قاع البحر قبالة شواطئ النرويج. كانت النرويج وفرنسا قد وقعتا في ديسمبر (كانون الأول) 2022 خطاباً للاستيعاب ثنائي أكسيد الكربون الذي يتم التقاطه في مجموعات صناعية أخرى في فرنسا.

وستقوم شركة شبكات الغاز الفرنسية «جي آر تي غاز»، بتطوير وربط شبكة خطوط أنابيب برية بطول 30 كيلومتراً، في دونكيرك بفرنسا، إلى خط أنابيب Highway Europe CO2 المخطط له في أوروبا، والذي يربط أيضاً مدينة زيبورغ البلجيكية بمواقع التخزين أسفل

القدرة، في المرحلة الأولى، ستتراوح بين 3 ملايين إلى 5,5 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، ويمكن توسيعها لاستيعاب ثاني أكسيد الكربون الذي يتم التقاطه في مجموعات صناعية أخرى في فرنسا.

وقالت «إكوينور» في بيان صحفي، إن الاتفاق يتضمن نقل ثاني أكسيد الكربون المحتجز في فرنسا إلى مخزن دائم تحت بحر الشمال عبر مشروع خط أنابيب Highway Europe CO2 المخطط له. وأضافت الشركة النرويجية، أن

يجري النظر فيها. وقال لوك راسموسن: «هناك إجماع واسع على أن أسطول النقل يمثل مشكلة دولية وأن الحلول الدولية مطلوبة... من المهم أن يتم تنفيذ أي إجراءات جديدة على أرض الواقع وأن تكون سليمة من الناحية القانونية فيما يتعلق بالقانون الدولي». وقال الوزير إن الدول المشاركة في المحادثات تشمل دول بحر البلطيق الأخرى وأعضاء الاتحاد الأوروبي. وتشعر الدنمارك بالقلق من أن الناقلات القديمة التي تنقل النفط عبر مضيقها تمثل خطراً محتملاً على البيئة.

## الدنمارك تسعى إلى الحد من أسطول ناقلات النفط الروسي

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

النفط والإضرار بمالية للمكربمين. منذ أن فرضت الدول الغربية حداً أقصى لأسعار النفط الروسي في محاولة للحد من الأموال الحيوية لحربها في أوكرانيا، اعتمدت روسيا على أسطول من الناقلات القديمة المتمركزة والمؤمنة خارج الغرب.

وقال وزير الخارجية لارس لوك راسموسن لـ«رويترز» في بيان عبر البريد الإلكتروني إن الدنمارك جمعت مجموعة من الدول المتحالفة لتقييم الإجراءات التي تستهدف أسطول النقل هذا. ولم يذكر ما هي الإجراءات التي

قال وزير خارجية الدنمارك يوم الاثنين، إن الدنمارك تدرس سبل الحد من قدرة ما يسمى أسطول النقل من الناقلات على نقل النفط الروسي عبر بحر البلطيق، في خطوة قد تزيد التوترات مع موسكو. وترسل روسيا نحو ثلث صادراتها النفطية المنقولة بحراً، أو 1,5 في المائة من الإمدادات العالمية، عبر المضائق الدنماركية التي تمثل بوابة إلى بحر البلطيق، لذا فإن أي محاولة لوقف الإمدادات قد تؤدي إلى ارتفاع أسعار



يوظف في أجهزتها الحديثة مع التشديد على تحسين الخصوصية

## «أبل» تكشف عن أسلوها في الذكاء الاصطناعي

ديي: مساعد الزباني

أحدث ما أعلنته «أبل» عن مفهوم الذكاء الاصطناعي عبر تقنية «أبل إنتلجينس» في مؤتمر المطورين العالميين الأخير، ضجة عالمية، وذلك ما بين مؤيد ومعارض حول آلية عمل هذا النموذج، مقارنة بعمل النماذج الأخرى، إذ عذ البعض أن هذا النموذج قد يعرض البيانات للخطر، في الوقت الذي تؤكد فيه «أبل» أن موضوع الخصوصية بالنسبة لها خط أحمر، ولا يمكن المساس به.

## تقنيات ذكاء اصطناعي

تقنية «أبل إنتلجينس» هي مجموعة جديدة من ميزات الذكاء الاصطناعي لأجهزة «آيفون» و«إيباد» و«ماك»، وغيرها من أجهزة «أبل» التي ستكون متوافرة في وقت لاحق من هذا العام، إذ تطرح شركة «أبل» تقنية «سيربي» أكثر تحاداً، و«جينوجي» المخصص الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي، والوصول إلى «تشات جي بي تي-4»، الذي يتيح للجمهور إلى برنامج الدردشة الآلي الخاص بشركة «أوبن إيه آي» عندما لا يتمكن من التعامل، مع ما يطلبه المستخدم منه.

وحددت الشركة خاصية التعلم الآلي الخاصة بها، أنها ستكون متاحة فقط على أجهزة «آيفون 15 برو»، و«آيفون 15 برو ماكس»، وأجهزة «إيباد» و«ماك» المزودة بـ«شرائح إم1» (M1)، أو الإصدارات الأحدث، فقط عند ضبط اللغة على «الإنجليزية»، على أن يبدأ طرح الميزات هذا الخريف في أنظمة التشغيل التي أعلنت عنها «آي أو إس 18» و«آيباد أو إس 18» و«ماك أو إس سكويبا».

## نظام «أبل إنتلجينس»

تفادت «أبل» في السابق استخدام مصطلح «الذكاء الاصطناعي» عند الحديث عن ميزات التعلم الآلي الخاصة بها في وقت سابق، ولهذا أطلقت على هذه الخاصية اسمها «أبل إنتلجينس» أو «ذكاء أبل»، وهو عبارة عن نظام ذكاء شخصي لأجهزة «آيفون» و«إيباد» و«إيباد ماك»، وقالت إنه يجمع قوة نماذج التوليد بالسياق الشخصي، ليخدم ذكاءاً يتميز

## «أبل» تجمع قوة نماذج التوليد بالسياق الشخصي لتقديم ذكاءاً مدهلاً

بمستوى مدهل من النفع والملاءمة، إذ لفتت إلى أنه تم دمج نظام «أبل إنتلجينس» بعمق في أنظمة «آي أو إس 18» و«آيباد أو إس 18» و«ماك أو إس سكويبا»، وهو يستفيد من قوة شرائح «أبل سيليكون» لفهم اللغة والصورة



جانب من مؤتمر «أبل» للمطورين الذي شهد الإعلان عن الذكاء الاصطناعي (إ.ب.أ)

وإنشائها، واتخاذ الإجراءات اللازمة عبر التطبيقات، واستخلاص البيانات من السياق الشخصي، ليسرع المهام اليومية ويبسطها.

## الخصوصية

وشددت الشركة الأميركية على أنها وضعت معياراً جديداً للخصوصية في عالم الذكاء الاصطناعي بتقديم «الحوسبة السحابية الخاصة» (Private Cloud Compute)، مع القدرة على توفير القدرة الحاسوبية المطلوبة بين المعالجة على الجهاز ونماذج أكبر قائمة على سيرفرات مخصصة تعمل بـ«أبل سيليكون».

وقال تيم كوك، الرئيس التنفيذي لشركة «أبل»: «سيفير (أبل إنتلجينس) ما يمكن للمستخدمين إنجازهم مع منتجاتنا، وما يمكن لمنتجاتنا تقديمه لمستخدمينا. إذ يجمع نهجنا الفريد بين الذكاء الاصطناعي التوليدي، والسياق الشخصي للمستخدم لتقديم الذكاء النافع بحق، ويمكنه أيضاً الوصول لتلك المعلومات بطريقة خاصة وأمنة تماماً، لمساعدة المستخدمين على إنجاز أكثر

الرسالة. أما بالنسبة لسلسلة الرسائل الطويلة، فيمكن للمستخدمين مشاهدة التفاصيل ذات الصلة بمجرد نقرة. كما تقدم ميزة الرد الذكي (Smart Reply) اقتراحات لردود سريعة، وتحدد الأسئلة في الإيميل لضمان تقديم إجابة عنها جميعها.

وتظهر الإشعارات ذات الأولوية (Priority Notifications) أعلى حزمة الإشعارات، لإبراز أهميتها، وتساعد المخصصات للمستخدمين على الفحص السريع للإشعارات الطويلة أو المكثفة، مُظهرة التفاصيل الرئيسية مباشرة على شاشة القفل، ويستطيع المستخدمون تسجيل مقاطع صوتية وتحويلها وتلخيصها في تطبيقات الملاحظات والهاتف، وعند البدء بتسجيل مكالمة، يتم إشعار المشاركين فيها تلقائياً، وعند انتهائها، ينشئ نظام «أبل إنتلجينس» ملخصاً للمساعدة في تذكر أهم النقاط.

ويدعم النظام خدمات تحرير وإنشاء الصور، إذ يتم إنشاء جميع الصور على الجهاز، ما يمنح المستخدمين حرية اختبار هذه الميزة عبر استخدام أكبر عدد من الصور التي يرغبون بها.

## عصر جديد لـ«سيربي»

وقالت «أبل» إنه بفضل قوة نظام «أبل إنتلجينس» أصبحت خدمة «سيربي» (Siri) متكاملة بشكل أكثر عمقاً في تجربة النظام.

فمع القدرات الأغنى لفهم اللغة، أصبحت «سيربي» طبيعية أكثر، وتقدم اقتراحات أكثر تخصيصاً وملائمة للسياق، إلى جانب القدرة على تبسيط المهام اليومية، وتسريع وتيرتها، فيمكنها المتابعة إذا تلعثم المتكلم في الحديث، والحفاظ على السياق من طلب للتالي، فضلاً عن أنه يمكن للمستخدمين الكتابة إلى «سيربي»، والتعديل بين النص والصوت عند التواصل معه، وتستطيع الخدمة أيضاً تقديم دعم لاستخدام الجهاز في جميع النواحي للمستخدمين، والإجابة عن الآلاف من الأسئلة عن إنجاز الأمور في أجهزة أبل المختلفة.

## دمج «تشات جي بي تي»

وأوضحت «أبل» أنها دمجت خدمة «تشات جي بي تي» في تجارب أنظمة «آي أو إس 18» و«آيباد أو إس 18» و«ماك أو إس

11»، و«فيجن برو2» نظام التشغيل الخاص بنظارة الواقع الافتراضي الخاصة بها، التي أعلنت أنها ستطلقها في عدد من الأسواق العالمية.

وكشفت «أبل» أيضاً في مؤتمر المطورين عن مجموعة من الأدوات والموارد الجديدة والمتكاملة التي ضمنت لتمكين المطورين حول العالم من إنشاء تطبيقات أكثر قوة وفعالية عبر جميع منصاتها، إذ يساعده برنامج «إكس كود 16» المطورين على توفير وقت عملية تطوير التطبيقات، وإنجاز الكثير بمساعدة ميزات جديدة، مثل «أسوفت أسست»، و«الإكمال التنبؤي للكود البرمجي».

وشهد المؤتمر إطلاق الأنظمة الجديدة «آي أو إس 18» و«آيباد أو إس 18» و«ماك أو إس سكويبا»، إضافة إلى «واتش أو إس 11»، و«فيجن برو2» نظام التشغيل الخاص بنظارة الواقع الافتراضي الخاصة بها، التي أعلنت أنها ستطلقها في عدد من الأسواق العالمية.

وكشفت «أبل» أيضاً في مؤتمر المطورين عن مجموعة من الأدوات والموارد الجديدة والمتكاملة التي ضمنت لتمكين المطورين حول العالم من إنشاء تطبيقات أكثر قوة وفعالية عبر جميع منصاتها، إذ يساعده برنامج «إكس كود 16» المطورين على توفير وقت عملية تطوير التطبيقات، وإنجاز الكثير بمساعدة ميزات جديدة، مثل «أسوفت أسست»، و«الإكمال التنبؤي للكود البرمجي».

يفهم عادات الاستخدام ويخفض عدد خطوات مشاركة المحتوى مع الآخرين من 5 إلى خطوة واحدة

## هاتف «أونر 200 لايت»... قدرات تصويرية متقدمة ودعم ممتد للذكاء الاصطناعي

جدة: خلدون غسان سعيد

الهاتف مقاوم للسقوط من ارتفاع يصل إلى 1,65 متر.

## قدرات تصويرية متقدمة

ويتميز الهاتف بنظام كاميرات خلفية بدقة 108 و5 و2 ميغابكسل لالتقاط الصور بزوايا واسعة وواسعة جداً وللصور القريبة. وتدعم هذه الكاميرات نمطاً متقدماً لصور «بورترية» بـ3 أوضاع للصور، تشمل المشهد الكامل، والإطار المحيط، والصور المقربة، للحصول على أبعاد بؤرية مختلفة تناسب احتياجات جميع الصور.

وتلتقط الكاميرا الأمامية الصور بدقة 50 ميغابكسل في ظروف الإضاءة المنوعة، حتى في الليل، وتحتوي على مصباح «سيلفي» بتأثيرات ضوئية مختلفة، للحصول على صور مبهرة، وتستطيع هذه الكاميرا التبديل التلقائي لمجال الرؤية بين 1 و0,8 ضعف، بهدف إرجاع عدسة الكاميرا إلى الخلف (Zoom Out) والنقاط صور «سيلفي» جماعية أكبر بتفاصيل غنية. وتدعم هذه الكاميرا تقنيات الذكاء الاصطناعي، لتنتقل لياً من الزاوية العادية إلى العريضة لدى استشعار وجود مجموعة من الأشخاص في الإطار، وذلك بهدف الحصول على أفضل صورة، وبكل سلاسة.

## مزايا مطورة

وتستخدم ميزة «ماجيك بورتال» (Magic Portal) قوة الذكاء الاصطناعي

وتدعم هذه الميزة تقنيات الذكاء الاصطناعي لتفسير رغبات المستخدمين وخفض الخطوات اللازمة للمشاركة بين التطبيقات من 4 أو 5 خطوات إلى تمريرة واحدة، وذلك بهدف تغيير كيفية تفاعل المستخدم مع جهازه، والوصول إلى الوظائف المطلوبة بسهولة أفضل. ويمكن، مثلاً، سحب صورة من اليوم الصور في الهاتف، ونقلها مباشرة إلى تطبيقات التواصل أو الشبكات الاجتماعية، للمشاركة مع الأهل والأصدقاء بسرعة وبكل سلاسة. كما يمكن سحب رابط لموقع جغرافي من أحد التطبيقات ونقله إلى تطبيق الخرائط، لتحديد مسار التوجه بسرعة، أو سحب النص من أي دردشة إلى



تصميم أنيق بألوان مختلفة وشاشة كبيرة وواضحة

أكثر وضوحاً، حتى لدى ضبط شدة السطوع على المستويات المنخفضة. وحصل الهاتف على شهادة «TUV Rheinland Flicker-Free» على شهادة «ماجيك كبسول» (Magic Capsule) التي تساعد على التركيز باستخدام الإشعارات الذكية خلال استخدام الهاتف، دون أن تفوت المستخدم أي معلومات أو تنبيهات مهمة.

ويقدم الهاتف 256 غيغابايت من السعة التخزينية المدجة، مع تقديم 8 غيغابايت من الذاكرة التي يمكن رفعها بـ8 غيغابايت إضافية من خلال استخدام ميزة «Honor RAM Turbo» التي تحول جزءاً من السعة التخزينية المدجة إلى ذاكرة عمل لحفظ معلومات التطبيقات وزيادة قدرة الهاتف على تشغيل العديد من التطبيقات في آن واحد، وزيادة مستويات سلاسة الأداء وسرعة العمل، وخصوصاً في الألعاب الإلكترونية.

## مواصفات تقنية

يبلغ قطر الشاشة 6,7 بوصة، وهي تعمل بتقنية «AMOLED»، وتعرض الصورة بشدة سطوع تبلغ 2000 شمعة، تسمح بعرض المحتوى بوضوح كبير حتى تحت أشعة الشمس المباشرة، لتسهيل قراءة الرسائل وعرض الصور واستخدام الهاتف في أي وقت أو مكان. الشاشة مريحة للعينين لدى الاستخدام لفترة طويلة، وحوافها ذات سُمك منخفض لتسهيل حملها لفتحات طويلة. وتدعم الشاشة ميزة التعقيم «Pulse Width Modulation PWM» لعرض الصورة بتكرار 3240 هرتز، لخفض إجهاد العينين، وتقديم صورة

أكثر وضوحاً، حتى لدى ضبط شدة السطوع على المستويات المنخفضة. وحصل الهاتف على شهادة «TUV Rheinland Flicker-Free» على شهادة «ماجيك كبسول» (Magic Capsule) التي تساعد على التركيز باستخدام الإشعارات الذكية خلال استخدام الهاتف، دون أن تفوت المستخدم أي معلومات أو تنبيهات مهمة.

ويقدم الهاتف 256 غيغابايت من السعة التخزينية المدجة، مع تقديم 8 غيغابايت من الذاكرة التي يمكن رفعها بـ8 غيغابايت إضافية من خلال استخدام ميزة «Honor RAM Turbo» التي تحول جزءاً من السعة التخزينية المدجة إلى ذاكرة عمل لحفظ معلومات التطبيقات وزيادة قدرة الهاتف على تشغيل العديد من التطبيقات في آن واحد، وزيادة مستويات سلاسة الأداء وسرعة العمل، وخصوصاً في الألعاب الإلكترونية.



## «بيوت من ورق» رواية تستدعي سيرة الشاعرة إميلي ديكنسون

إميلي  
ديكنسون

صغيرتين وبركة وتلاها ومباني من القرن التاسع عشر، تحول أغلبها إلى أنقاض وإسبيلات للخيل الأصلية ومهبط للطائرات؛ حيث يوجد عدد من طائرات (سيسناس) الملونة، الطبيعية، ومزرعة صغيرة؛ حيث تربي أبقار (غالواي) المخططة، ولا أعرف ماذا أيضاً.

يقع كل هذا على عشرات الكيلومترات المربعة بحجم محمية طبيعية، وهذا بالضبط ما كان عليه الأمر؛ لأننا من نوافذ المنزل الذي استأجرناه كنا نرى دائماً الغزلان وعائلات الديوك الرومية، أو الطيور البرية والأرانب والنسور، وحتى في بعض الأحيان عند منعطف الطريق كنا نرى حيوان النيص، في المنزل يوجد شاطئ مهجور، رماله شديدة البياض وناعمة كالدقيق، وصلنا إليه عبر طريق متعرجة تعبر المستنقعات وغابات الصنوبر والتلال الرملية، مثل ممالك القصص الخيالية الصغيرة.

هذا ما رأيته في ذهني عندما غادرنا هذا الصباح نحو ما يعرف في بوسطن باسم (نورث شور) بعد أن قررنا التوجه شمالاً على طول الساحل، حتى نجد شاطئاً يرحب بنا. كان النهار رمادياً وبارداً بالنسبة لفصل الربيع. ما زالت الأشجار دون أوراق، تقريباً كنا في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني). قدنا سيارتنا ثلاثين دقيقة لمغادرة المدينة عبر الطريق 1؛ حيث يمتد شريط من المتاجر الكبيرة والمطاعم الشهيرة ومحطات الوقود ومواقف السيارات لمسافة كيلومترات. من بعيد، تذكرنا السيارات الواقفة تلمع أسفل الشمس وبتت من بعيد كحشرات.

واصلنا السير شمالاً، في نهاية المطاف ظهر في الطريق بعض المنتجعات السياحية في تتابع لا نهاية له. استخدم مصطلح (المنتجعات) بدلاً من كلمة المدن؛ لأبدو أنني استخدم كلمات طنانة أو إشارة الإعجاب، ولكن ربما لأن المصطلح الذي اخترته يصف أجواء هذه الأماكن المظلة على البحر. على الجانب الآخر من الطريق السريعة كانت المباني السكنية تشبه المكعبات، المنازل تقف جنباً إلى جنب، ربما تم بناؤها في الخمسينيات من القرن في عطلات نهايات الأسبوع الطويلة.

لعدة سنوات كنا نقضي الصيف في منطقة (كيب إليزابيث) بولاية (مين) في منزل على أرض شاسعة، تضم حقولاً وغابات ومقبرتين ومن أجواء الرواية نقرأ: «في ذلك الوقت، كنا نبحت عن منزل يطل على البحر، وليس بعيداً جداً عن المدينة، ليكون منزلنا الجديد. رفضنا على الفور منطقة (كيب كود) لأنها باهظة الثمن، مزدهمة بالناس، يغزوها السياح في الصيف، ويذهب إليها سكان بوسطن في عطلات نهايات الأسبوع الطويلة. وكانت المباني السكنية تشبه المكعبات، المنازل تقف جنباً إلى جنب، ربما تم بناؤها في الخمسينيات من القرن في عطلات نهايات الأسبوع الطويلة. لعدة سنوات كنا نقضي الصيف في منطقة (كيب إليزابيث) بولاية (مين) في منزل على أرض شاسعة، تضم حقولاً وغابات ومقبرتين

القاهرة: الشرق الأوسط

عن دار «الكرمة» بالقاهرة، صدرت رواية «بيوت من ورق» للكاتبة الكندية دومينيك فورتية، التي تتناول سيرة واحدة من أشهر الشاعرات على المستوى العالمي، وهي الشاعرة الأميركية إميلي ديكنسون (1830-1886). يغوص العمل الذي ترجمته نهى مصطفى في باطن تلك الشخصية المثيرة للتعامل، ليلمس أشد مشاعرها حميمية وخصوصية، ونعرف لماذا اختارت حياة العزلة والوحدة عن العالم المحيط بها، وكيف ضاق عالمها أكثر، عاماً تلو الآخر، حتى أصبح كالحبل الذي يلتف حول نفسه، حتى يصبح بيتها الحقيقي مع الوقت هو عالمها المصنوع من الورق الذي تركته. هي رواية عن المشاعر الصاخبة التي لا يمكن التعبير عنها إلا بالصمت والشعر.

عاشت إميلي ديكنسون في الحقيقة حياة غريبة مدهشة؛ حيث تركت المدرسة وهي مراهقة، على الرغم من ثراء الأسرة، وقررت أن تعتزل العالم داخل غرفة في منزل العائلة الضخم بولاية ماساتشوستس، وتفرغت لكتابة الشعر والرسائل على نحو سرّي، دون أن تخبر أحداً، ولم تُنشر أعمالها إلا بعد وفاتها، حين اكتشفتها بالصدفة شقيقتها.

دومينيك فورتية كاتبة ومترجمة تعيش بمدينة مونتريال، صدر لها كثير من الأعمال الروائية، مثل: «حول الاستخدام السليم للنجوم»، و«في خطر البحر»، وفازت بروايتها «بيوت من ورق» بجائزة «رينودو» الأدبية التي تعد من أهم الجوائز الفرنسية. واختارت المؤلفة أن تصدّر روايتها بمقولة لإميلي ديكنسون تقول فيها: «يتطلب الأمر زهرة برسيم ونحلة ولتتكون البراري، زهرة برسيم ونحلة وأحلام يقظة، وستكفي أحلام اليقظة وحدها إذا كان النحل قليلاً».

ومن أجواء الرواية نقرأ: «في ذلك الوقت، كنا نبحت عن منزل يطل على البحر، وليس بعيداً جداً عن المدينة، ليكون منزلنا الجديد. رفضنا على الفور منطقة (كيب كود) لأنها باهظة الثمن، مزدهمة بالناس، يغزوها السياح في الصيف، ويذهب إليها سكان بوسطن في عطلات نهايات الأسبوع الطويلة. لعدة سنوات كنا نقضي الصيف في منطقة (كيب إليزابيث) بولاية (مين) في منزل على أرض شاسعة، تضم حقولاً وغابات ومقبرتين

## الشاعر الطاجيكي يقول إنهم يقرأون لأبرز الشعراء وترجموا للكثيرين من الخليج نذر الله نزار: لدينا تراث شعري مشترك مع العرب

الرياض: فتح الرحمن يوسف

...القارئ الطاجيكي  
يتقبل الشعر العربي  
ويعجب ببلاغته ومعانيه



«ثمة مشتركات تجمع بين الشعر الطاجيكي والشعر العربي، بينها الغرض وما فيه من الجور، والوزن والقافية، واستخدام فنون البديع من تشبيه واستعارة وكناية وجناس وطباق ومقابلة وغيرها. القارئ الطاجيكي يتقبل الشعر العربي ويعجب ببلاغته ومعانيه ومحاسنه كما يلتذ بإبداعات شعراء بلده»، كما يقول الشاعر والدبلوماسي والمترجم الطاجيكي نذر الله نزار، عضو اتحاد كتاب طاجيكستان.

وخلال لقاء مع الشاعر الطاجيكي في الرياض، حيث كان يقوم بزيارة إلى العاصمة السعودية مؤخراً. وذكر نزار أن الشعر احتل مكانة عالية في الأدب الطاجيكي الكلاسيكي، أما في الأدب الحديث فإن القصة أو الرواية، نتيجة التأثر بالأدب الروسي والغربي، قد أخذتا تتبؤان مكانة مرموقة، ومنها، على سبيل المثال، «المذكرات» و«العبيد» و«صوت المرابي» للكاتبة صدر الدين عيني، و«انتفاضة واسع» و«رواية الصغد» للكاتبة ساطم أولوغ زاده، و«ثلاث عشرة بوابة بخاري» و«ابنة النار» للكاتبة جلال إكرامي.

### العربية لدى الشعوب الآرية

والطاجيكي، كما هو معروف، من أقدم شعوب منطقة آسيا الوسطى، وينتمون إلى الشعوب الآرية، وهم أصحاب حضارة عريقة تمتد إلى عمق التاريخ بالآلاف السنين، ولغتهم الطاجيكية هي اللغة الفارسية نفسها التي ينطقون بها في إيران، وأفغانستان.

ولعل قراء العربية قد تعرفوا بشكل وافٍ، على تاريخ الشعب الطاجيكي القديم وحضارته العريقة كانت من خلال كتاب الرئيس إمام علي رحمن، رئيس جمهورية طاجيكستان «الطاجيك في مرآة التاريخ» الصادر عن دار الفكر العربي بالقاهرة بطبعتين (2009 و2011) في أربعة أجزاء، وكذلك كتاب «الطاجيك» للأكاديمي باباجان غافوروف الصادر عن دار «بعل» السورية في جزأين والذي يتناول بعمق وشمولية تاريخ وحضارة الطاجيك منذ النشأة إلى الوقت الحاضر. وتتميز ثقافة الطاجيك بالأصالة، وأما شعرهم فإنه امتداد للشعر الطاجيكي الفارسي الكلاسيكي الذي يعود منهلته إلى القرن التاسع الميلادي ما بعد الفتوحات الإسلامية.

ووفقاً لنزار، يعدّ أبو عبد الله جعفر بن محمد الرودي (858 - 941) من «منطقة بانجاكنت»، رائد الشعر الطاجيكي الفارسي، باعتباره أول من كان له ديوان شعري بالفارسية، وأعقبه خواجه كمال الخجندي (1321 - 1400) المولود في شمال طاجيكستان بغزلياته الرقيقة، ومولانا عبد الرحمن الجامي (1414 - 1492) من جنوب طاجيكستان بدواوينه العرفانية، وعشرات آخرون.

### الترجمة جسر ثقافات الشعوب

على صعيد دور الترجمة في تجسير ثقافات الشعوب، يذكر نزار أنه قد نُشرت ترجمة عربية لنماذج من القصيدة الطاجيكية الحديثة ضمن مجموعات شعرية مثل «وردة في الخد وأخرى في النظر»

### الشاعر نزار في سطور

\* نذر الله نزار من مواليد 1949، تخرج في كلية اللغات الشرقية - قسم اللغة العربية بجامعة طاجيكستان الوطنية سنة 1973. \* عضو اتحاد كتاب طاجيكستان. في الفترة 2007 - 2014، عمل سفيراً لجمهورية طاجيكستان لدى جمهورية مصر العربية. \* يمارس الترجمة عن الطاجيكية إلى العربية منذ سنوات الدراسة الجامعية، حيث نُشرت نماذج منها في الصحف والمجلات العربية في مصر، وسوريا، والعراق، والكويت واليمن. صدرت له كتب في دور النشر المحلية والعربية: \* «بسمه البراعم» (قصائد الشاعر ميرسيد ميرشكر للأطفال)، منشورات دار الشرق الحر، دوشنبه، 1998. \* «ثلاث مسرحيات من طاجيكستان» (بالاشتراك مع الدكتور غسان مرتضى من سوريا)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002. \* «وردة في الخد وأخرى في النظر» (قصائد للشاعرين من طاجيكستان جولروخسار وجولنظر)، منشورات دار القبس، الكويت، 2006. \* «أوراق متفرقة» (قصائد عربية للمؤلف وقصائد مترجمة من شعراء طاجيكستان وسائر جمهوريات الاتحاد السوفياتي)، منشورات شمس، القاهرة، 2018. \* «مخيلة القصائد» (قصائد الشاعر دورو نجات)، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2019. (قصائد خمسة شعراء من طاجيكستان نظام قاسم وجولنظر وجولروخسار وفرزانة ودورو نجات)، منشورات دار الأمل الجديدة، دمشق، 2022. كما أصدر بالطاجيكية بالاشتراك مع كبار شعراء طاجيكستان دواوين: \* «كأس من الدموع» للشاعر اليمني عبد العزيز المالح، 1990. \* «خيمة الكلمة القدسية» للشاعرة الكويتية سعاد الصباح، 1999. \* «صوت الوجع» للشاعر السوري نزار قباني، 2002. \* «سحابة هلت مطر» للشاعر السعودي الأمير خالد الفيصل، قيد الطباعة. كما راجع وقدم: \* «الطاجيكي في مرآة التاريخ» لرئيس طاجيكستان إمام علي رحمان، المطبوع في الكويت، 2009 و2011. \* «الطاجيكي» للأكاديمي باباجان غفوروف المطبوع في دار بعل السورية في جزأين، دمشق، 2023.

(الكويت، 2006)، و«أوراق متفرقة» (القاهرة، 2018)، و«مخيلة القصائد» (الكويت، 2019)، و«خماسية الحماسة» (دمشق، 2022)، «كما قمنا بترجمة كبار الشعراء العرب إلى الطاجيكية، مثل عبد العزيز المالح

## نماذج مما ترجمه الشاعر نذر الله نزار

من قصائد لشعراء طاجيكستان  
مقطع من قصيدة «أنا وانت» للشاعرة فرزانة  
وتصعب عند فُجِكَ أنتُ تُشْبِهُني  
وأمني أشابُكُ في جميلي وأكثرًا.  
ولو أنُ سوءاً مسكُ من انسي  
فنازني مُلكاً في سمانكُ أحضراً.  
فانكُ أخزُ نورٍ في أفولي وإنتي  
لاخزُ نفسُ يذبُوكُ أحضراً.  
من رباعيات الشاعر جولنظر  
فَلتُصَفُ السَّماءُ أبداً فوقَ الرِّاشِ  
ولتُتَمَّ بساتينِ تُعشُّ فيها النَّاشِ.  
لا لسكُ أريدُ غيرَ قوسِ فَرَحِ  
أنْ يبقِي لنا وشطُّ جميعِ الأقواسِ.  
مقطع من قصيدة «ليس» للشاعر نظام قاسم  
فَلَيْسَ كُلُّ سالكٍ طريقاً دليلٌ قومِ

ولا كُلُّ أتِ إليك تُورِدُأُ جَلأُ يرامِ  
ولا كُلُّ من وجد ليلى له يَكُونُ قَيْساً  
ولا كُلُّ واقعٍ في الجُبِّ يوسُفُ عليه السلامِ.

مقطع من قصيدة «لو كنت حجراً» للشاعر دورو نجات

خيرٌ لو كنتُ حجراً  
لكنكُ أعلنتُ اعتزازي  
بشقيقي -  
الحجر الأسود  
إذ تهوي إليه الأفتدة.

من قصة قصيرة للكاتب الطاجيكي ساطم أولوغ زاده «رحيل فتان»  
ما أروع غناء هذا الفنان الهندي الشهير «شيواجي»!  
ولعمري إن فيه ليجتمع كل شيء - خريبر مياه العيون  
الصافية وهدير الرعود الصاعقة وأمواج البحار المتلاطمة  
وصداح العنادل المغردة، وقد ناع صوت هذا الفنان في ربوع  
الهند كلها - من لاهور إلى بومبي ومن مولتان إلى كلكوته،  
ويحضر جمهور غير لسماع أغانيه في الأعراس والأعياد



من بينهم القحطاني والنمر وحاجي والشرفاء

## مواهب سعودية وضعت بصمتها رغم زخم النجوم العالمية

الرياض: فهد العيسى

رغم زيادة عدد المحترفين الأجانب وجودة الأسماء المستقطبة للاندية منذ الصيف الماضي، فإن بعض المواهب الشابة وجد فرصته، بل ووضع بصمته في الملاعب خلال الموسم الماضي، في مشهد يبعت على الاطمئنان لمستقبل الكرة السعودية.

ويشارك في الأندية السعودية 8 لاعبين محترفين أجانب بعد قرار زيادة العدد منذ عدة سنوات، ورغم الحديث عن غياب الأسماء الواعدة من اللاعبين السعوديين عن المشاركة والوجود، فإن هناك مواهب نجحت في فرض نفسها بصورة واضحة هذا الموسم.

وتتاهب الأندية السعودية المشاركة في الدوري السعودي للمحترفين لزيادة أخرى في عدد اللاعبين المحترفين الأجانب من 8 أسماء إلى 10 أسماء يشارك منهم في المباريات 8 بصورة دائمة، بينما تظل مشاركة الأسماء العشرة مفتوحة في مباريات كأس الملك وكأس السوبر.

ورفع اتحاد كرة القدم السعودي قائمة المحترفين الأجانب إلى 10 أسماء مقابل تقليص قائمة اللاعبين السعوديين إلى 15 لاعباً، وذلك بهدف منح مزيد من الأسماء فرصة المشاركة في الرحيل إلى أندية أخرى عوضاً عن البقاء في مقاعد البدلاء.

وسلطت «الشرق الأوسط» الضوء في عدد سابق على جزئية اللاعبين الشباب في قرار اتحاد كرة القدم، حيث سيتم السماح للأندية بتسجيل 5 لاعبين بوصفهم عدداً إضافياً في قائمة الشباب من مواليد 2005، أي اللاعبين البالغين 19 عاماً، بحيث يتم إدراجهم بشكل استثنائي في قائمة الشباب (تحت 18 سنة)، على أن يشاركوا ضمن قائمة الفريق الأول، وكذلك فريق درجة الشباب.

وفي حال إغارة اللاعبين مواليد 2005 لأي نادٍ آخر سيتم تسجيلهم كذلك ضمن الخمسة المستثنى بوصفهم عدداً إضافياً في فريق درجة الشباب تحت 18 سنة.

هذه الجزئية ستمنح الأندية فرصة تسجيل 30 لاعباً منهم 5 لاعبين شباب، إذ تم تعديل القرار بعد أن كان الشباب الخمسة



طلال حاجي وضع بصمته رغم ظروف الاتحاد الصعبة (الاتحاد)

يندرجون ضمن قائمة الـ 25 لاعباً والآن باتوا عدداً إضافياً، وتم من خلاله منح الأندية فرصة التوسع في القائمة.

في الموسم الماضي، شهدت مباريات الدوري السعودي بروز ومشاركة عدد من الأسماء الواعدة، وحظيت بالمشاركة رغم زحام الأسماء من المحترفين الأجانب.

ففي الهلال حامل لقب الدوري السعودي للمحترفين، كان محمد القحطاني أحد أبرز الأسماء الواعدة التي وجدت فرصة المشاركة في عدد من المباريات، رغم أن البرتغالي خورخي خيسوس مدرب فريق الهلال لا يقوم بالتدوير بين الأسماء كثيراً.

## في الموسم الماضي، شهدت مباريات الدوري السعودي بروز ومشاركة عدد من الأسماء الواعدة، وحظيت بالمشاركة رغم زحام الأسماء من المحترفين الأجانب

الفرصة بصورة كبيرة هذا الموسم. وفي الاتحاد حضرت أسماء أخرى بجوار حاجي، حيث برز مروان الصحفي الاسم الأكثر لعباً للمباريات في فريق الاتحاد هذا الموسم، إضافة إلى سويلم المنهالي، وكذلك فرحة الشمراني. وفي الفتح، كان المهاجم الشاب سعد الشرفاء أحد أبرز الأسماء الواعدة التي حظيت بالمشاركة هذا الموسم، حيث استفاد المهاجم الواعد من ظروف الإصابات في الفريق حتى أثبت نفسه وسجل مستويات لافتة، إذ شارك في 15 مباراة ونجح بتسجيل 4 أهداف، وواصل حضوره المميز في قائمة المنتخب الأولمبي لأكثر من مرة. عباس الحسن لاعب فريق الفتح كان أحد الأسماء المميزة وواصل حضوره في القائمة الأساسية بالفريق، كذلك شهد المشاركة في قائمة المنتخب السعودي الأول تحت قيادة الإيطالي روبرتو مانسيني.

ونجحت تجربة الهلال في إغارة الثنائي عبد الله رديف ومصعب الجوير إلى صفوف فريق الشباب، حيث بات الثنائي الشاب عنصراً مؤثراً وفاعلاً في قائمة الفريق، حتى إن الثنائي وجد طريقته إلى المنتخب السعودي الأول في القائمة الأخيرة.

وكان عبد الملك العبيري لاعب فريق التعاون أحد الأسماء المميزة التي حظيت بفرصة المشاركة بصورة أساسية، حيث لعب مع فريقه لأكثر من 20 مباراة هذا الموسم وكان عنصراً أساسياً.

وفي الاتفاق، حظي عدد من الأسماء الشابة بالمشاركة، حيث حضر محمد عبد الرحمن الذي منحه الإنجليزي ستيفن جيرارد المدير الفني للفريق، فرصة المشاركة في 26 مباراة هذا الموسم، وكذلك اللاعب الشاب ثامر الخبيري وماجد دوران، حيث كانت فرصة الثنائي في المشاركة بصورة أقل من محمد عبد الرحمن.

ومن بين الأسماء الشابة التي شاركت بصورة كبيرة اللاعب صفوان الجهني مع فريق الطائي، إذ تمكن المدافع الشاب من المشاركة في قائمة الفريق الذي هبط إلى مصاف دوري الدرجة الأولى في 14 مباراة، وفقاً لـ «ترانسفير ماركيت».

وفي النصر، كان هناك عدد من الأسماء الشابة التي حظيت بالمشاركة في قائمة الفريق الذي يتولاه البرتغالي لويس كاسترو المدير الفني للفريق، يأتي أبرز هذه الأسماء المهاجم الشاب مشاري النمر الذي كان يحضر بدلاً في عدد من المباريات، إضافة إلى لاعب خط الوسط الشاب عبد العزيز العليوة الذي شارك في أكثر من مباراة.

أما فريق الاتحاد فتضم قائمته كثيراً من الأسماء الشابة التي حظيت بالمشاركة، وكانت الأكثر حظاً من بين الأسماء الأخرى، يتقدمها طلال حاجي الذي يعد أصغر لاعب يشارك في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين، حيث بدأ رحلته مع الاتحاد في الموسم الماضي بعمر 16 عاماً، قبل أن يجد



محمد القحطاني موهبة هلالية لفتت الأنظار هذا الموسم (الهلال)

ما بين الهجوم والحراسة والدفاع... والمدرّب

## 4 «احتياجات» تؤرق كبار الدوري السعودي «صيفاً»

الدمام: سعد السبيعي

بينما تلتقط الأندية السعودية أنفاسها بعد موسم شاق واستثنائي امتدت فيه المنافسة حتى الجولات الأخيرة، بين طامحين في إحراز اللقب وآخرين يلوذون بنقاط النجاة من الهبوط، تترقب جماهير الأندية الكبار «الهلال والنصر والأهلي والاتحاد» ما ستسفر عنه تحركات الصيف على صعيد التغييرات الإدارية والفنية والعنصرية، وما يواكبها من تصحيحات منتظرة للظهور بشكل أفضل في الموسم الجديد.

وتشكل زيادة عدد اللاعبين الأجانب من 8 إلى 10 تحدياً للأندية السعودية في الموسم الجديد خاصة مع تقليص قائمة اللاعبين إلى 25 لاعباً.

ويشترط أن يكون اثنان من بين الـ 10 المحترفين من مواليد عام 2003 أو أكثر؛ لضمان الاستثمار فيهم مستقبلاً.

وتأتي فكرة تخصيص مكان للاعبين الشباب في الفرق الأولى بهدف تطويرهم وإعدادهم لمستقبل مهني في عالم كرة القدم.

ويُعدُّ هذا الإجراء جزءاً من الاستراتيجية طويلة الأجل للأندية لمواجهة التحديات المستقبلية،

وإيجاد التنافسية في جميع المستويات.

وقد يُعد هذا النظام تحدياً للأندية، حيث يجب عليها اختيار اللاعبين الشباب الأكثر وعياً وموهبة وتطوراً لتعزيز فرقهم؛ إذ يواجه المدربون صعوبة في قراراتهم بشأن الاعتماد على اللاعبين الشباب في المباريات المهمة، حيث يحتاج الفريق إلى توازن بين الحاجة إلى الفوز الفوري وتطوير المواهب المستقبلية.

وبفضل هذه السياسة، تتمكن الأندية من تطوير أجيال جديدة من اللاعبين الموهوبين والمؤهلين لتمثيل الفريق في المستقبل؛ إذ تكمن القيمة الحقيقية في التوازن بين الخبرة والشباب في بناء فرق



رحيل أوسبينا يحتم على النصر البحث عن حارس جديد متمكن (نادي النصر)

المهاجم الصربي ألكسندر ميتروفيتش دور كبير في هذا الخروج؛ لذا يحتاج الهلال إلى التعاقد مع مهاجم بديل لتخفيف الضغط عن ميتروفيتش وتلبية التوقعات عند الحاجة. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج الفريق إلى تدعيم مركز الظهير الأيسر، خاصة بعد المستوى

المتواضع الذي قدمه البرازيلي رينان لودي، الذي يضعه ضمن المرشحين للبيع هذا الصيف.

ويدور بدأ النصر بقيادة المدرب البرتغالي لويس كاسترو، قريباً من تحقيق لقب كأس الملك في الموسم الماضي، لكنه خسر بركات الحظ الترحيحية أمام غريمه الهلال، كما أنهى الدوري في المركز الثاني.

وعانى الفريق من مشاكل في مركز حراسة المرمى بسبب إيقاف نواف العقيدي وإصابة أوسبينا وراغد النجار.

ومع رحيل أوسبينا هذا الصيف، يبقى تعزيز مركز حراسة المرمى أولوية قصوى للنصر من أجل خوض غمار المنافسات في الموسم الجديد.

ورغم هذه التحديات، نجح كاسترو في خلق منظومة هجومية قوية بقيادة كريستيانو رونالدو، الذي سجل 44 هدفاً وصنع 13 خلال 45 مباراة خاضها الموسم الماضي في جميع المسابقات، ومن المنتظر أن يطور منظومة الفريق ككل في الموسم الجديد مع التعاقدات الجديدة.

وأنتهى الأهلي من جهته الموسم

ناجحة واستمرارية تنافسية على المدى الطويل.

وكان الهلال قدم موسماً استثنائياً لن ينساه عشاقه لسنوات طويلة، حيث لم يتعرض لأي خسارة في مسابقتي الدوري والكأس. ومع عودة النجم البرازيلي نيمار دا

سيلفا، الذي غاب عن الموسم الماضي بسبب إصابة في الرباط الصليبي، يبدو أن الفريق سيكون أكثر قوة وخطورة في الموسم المقبل.

ورغم الأداء المميز، خرج الهلال من دوري أبطال آسيا في نصف النهائي أمام العين الإماراتي، وكان لغياب

الهلال مطالب بحلول هجومية جديدة رغم عودة الساحر نيمار (تصوير: سعد العتري)



رونالدو يتطلع لتعزيز أرقامه القياسية في الكأس الأوروبية مؤكداً أهدافه الكبير الثاني ببلاده

## البرتغال بكتيبة من النجوم تواجه التشيك وتركيا تصطدم بالوفاد الجديد جورجيا

أربع مباريات بينهما مقابل خسارة واحدة، وستكون مواجهة اليوم هي الرابعة بينهما في كأس أوروبا. ويسعى منتخب التشيك لكسر هذا التفوق البرتغالي بتحقيق نتيجة إيجابية تعزز فرص الفريق في التأهل لدور الـ16. ويرتكز إيفان هاسيك مدرب منتخب التشيك على ركائز مهمة، مثل القائد توماس سوتشيك لاعب وستهام، وزميله في الفريق الإنجليزي فلاديمير سوفال، وأيضاً الثنائي باتريك شيك وأدم هوسيك وهما المنتسبان بتوجههما مع باير ليفركوزن بلقبين الدوري والكأس في ألمانيا هذا الموسم.

ويأمل منتخب التشيك في الاستفادة من نتائجه الإيجابية للغاية في أربع مباريات ودية بالفوز على النرويج وأرمينيا في مارس الماضي ثم اكتساح مالمو بسبب سببية الفوز على مقدونيا الشمالية 2-1 في أوائل الشهر الحالي.

تركيا تواجه الضيف الجديد جورجيا وفي المجموعة ذاتها، تستهل جورجيا بقيادة نجمها لاعب نابولي الإيطالي خفيش كفاترستخيليا مشاركتها الأولى في النهائيات بمواجهة تركيا.

وحجزت جورجيا، التي لم يسبق لها أن شاركت في كأس أوروبا أو كأس العالم على الإطلاق منذ أن حصلت على استقلالها عن الاتحاد السوفياتي في عام 1991، بطاقتها عن طريق الملحق بفوزها على لوكسمبورغ (2-0) في نصف النهائي واليونان (2-0) في وقت الترجيح (انتهى الوقت الأصلي والإضافي 0-0).

ولن تكون مهمة رجال المدرب الفرنسي وبلي سانويل سهلة أمام الأتراك بقيادة المدرب الإيطالي فينشينزو مونتيللا الذين أبلوا بلاء حسناً في التصفيات بصدارة المجموعة الرابعة أمام كرواتيا ثالثة مونديال 2022، وتشارك تركيا في العرس القاري للمرة السادسة، وتبقى أفضل نتائجها نصف النهائي في 2008، وربع النهائي في 2000، والتي جانب كفاترستخيليا تملك جورجيا بعض الركائز التي تعول عليها لصنع الفارق مثل جورججي مامارداشفيلي حارس مرمى فالنسيا الإسباني، ويوبو زيفريغاردزي مهاجم كارلسروه الألماني.

وتصحب الترشيحات في صالح تركيا التي تمتلك لاعبين من أصحاب الخبرة بالبطولات الكبرى، مثل القائد هاجان كالهانوغلو نجم إنتر ميلان بطل الدوري الإيطالي، ويوسف يازيحي مهاجم ليل الفرنسي، وأردا غولر لاعب ريال مدريد، والتاي بايندير حارس مرمى مانشستر يونايتد، وكينان بلديز مهاجم يوفنتوس.

ولكن المنتخب التركي أثار مخاوف جماهيره بسبب نتائجه السلبية في المباريات الودية، حيث خسر بهدف أمام المجر، وسقط بنتيجة 1-6 أمام النمسا في وديتين بشهر مارس الماضي، بينما اكتفى بتعادل سلبي أمام إيطاليا، والخسارة بهدفين لهدف أمام بولندا في وديتين خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي.

إذا سجل رونالدو هدفاً في يورو 2024 فسيصبح أكبر لاعب سنناً يهز الشباك في تاريخ البطولة



رونالدو قائد البرتغال يتوسط زملاءه خلال التدريب استعداداً لمواجهة التشيك (أ.ب.أ)



رونالدو قائد البرتغال يتوسط زملاءه خلال التدريب استعداداً لمواجهة التشيك (أ.ب.أ)

دور المجموعات (سجل هدفاً واحداً من كل جزء في المباراة الأولى ضد غانا 3-2)، لكن المدرب الجديد مارتينيز أكد تمسكه بالنجم المخضرم الفائز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات. وخاض رونالدو تسع مباريات في التصفيات، وسجل ثمانية أهداف.

وعلى الرغم من مسيرته الدولية الطويلة والمتميزة، قال رونالدو إنه لا يزال يعاني من التوتر بعد خوضه 207 مباريات دولية مع منتخب بلاده وهو رقم قياسي، وأوضح: «دائماً ما أشعر بتقلصات بالمعدة في اليوم السابق للمباراة، لكن هذا طبيعي، لأنه عندما لا أشعر به أفقد التركيز، ما زلت أشعر بحافز كبير، إنها بطولة مختلفة ونحن جميعاً مستعدون».

طموح رونالدو هو التوفيق الذي يحفز زملاءه في المنتخب على التطور، ويقول مدافع مانشستر يونايتد الإنجليزي ديوجو دالو: «معرفتي بكريستيانو هي أنه يفكر دائماً بأهداف أكبر، وهو أمر يزيد من حماسنا، إنه الشخص الذي فاز بأكبر عدد من الألقاب بيننا... إذا أردنا جميعاً أنه يتعين علينا أن نسير خطوة بخطوة، فيمكننا الذهاب بعيداً وأنا واثق من ذلك».

وفي حين أن البرتغال من بين المرشحين للفوز بالكأس، فإن جمهورية التشيك لم تتجاوز الدور ربع النهائي منذ 20 عاماً. وعلى غرار البرتغال، رفع منتخب التشيك الكأس مرة واحدة ولكن في عصر تشيكوسلوفاكيا الموحد عام 1976. ويجب

ألعاب فرنسا السابق ميشال بلاتيني. وظهر رونالدو لأول مرة في الكأس القارية عام 2004 عندما استضافت بلاده النسخة، وسجل باكورة أهدافه في مرمى اليونان، البطة المفاجئة، في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع من المباراة الافتتاحية التي خسرتها البرتغال 1-2 ودخل رونالدو بديلاً مطلع الشوط الثاني، وأضاف هدفاً ثانياً في مرمى هولندا (2-1) في نصف النهائي، قبل أن تسقط البرتغال مجدداً أمام اليونان في النهائي 0-1.

سجل رونالدو بعدها أهدافاً في النسخ الأربعة التالية هي كالتالي: هدف واحد عام 2008 و3 أهداف في نسخة 2012 ومثلها عام 2016 قبل أن يخاض المهاجم حتى الآن 25 مباراة في النهائيات، وغاب عن مباراة واحدة فقط في مشاركاته الخمس السابقة. وإذا سجل رونالدو هدفاً في نسخة ألمانيا، فسيصبح أكبر لاعب سنناً يهز الشباك في كأس أوروبا على الإطلاق، مع الرقم القياسي الحالي الذي يحمله النمساوي إيفيتسا فاستيتش في عام 2008، عندما سجل بعمر 38 عاماً و257 يوماً. وقال رونالدو: «أنا أستمتع بكره القدم، وبالنسبة لي فهي ليست هدفاً، أعتقد أن ذلك يأتي بشكل طبيعي». وأضاف: «أنا سعيد بحصولي على فرصة المشاركة في كأس أوروبا للمرة السادسة، والأمر يتعلق بالاستمتاع بها بفضل طريقة، واللعب بشكل جيد، والتأكد من قدرة المنتخب على الفوز، ومحاولة تقديم كل ما لدي والاستمتاع بذلك».

وأعتقد كثيرون أن وقت رونالدو انتهى على الساحة الدولية عندما تم استبعاده من التشكيلة الأساسية في المباراتين الأخيرتين في كأس العالم 2022 في قطر (ضد سويسرا في ثمن النهائي والمغرب في ربع النهائي) بعد فشله في التسجيل من اللعب المفتوح في

2024 بخوض 5 مباريات ودية، حيث فاز 2 على السويد، بينما خسر هدفين أمام سلوفينيا في وديتين بشهر مارس (أثار) الماضي، وخلال هذا الشهر فاز على فنلندا بنتيجة 4-2، وخسر أمام كرواتيا بهدفين لهدف، ثم اختتم بالفوز على أيرلندا بثلاثية دون رد.

وقال رونالدو لدى وصوله إلى ألمانيا: «أعتقد أن هذا الجيل يستحق الفوز بمسابقة بهذا الحجم... نرصد التنويع بالكأس».

وقد فاز مهاجم ريال مدريد الإسباني السابق باللقب مع البرتغال في عام 2016، لكنه خرج مصاباً مبكراً وتحديداً في الدقيقة 25 أمام فرنسا في المباراة النهائية التي حسمت بعد وقت إضافي بهدف للبدل إيدر في الدقيقة 109.

ولفت رونالدو الانتظار بشدة في المباراة الإعدادية الأخيرة لمنتخب بلاده ضد جمهورية أيرلندا (3-0) الثلاثاء الماضي بتسجيله هدفين في الدقيقة 109، وفي صدارة لائحة الهدافين الدوليين إلى 130 بينها 14 في كأس أوروبا، حيث يتصدر أيضاً قائمة الهدافين التاريخيين بفارق خمسة أهداف عن صانع



برلين: الشرق الأوسط

يستهل منتخب البرتغال مشواره في كأس أوروبا لكرة القدم (يورو 2024) بألمانيا بمواجهة حذرة أمام التشيك، بينما يصطدم المنتخب التركي مع الوافد الجديد جورجيا اليوم (الثلاثاء) ضمن منافسات المجموعة السادسة.

في لايبزيغ يتطلع مهاجم البرتغال الأسطوري كريستيانو رونالدو إلى تحقيق مزيد من الإنجازات في مسيرته الاحترافية بقيادة منتخب بلاده إلى لقب ثان في تاريخها، وإلى تعزيز رصيده الشخصي في مشاركاته بالكأس الأوروبية.

ويقول المهاجم المخضرم البالغ من العمر 39 عاماً، الذي يدافع عن الوان النصر السعودي، إن منتخب بلاده «يستحق» الفوز بلقب دولي كبير آخر، كي يضيفه إلى لقبه اليتيم في الكأس القارية الذي حققه عام 2016 في فرنسا.

من المقرر أن يبدأ رونالدو أساسياً أمام جمهورية التشيك على ملعب «ريد بول أرينا» الخاص بفريق لايبزيغ، ويحقق رقماً قياسيًّا بالمشاركة السادسة في العرس القاري.

حجز المنتخب الذي يشرف على تدريبه الإسباني روبرتو مارتينيز بطاقته إلى النهائيات بالعلامة الكاملة في 10 مباريات في المجموعة العاشرة، ومن المقرر أن يتاهل بسهولة عن المجموعة السادسة.

وبخلاف رونالدو، فإن المدرب مارتينيز يملك أسلحة هجومية بارزة، مثل رافائيل لياو وجواو فيليكس وبرناردو سيلفا وغونزالو راموس، وديوجو جوتا إضافة إلى نجمي الوسط برونو فرنانديز وفيتينا، والظهير الأيمن المنطلق دائما جواو كانسيلو، إضافة إلى صخرة الدفاع روبن دياز، والمخضرم كبير بيبي البالغ من العمر 41 عاماً.

وكل هذه الأسلحة تجعل المنتخب البرتغالي مرشحاً للفوز باللقب للمرة الثانية في تاريخه بعدما توج به لأول مرة قبل 8 سنوات بالفوز على فرنسا منظم البطولة في 2016.

وقد استعد منتخب البرتغال لمشواره في يورو

الإشادات تنهال على نجم إنجلترا بيلينغهام... ومدرب صربيا يرى أن فريقه لا يستحق الخسارة

## «قذائف» رومانيا تحطم أوكرانيا بثلاثية وبلجيكا تسقط أمام سلوفاكيا بالمجموعة الخامسة



لوتين حارس أوكرانيا عجز عن التصدي لتسديدة ستانيسلو قائد رومانيا (أ.ب.أ)

ركنية، ومرر كرة عرضية منخفضة لتصل الكرة نحو دنيس دراغوش الذي وضعها في الشباك. وصمد دفاع رومانيا المتناسك لمنع أي عودة لأوكرانيا، وحقق الفوز الثاني للبلاد في 17 مباراة في تاريخ بطولة أوروبا، علماً بأن الانتصار الأول كان على إنجلترا 3-2 في بطولة عام 2000. وفي فرانكفورت خطف منتخب سلوفاكيا هدفاً بعد ست دقائق فقط من البداية عن طريق إيفان شرانز، وأخفق منتخب بلجيكا في إدراك التعادل رغم تفوقه في الاستحواذ والضغط الهجومي.

وظنت بلجيكا أنها حققت على الأقل التعادل بعدما هزّت شباك سلوفاكيا مرتين عن طريق روميلو لوكاكو في الدقائق الأخيرة لكن الحكم ألغى الهدفين بداعي وجود تسلل في الأول ثم لمسه يد بالثاني. والهزيمة هي الأولى لبلجيكا تحت

قيادة المدرب دومينيكو تيديسكو خلال 16 مباراة. وعلى جانب آخر انهالت الإشادات على جود بيلينغهام نجم إنجلترا الشاب الذي منح بلاده أول نقاط في الكأس الأوروبية بالهدف الذي أحرزه في مرمى صربيا بالجولة الأولى لمباريات المجموعة الثالثة. وكانت المباراة التالية أمام الدنمارك، ولتكن مشوارنا».

في المقابل، رأى مدرب صربيا دراغان ستويكوفيتش أن منتخب بلاده لم يستحق الخسارة أمام إنجلترا، وقال: «أنا فخور من رد فعل لاعبي فريقنا بأن يجبروا الإنجليز على الدفاع». وأضاف اللاعب الواسع الوهبة في تاريخ بلاده، وحمل الوان منتخب يوغوسلافيا السابقة 84 مرة: «لم نستحق الخسارة، لكن هذا ما حدث. ستتابع العمل».

حققت رومانيا فوزها الأول في بطولة أوروبا لكرة القدم منذ 24 عاماً بانتصارها المدي على أوكرانيا بثلاثية نظيفة، فيما فجرت سلوفاكيا مفاجأة من العيار الثقيل بالفوز 1-0 صفر على بلجيكا بافتتاح مباريات المجموعة الخامسة في مدينة ميونيخ صدمت تسديتان مذهلتان من مدى بعيد في كل شوط من القائد نيكولاي ستانيسلو (في الدقيقة 29) ولاعب الوسط رازفان مارين (53) منتخب أوكرانيا بقيادة المدرب سيرجي ريبروف الذي سيطر على أول 20 دقيقة من دون نجاعة هجومية.

وحُسمت نتيجة المباراة بالهدف الثالث في الدقيقة 57، عندما انطلق دينيس مان المهاجم المؤثر مختزلاً منطقة الجزاء بعد ركلة

ميونيخ: الشرق الأوسط



صناع الموضة يجعلونه بطل تشكيلاتهم... والمرأة تحتضنه

## الأسود... ظاهرة الموسم

لندن: جميلة حلفيش



ظهرت به مغنية الراقصة الأمريكية كاردي بي في حفل الميتربوليتان الأخير (د.ب.أ)

لا تتقيد بإملاءات المجتمع والتقاليد، كما صرّح غريفيث: «كانت تتمتع بروح متوثبة ومشاعر إنسانية تلامس القلب، وهذا ما أطمح إلى تحقيقه في (ماكسمارا) بوصفي مصمماً».

لم يكن تبني كوليت الأسود لونها رسمياً هو وحده ما يُميّزها. كانت أيضاً تميل إلى الملابس ذات اللمسات الذكورية، وهذا ما ترجمه المصمم في معاطف مستوحاة من التصاميم العسكرية وأخرى بأحجام سخية، كما في بنطلونات واسعة بخصور عالية. ربما يكون الماكياج وظهورها بأزياء محددة في بعض الأحيان ما يُذكرنا بانوثتها. أمر ترجمه غريفيث من خلال تنورات باطوال مختلفة، وقطع منفصلة أخرى أضفى عليها حداثة وعملية باعتداده أسلوب الطبقات المتعددة.

غني عن القول، إن الأسود هو الحاضر الدائم في عروض «شانيل». مثله مثل الأبيض، لصيق بها. تستعملها الدار في ديكورات محالها، وفي تغليف مستحضراتها، كما في أزيائها وإكسسواراتها. هما الآن ماركتها المسجلة، مثلما اللون البرتقالي لدار «هيرميس»، والأحمر الغامق لـ«كارتيه»، والفيروز لـ«تيفاني أند كو»، والرمادي لـ«ديور».

كانت القطع التي تلوّنت به هذا الموسم لافتة وراقية كما العادة. استعملت فيها المصممة فيرجيني فيارد خامات متنوعة، تم تنسيق بعضها مع بعض، ليتحول الممتنع إلى سهل، والتضارب إلى تناغم. لم يغيب أيضاً في عرض «برادا» برز في كنزات بياقات عالية وتنورات مستقيمة تغطي الركبة، وتايورات مستوحاة من بدلات رجالية مصنوعة من الصوف من الأمام، ومن الحرير والدانتيل من الخلف. قالت ميوتشا إنها «بمثابة عودة إلى الرومانسية التي ربما أصبحت من التابوهات». الفرق في عرض «برادا» أنه كان الأرضية التي أسندت اللوانا أخرى، وتناغمت معها لتخلق بالنتيجة صورة متنوعة تخاطب كل الأنواع.

## الحركة اليابانية

هذه الموجة القوية للأسود، تعود بنا إلى حقبة الثمانينات، مع استقواء حركة يابانية قادها كل من إيسي مياكي، وراي كاواكوبو، مصممة «كوم دي غارسون»، ويوجي ياماموتو، وآخرون. هذه الحركة حوّلت من مجرد لون تُقبل عليه المرأة للحصول على أنوثة ونحافة، إلى مفهوم قائم بذاته وأسلوب حياة. يكفي بخطوط البسيطة الخالية من أي بهرجة لارتقاء بإطلالة أي امرأة، لا سيما في حقبة كانت تتسم بالمبالغات والبهرجة التي فرضها أسلوب «الماكسيماليزم»، مثل الاكتاف العريضة والعالية واللوان النيون والألوان المعدنية والزخرفات، وغيرها. كانت الحركة اليابانية مضادا حيويًا، لعب فيها الأسود دوراً حيويًا.

المصمم ياماموتو وصفه حينذاك باللون «المتغاطس، الكسول والسهل. إنه غامض؛ لكن قبل كل شيء هو لون يقول: أنا لا أزعجك فلا تزعجني». هذا القول تُرجم في أرض الواقع بأنه بسيط لا يثير الجدل السلبي أياً كان تصميمه، وبالتالي وظّفه كل مصمم برؤيته الخاصة لرسم اللوحة التي يريد بيعها لنا. جوليان دوسينا، مصمم دار «باكو رابانا» عبّر عن هذه الرؤية قائلاً: «عندما أشاهد شخصاً يرتدي اللون الأسود في الشارع، أشعر وكأنني أرى لوحة من الفن التجريدي. تجعلني أركز أكثر على الحركة والبنية».

تحولت إلى ظاهرة هذا الموسم يجعلنا نتوقف ونسأل عند أسباب أخرى، حسب رأي أندرو بولتون، أمين قسم الأزياء في متحف متروبوليتان للفنون، بنيويورك، قائلاً إن «عودته بهذه القوة يمكن أن تُعزى إلى الاضطرابات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي نعيشها حالياً». فهو لون قوي يضمن الجاذبية، كما يمنح الثقة في كل الظروف.



تبنته «ماكسمارا» عوض ألوان الكاراميل والعسل والشوكولاته (ماكسمارا)



من آخر ما قدمه بيير باولو بيكولي لدار «فالتينو» (فالتينو)



النجمة ناغومي واتس في حفل الميتربوليتان الأخير (إ.ب.أ)



«شانيل» وفيه للأسود في كل تشكيلاتها (شانيل)



من عرض «شانيل» لهذا الموسم (شانيل)



من عرض «كلوي» الأخير (كلوي)

هذا اللون ولا تتخلى عنه، حتى أنه أصبح لونها الرسمي، وهذا ما أثيرني وأنا أتطلع إلى صورها». اكتشف أيضاً المساحات الكبيرة التي يفتحها للإبداع: «هذه المساحات تساعد على إبراز صورة ظلية أنيقة بخطوط سلسلة» وفق قوله.

تغيير توجه الدار بهذه الدرجة كان جريئاً بالنسبة لدار أزياء، تكمن قوتها في معاطفها ذات الألوان الشهية؛ لكنه في تغيير محسوب، تشعر فيه بأن الأسود هنا يحتفل بعلاقته المثيرة بالمرأة والممتدة على مدى قرن، وتحديدًا تلك العلاقة الجريئة التي زرعتها فيه كوكو شانيل وتميّزت بها كوليت. امرأتان خصّتا المتعارف عليه في عصرهما، بذكائهما وثقافتهما الواسعة، وتعدت مواهبهما. كانت كوليت صحافية وكاتبة سيناريو، وفي بعض الأحيان خبيرة تجميل، وموسيقية. كانت أيضاً متمردة

ولأن الأرجح أنه كان على علم بهذا القرار من قبل، فإن الشكوك تدور حول أنه اختار الأسود رمزاً لنهاية فصل مهم من مشواره المهني. وليس بعيداً أنه فضل العرض حداداً على ربع قرن من عمره. عرض «ماكسمارا» في المقابل كان بكل سواده احتفالاً. فالدار الإيطالية التي ارتبط اسمها في الأذهان باللوان الكاراميل والبسكويت والسكر، مع نحات من الرمادي والأزرق، فاجأت في تشكيلتها لخريف وشتاء 2024-2025 الجميع، بإسناد دور البطولة للأسود.

وكما هي الحال في كل القصص السردية التي باتت ترافق عروض الأزياء مثلها مثل الموسيقى والإضاءة. صرّح مصممها البريطاني إيان غريفيث، بأن السبب يعود إلى الكاتبة والصحافية والممثلة الفرنسية كوليت: «كانت تلبس

وهذا ما حصل مؤخراً. عروض الأزياء للخريف والشتاء والربيع والصيف، على حد سواء، أكدت أن واقع الموضة الجديد ولسنوات مقبله سيتلون به. يمكن القول إن ظهوره المكثف في معظم العروض حوّله من مجرد موجة موسمية إلى ظاهرة.

في عرض «فالتينو» مثلاً، لوّن مصممها السابق بيير باولو بيكولي كل التشكيلة (63 قطعة) به. لم يستثن إطلالة واحدة منه، وهو الذي تعودوا إتخافنا باللوان شهية، فضلاً عن عروض كل من «برادا» و«ماكسمارا» و«شانيل» و«كلوي» و«هيرميس» وهلمّ جراً. بالنسبة للمصمم بيكولي، فهمنا فيما بعد أن الدافع وراء هذه السوداوية قد يكون شخصياً. فبعد فترة قصيرة من العرض، أعلن خبر استغناء دار «فالتينو» عنه، أو خروجه منها بعد 25 عاماً من العطاء والتفاني.

نسي الجميع أنه كان لون الحداد... ثم دخل مناسبات المساء والسهرة والأفراح، وقال عنه «إنه لون يثير الفرح في نفسي»

هذا لا يعني أنه لا يتوارى أو تتراجع أهميته أحياناً لصالح

موجة أو لون جديد؛ لكن دائماً لفكرة قصيرة يعود بعدها أقوى.



كانت كوليت الكاتبة والصحافية بتبردها على الأعراف وجرأتها ولمهمة المصمم إيان غريفيث (ماكسمارا)

اللوحة التي رسمها كثير من بيوت الأزياء لهذا الموسم ولمواسم أخرى قادمة غلب عليها الأسود. من «فالتينو»، «هيرميس»، «ماكسمارا»، «كلوي»، إلى «شانيل» التي تعدّه لونها الخاص، وبقا من اليابانيين وغيرهم، جعلوه بطل تشكيلاتهم. كان هناك شبه إجماع بينهم على أنه يستحق العودة إلى الماكينة التي يستحقها في نظريهم: الصدارة.

بيد أن قصة ترثع الأسود على عرش الموضة ليست وليدة هذا الموسم أو ذلك، فهي تعود إلى عام 1926، عندما قدمت مصممة شاببة اسمها كوكو شانيل للعالم فستاناً أسود ناعماً. أثار حينها ضجة وجدلاً في كل الأوساط، ليس لأنه كان أقصر مما كانت المرأة تالفه والأعراف تتفق عليه فحسب؛ بل لأنه كان قبل ذلك لون الحزن والحداد.

كانت مجلة «فوغ» الأميركية، من بين من لفتهم الفستان وتوقعوا نجاحه، حين كتبت معلقة عليه، أنه «سيكون القطعة التي ستلبسها كل نساء العالم». لم يخب توقعها. كان ثورة في زمانه، ولا يزال يتمتع بالوهج والإثارة نفسيهما، لدرجة تدفعنا للتساؤل: كيف لم ينتبه لجمالها وإمكاناته أحد قبل الأنسة شانيل؟

لم يتبين حتى الآن ما إذا كانت كوكو شانيل سوداوية الطبع أم لا؛ لكن المؤكد أنها أمنت بتأثيره وإثارته إلى حد أنها كررت في كثير من المناسبات أنها لن تتخلى عنه، حتى تجد ما هو أكثر قتامة منه: «حتى ذلك الحين، سأكتفي بارتداء الأسود» حسب تصريح لها. بعد 1926، أثبتت نفسه؛ حيث كان من الممكن أن ينضم إلى قائمة الألوان الأنيقة الأخرى؛ لكنه تسلطن وترثع في خزائنه المرأة. لم ينزعز منها حتى عندما حصلت هجمة «الإنستغرام» وبقية وسائل التواصل ونقشات متضاربة من أجل الحصول على صور أكثر وضوحاً وتأثيراً. عمليات التجميل التي يظل خاضعاً لها على يد مصممين جدد تساهم في ضخه بالشباب والجازبية. مع الوقت نسي الجميع أنه لون الحداد. دخل مناسبات المساء والسهرة والأفراح. أما الراحل عز الدين عليا فقال: «إنه لون يثير الفرح في نفسي».

هذا لا يعني أنه لا يتوارى أو تتراجع أهميته أحياناً لصالح

موجة أو لون جديد؛ لكن دائماً لفكرة قصيرة يعود بعدها أقوى.



لم يكن الحضور يعرفون أن هذه التشكيلة بسوادها القاتم هي آخر ما سيقدمه بيير باولو بيكولي لدار «فالتينو» (فالتينو)



هربوا من الحر إلى مصايف الساحل الشمالي

## مصريون يحتفلون بعيد الأضحى على الشواطئ



أسر مصرية قررت الاحتفال بالعيد على الشواطئ (الشرق الأوسط)

الماضي أكثر من 5 ملايين مصطاف، وفق تصريحات مسؤولين بالمدينة. كما شهدت محافظة مرسى مطروح (شمال غربي مصر) إقبالاً كبيراً على شواطئها العامة، وتفقد محافظ مرسى مطروح الشواطئ للتأكد من رفع كفاءتها وقدرتها على استقبال الزوار خلال عيد الأضحى ومع بداية موسم الصيف. وتعد محافظة مرسى مطروح من أكثر المحافظات المصرية التي تمتلك شواطئ على البحر المتوسط، وقرى سياحية مجهزة كمصايف، وتبلغ مساحة المحافظة أكثر من 166 ألف كيلومتر مربع، وتضم كثيراً من الشواطئ الشهيرة مثل حمام كليوباترا وشاطئ عجيبة وشاطئ الغرام، وشهدت المحافظة في الصيف الماضي ما بين 6 و7 ملايين زائر.

النيل الشرقي (فرع دمياط) بالبحر الأبيض المتوسط، لقضاء عطلة نهاية الأسبوع منذ الجمعة الماضي وخلال أيام العيد، وصدت وسائل إعلام محلية زحاماً على أبواب المدينة في أول أيام العيد، كما نقلت عن رئيس المدينة توقعاته بأن يصل عدد الزائرين والمصطافين خلال أيام العيد فقط إلى مليون زائر، وهو الرقم المعتاد في تلك المناسبة خلال السنوات الماضية. وشهد شاطئ مدينة جمصة بمحافظة الدقهلية (شمال دلتا مصر) زحاماً في أول ثاني أيام العيد، وهو من الشواطئ التي كانت ذاتها الصيت في الماضي، بوصفها «رحلة اليوم الواحد»، ويصل طول الشاطئ إلى 11 كيلومتراً، والدخول إلى المدينة بأسعار رمزية. واستقبلت مدينة جمصة خلال الصيف

وأعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية تشكيل غرفة عمليات من ممثلي الإدارة المركزية لشركات السياحة، خلال إجازة عيد الأضحى المبارك؛ لتلقي وبحث أي شكاوى أو مخالفات ترد من السائحين الأجانب أو المواطنين المصريين، ونشرت الوزارة على صفحتها بـ«فيسبوك» أرقام الطوارئ الخاصة بالشكاوى. كما وجهت الوزارة مسؤولي غرفة العمليات للعمل على سرعة بحث وحل الشكاوى الواردة من السائحين والمواطنين، وشددت على التأكد من التزام جميع شركات السياحة بتنفيذ البرامج الخاصة بها. كما شهد مصيف رأس البر بمحافظة دمياط (بعد 203 كيلومتراً عن القاهرة) زحاماً كبيراً في أول وثاني أيام العيد، وتوافد الزائرون على المدينة التي يلتقي فيها

وكان محافظ الإسكندرية قد أصدر تعليماته للمسؤولين بإدارة السياحة والمصايف برفع درجة الاستعداد في جميع الشواطئ لاستقبال المصطافين من مواطني وزائري الإسكندرية خلال إجازة العيد. وشدد على ضرورة رفع كفاءة الوحدات الشاطئية والخدمات المقدمة للمصطافين. وتحدث محمد ماهر أحد الشباب الذين توجهوا إلى المصيف خلال العيد مع أصدقائه، عن أنهم فضلوا قضاء إجازة العيد على الشاطئ، والسبب في ذلك يعود إلى ارتفاع درجات الحرارة بشكل غير مسبق، وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أنه اتفق مع مجموعة من أصدقائه وأفراد أسرته على الذهاب إلى الإسكندرية لقضاء أيام العيد فقط، ثم العودة إلى منزله بمحافظة الغربية (دلتا مصر).

الساحلية، ومن بينها الإسكندرية إلى نحو 10 درجات لتصبح بين 33 و30 درجة، مما يشجع الكثيرين على التوجه إليها خصوصاً خلال إجازة العيد التي تصل مدتها لدى بعض الوظائف والفئات إلى 10 أيام. وشهدت شواطئ محافظة الإسكندرية نسبة إشغال وصلت إلى 60 في المائة مع أول أيام عيد الأضحى، ويصل عدد الشواطئ بالمحافظة إلى 42 شاطئاً بفئات مختلفة؛ بدءاً من الشواطئ المجانية، ثم التدرج في رسوم الدخول من 5 جنيهات إلى 25 جنيهات (الدولار يساوي 47,71 جنيه مصري). وذكر مسؤولون بالإدارة العامة للسياحة والمصايف لوسائل إعلام محلية، أن عدد زوار الشواطئ في اليوم الأول تراوح بين 250 و350 ألف زائر.

القاهرة: محمد الكفراوي  
ازدحمت الطرقات السريعة المؤدية إلى الشواطئ والمصايف الشهيرة على الساحل الشمالي في مصر بمئات السيارات، حيث اجتذبت الشواطئ آلاف الأسر المصرية التي قررت الاحتفال بعيد الأضحى على شاطئ البحر، هروباً من موجة الحر الشديدة التي تشهدها البلاد. وكانت في مقدمتها الإسكندرية ورأس البر وجمصة وغيرها من المدن الساحلية التي شهدت إقبالاً كبيراً من المصطافين خلال العيد. ووصلت درجات الحرارة في القاهرة خلال اليومين الأول والثاني لعيد الأضحى إلى 43 و39 درجة، بحسب هيئة الأرصاد الجوية، بينما تنخفض درجات الحرارة في المدن



مصليون مغاربة يحضرون صلاة عيد الأضحى في سلا المدينة الثانية للرباط (إ.ب.أ)



طفل كشميري يحمل مسدساً لعبة بينما تؤدي النساء صلاة عيد الأضحى (إ.ب.أ)



جزائريون باكستانيون يستعدون للتضحية بثور خلال عيد الأضحى في كراتشي (إ.ب.أ)

فعلتها بنات أوباما وإيلون ماسك وأنجلينا جولي

## لماذا يتخلى أبناء النجوم عن أسماء عائلاتهم؟

باريس: «الشرق الأوسط»

لسبب مختلف قررت ماليا أوباما (25 عاماً)، البنت البكر لباراك وميشيل أوباما، أن تخوض الحياة باسم عادي. إنها تعمل في ميدان الإخراج، وكانت قد كتبت السيناريو وأخرجت فيلماً قصيراً بعنوان «القلب». وفي العام الماضي، خلال تقديم الفيلم في مهرجان سانديانس السينمائي، قدمت ابنة أوباما نفسها باسم ماليا أن. على النهج ذاته سارت سوري كروز، ابنة الممثل النجم توم كروز وكاتي هولمز، فقد دخلت مجال الحياة العملية باسم آخر. وكذلك فعل جادان وشقيقته ويلو، نجلا الممثل ويل سميت والممثلة والمغنية جادا بنكيت. لقد احترف كل منهما الفن باسمه الأول فحسب، دون اللقب. هذا في عالم الشاشة والمسرح، أما في عالم المال والأعمال وعند بلوغه 19 عاماً، قام إكزافييه ماسك، ابن الملياردير إيلون ماسك، بتغيير جنسه ولقبه، واتخذ اسماً جديداً هو فيفيان جينا ويلسون. وقد أعلنت في وثيقة قانونية أنها لا ترغب ببقاء علاقة البنوة بينها وبين رجل الأعمال الذي يتصدر قوائم أثرياء العالم. واختارت البنت المتحولة أن تحمل لقب والدتها المؤلفة الكندية جوستين ويلسون.



ماليا بنت باراك أوباما (غيتي)



ابن إيلون ماسك (بيست)



أنجلينا جولي وبناتها (بيست)

تحب أن تُنادى باسم زهرة مارلي جولي، تيمناً بالمغني الجامايكي الراحل بوب مارلي. ويقول المثل: «من شابه أباه ما ظلم». ويمكن القول إن من شابهت أمها ما ظلمت. فقبل سنتين بادرت أنجلينا جولي فويت إلى حذف اسم أبيها الممثل وكاتب السيناريو الأميركي جون فويت (85 عاماً) من هويتها، واتخذت من اسمها الصغير الثاني لقباً لها. والسبب هو أن والدها لم يكن حاضراً في حياتها خلال طفولتها وصباها.

تعرضت إجراءات الطلاق لمراحل عسيرة. وفي العام الماضي أعلن الأب تنازله عن حق اشتراكه في حضانة الأبناء مع أنجلينا. وللثاني 3 أبناء من صلبها هم، بالإضافة إلى شيلوه، التوأمان فيفيان ونوكس (15 عاماً). وقد تبني براد وأنجلينا 3 أبناء آخرين هم زهرة وباكس ومدركس. وهذا الأخير هو الأكبر سناً، حيث يبلغ من العمر 22 عاماً. وهؤلاء الثلاثة ما عادوا يستخدمون، أيضاً، لقب الأب. وفي الخريف الماضي، في أثناء حفل تخرج زهرة في الجامعة، أعلنت أنها

التخلي عن لقب الأب، فقد سبقتها أختاها زهرة (19 عاماً) وشيلوه (17 عاماً) في هذا. لكن طلب شيلوه لم يُبْت فيه لأنها لم تبلغ السن القانونية بعد. ومن الواضح أن سبب استبعاد الأب هو حسم قضايا التبني التي اشترك فيها والدان، والمعارك التي رافقت انفصالهما وما رافقها من تبادل علني للاتهامات، وكشفت فيفيان عن أنها لم تقابل أباهما خلال السنوات العشر الماضية. وتطلق براد وأنجلينا في عام 2016 ونظراً لثروتهما وتعدد أبنائهما فقد

سن الـ18 عاماً في الشهر الماضي، أن تحمل لقب والدتها (جولي)، وتتخلى عن لقب أبيها (بيت). والأبنة التي سارت على خطى والديها في احتراف الفن، تشارك حالياً في العرض الموسيقي «ذا أوتسايدر» الذي يُقدَّم على مسارح برودواي، من إنتاج والدتها أنجلينا. وقد طلبت أن يكون اسمها في دليل العرض: فيفيان جولي، فقط، وليس فيفيان جولي بيت الذي هو اسمها الرسمي في الهوية. وهي ليست الأولى في الأسرة التي اتخذت قرار

من ماليا، ابنة الرئيس الأميركي الأسبق أوباما، إلى سوري نوبيل بنت توم كروز، تمتد قائمة من أبناء وبنات المشاهير الذين اختاروا تغيير القاب بأبائهم وخوض الحياة باسماء لا تلتق الانتخاب. إنها ظاهرة تنكرر لتعكس رغبة الأبناء في التحرر من ثقل اللقب المعروف. وإذا كان من المؤكد أن الاستناد إلى اسم قوي يساعد على فتح الأبواب، فإنه ليس من السهل، دائماً، حمله لأنه يعرض الأبناء والبنات لأحكام المسبقة. فإذا نجح أحدهم أو إحداهن في مجال ما أو نال منصباً مهماً فإن النجاح لن يُنسب لجهوده وكفاءته، بل سيقال إن الفضل يعود لانتمائه لأسرة شهيرة. وهناك بينهم من لا يريد البقاء في ظل والديه المشهورين. لذلك يعمد إلى تغيير اسمه لكي يعيش حياته مستقلاً عنهما وينجح بـ«ذراعهم». وإلى جانب هؤلاء، قام آخرون بالتخلي عن لقب الأب لأسباب معقدة تتعلق بتراجع العلاقة بين والديهم والرغبة في الانتساب للأب وحدها. ومثلاً فإن فيفيان ابنة النجمين براد بيت وأنجلينا جولي كانت تحمل اسميها معاً لكنها قررت عند بلوغها





محمد النعيمش

## بوادر «تعارض المصالح»

عندما يُنصَّب الأطفال حكماً منهم لمباراة كرة قدم فينحاز لأصدقائه، هنا تبدأ بوادر تعارض المصالح. حينما يختار نقابي أنشطة طلابية لا يحبها سوى ثلثة من أصدقائه، وينفق عليها من خزينة اتحاد الطلبة، هنا ترسم ملامح تعارض المصالح؛ ذلك أن التعارض هو أن يضرب المرء بفرض الحائط مصالح المجموعة لتحقيق مصلحة خاصة.

عندما طلبت من طلبتي في الجامعة تعريف مفهوم «تعارض المصالح» (conflict of interest) أخفق معظمهم في تعريفه وفهمه. الصدمة أن نحو ثلثهم كان مستعداً لممارسته بوصفه يحقق منفعة ذاتية؛ بعد تفكير عميق زالت الصدمة، وبدأت أقتنع أن الأمر ليس أزمة أخلاقية؛ لأن الطلبة لن يستوعبوا التعارض وتداعياته إلا في بيئة العمل.

دخلت في نقاش مع من كان يعتقد أن التعاقد مع «ابن خالته» الذي يمتلك شركة دعابة وإعلان أفضل من «الغريب»، وأنه بوصفه مسؤولاً حكومياً مستعد لتوقيع عقده على أساس أنه لن يخذله على حد تعبيره، فبدأت أشرح له ماذا ستصنع عندما تخفق هذه الجهة في أداء عملها، أو تُوقع المؤسسة في ورطة. هنا ستفتح السجلات، وتوجه لمن وافق عليها أصابع الاتهام بالتواطؤ. مصير التنقيب الفصل أو عقوبات تأديبية قاسية. في المؤسسات العامة يحال الفرد إلى النيابة عندما يكون الأمر أخطر وأكبر من أن تتصدى له لجنة تحقيق داخلية.

خطورة تعارض المصالح أنه لا تشفع له موافقة شفوية، فقد يموت المدير أو يستقيل فيقع المرء في ورطة موافقة هلامية.

صور تعارض المصالح لا حصر لها، مثل تسريب معلومات داخلية ليستفيد منها أطراف خارجية كارتفاع مرتقب لسعر سهم، أو تعيين أقارب على حساب كفاءات، أو اتخاذ المسؤول قرارات تتمحور دوماً حول مصلحته الشخصية على حساب المؤسسة التي أؤتمن عليها؛ فكل قرار يتخذ يحرض على أن يفيد أكثر من المنظمة، وهذا شرح صريح في نزهاته. هناك من يتخطى حدود النزاهة، فيؤسس شركة تنافس أخرى يعمل بها.

النزاهة هي عمود الخيمة في تعارض المصالح، فإن سقطت النزاهة انهارت معها كل القيم الرادعة؛ ولذلك تضع الشركات والمؤسسات العامة لوائح وقوانين تعرف ما هو تعارض المصالح بوضوح لا لبس فيه، وما هي قيمة الهدية الرمزية المقبولة بأن يأخذها الفرد من عميل. بعض المؤسسات عرفت بانها لا ينبغي أن تتجاوز 100 دولار ضمن اشتراطات محددة. وعندما يريد المرء احترام العميل بقبول الهدية وإعلاء شأن النزاهة أمام الجميع فإنه يضع صندوق الشكوكالات الفاخرة في الردهة الرئيسية لمقر العمل بدلاً من أن يضعها في مكتبه أو بيته.

غير أن الأمم المتحدة تؤكد أن «تعارض المصالح لا يشير بالضرورة إلى شبهة فساد، أو وقوع جريمة، غير أن عدم تعريفها وإدارتها بشكل جيد قد يقوض نزاهتنا وقيمنا الفردية والمؤسسية».

تعارض المصالح هو فخ ينتظر خصومنا لحظة وقوعنا فيه لينالوا من سمعتنا وما تبقى من مسيرتنا المهنية.

## الأمير ويليام يرسل صورة طفولته لوالده في عيد الأب

لندن: «الشرق الأوسط»



ويليام يلعب كرة القدم مع والده عام 1984 (أ.ب.)

كشفت صورة يعود تاريخها إلى 12 يونيو (حزيران) 1984، وويليام وتشارلز يلعبان كرة القدم معاً. وكان أمير ويلز قد نشر صورة لنفسه وهو يلعب كرة القدم مع والده الملك، احتفالاً بعيد الأب، حسب صحيفة (الإنديبندنت) البريطانية.

ويعود تاريخ التقاط الصورة، التي يظهر فيها وويليام وتشارلز بحديقة قصر كنسينغتون، إلى 12 يونيو 1984، وجررت مشاركتها في اليوم ذاته لإطلاق إنجلترا حملتها لاستضافة بطولة كأس أمم أوروبا.

وحمل المنشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، عبارة «عيد أب سعيد يا والدي»، وحمل التوقيع الشخصي لويليام. ويظهر في الصورة وويليام وهو بعمر عامين تقريباً، ويرتدي سروالاً قصيراً وسترة زرقاء مخططة، بينما يرتدي الملك بدلة رمادية مزودة الصدر، ويركل كرة صغيرة.

ويذكر أنه في وقت لاحق من العام ذاته، تحديداً سبتمبر (أيلول)، وُلد الشقيق الأصغر لويليام، دوق ساكس.

وتأتي هذه اللقطة اللطيفة من وويليام في أعقاب الاحتفال الرسمي بعيد ميلاد تشارلز، (السبت)، عندما ظهرت أميرة ويلز بمناسبة عامة للمرة الأولى هذا العام.

وفي أول يوم لها تحت الأضواء منذ تشخيص إصابتها بالسرطان، بدت كيت ميدلتون مطمئنة في أثناء حضورها احتفالات «استعراض الراحات».

وبالنظر إلى معاناة الملك هو الآخر من السرطان، جاءت هذه المناسبة بمثابة نزهة عامة نادرة بين أفراد العائلة المالكة، بعد فترة ضبابية.

وفي أثناء الاحتفال، ركبت كيت عربة تجرها الخيول برفقة أطفالها، بينما تحرك وويليام، الأمير الملكي، ودوق إنبرة على ظهر الخيل. كما ركب الملك عربة رفقة الملكة، بخلاف التقليد الذي اتبعه العام الماضي؛ بسبب ظروف مرضه.

ويمجرد ظهورهم أمام الجمهور، قابلت الجماهير كيت وأفراد العائلة المالكة الآخرين بالتهليل في «ذي مول».

ووجهت كل من كيت وتشارلز الشكر للجماهير على دعمهم بعد إعلانهما عن مرضهما. وقالت كيت إنها شعرت بـ«الذهول» من «الرسائل اللطيفة» التي خلقت «اختلافاً هائلاً في حياة وويليام وحياتي، وساعتتنا على اجتياز اللحظات الأصعب».

## سودوكو



3	2							
			7	1				6
	6		2					
		4			5			
				4	7			
						8	3	
		7	9				1	
				5				
								9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

4	7	5	8	6	2	9	1	3
6	2	1	7	9	3	5	4	8
8	3	9	4	5	1	2	6	7
9	4	6	1	7	8	3	2	5
1	8	3	9	2	5	4	7	6
7	5	2	3	4	6	8	9	1
5	9	8	2	1	7	6	3	4
2	6	7	5	3	4	1	8	9
3	1	4	6	8	9	7	5	2

## عرب وعجم



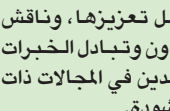
معتز مصطفى عبد القادر

• معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر بجوبا، التقى أواد دانيال، وزير المالية الجنوب سوداني، ونائبة أجوك ماكوير، لمتابعة مجالات التعاون المشترك بين البلدين، والترتيبات الجارية للتوقيع على مذكرة تفاهم بين وزارتي المالية بالبلدين لمنع الازدواج الضريبي ولتسهيل حركة انتقال البضائع، بالإضافة إلى التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال التعاون الجمركي بين سلطات الجمارك بالبلدين. وأكد السفير أن التوقيع على مذكرة التفاهم من شأنه توفير برامج تدريبية، ونقل الخبرات للكوادر الجنوبية في مجالات المالية العامة وحوكمة الجمارك.



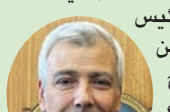
ماريسا سكوت

• ماريسا سكوت، القنصل العام للولايات المتحدة الأميركية بالدار البيضاء، استقبلته، أول من أمس، غيثة مزور، وزيرة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة المغربية، في مقر الوزارة بالرباط، وشكل اللقاء فرصة لتدارس القضايا ذات الاهتمام المشترك بين المملكة المغربية والولايات المتحدة في عدد من المجالات، وخصوصاً منها الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات وسبل تعزيزها، وناقش الجانبان آفاق تعزيز التعاون وتبادل الخبرات وتطوير الاستثمارات بين البلدين في المجالات ذات الصلة بما يحقق الأهداف المنشودة.



رامي مرتضى

• رامى مرتضى، سفير لبنان في لندن، حصل أول من أمس، على جائزة «The Freedom of the City of London»، وذلك خلال حفل تكريم في محكمة تشامبرلين، حيث استقبله رئيس المحكمة وأصفا إياه بـ«مواطن لندن». يذكر أن الجائزة تمنح للأفراد الذين يقومون بإثراء مجتمع مدينة لندن المتنوع من خلال إنجازات استثنائية.



رامي مرتضى

• ألينا رومانوسكي، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في بغداد، استقبلها، أول من أمس، قاسم الأعرجي، مستشار الأمن القومي العراقي، وبحث الطرفان خلال اللقاء مجمل الأوضاع السياسية والأمنية على الصعيدين الدولي والإقليمي، وكذلك استمرار التعاون بين البلدين، لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

• الشيخ صباح الصباح، سفير الكويت لدى المملكة العربية السعودية، قام، أول من أمس، بزيارة مقر بعثة الحج الكويتية في مكة المكرمة، وأشاد بالجهود الكبيرة التي تقوم بها بعثة الحج الكويتية في خدمة الحجاج، مؤكداً أن هذا الأمر معهود من البعثة الكويتية، ونقل السفير تحيات أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد إلى الحجاج، وتمنياته لهم بحج مبرور وذنب مغفور، كما نقل لهم تحيات ولي العهد، الشيخ صباح الخالد، والشيخ أحمد العبد الله، رئيس مجلس الوزراء.

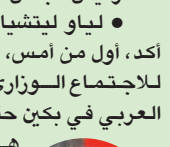
• لياو ليتشيانغ، سفير الصين لدى مصر، أكد، أول من أمس، أن اجتماعات الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي في بكين حققت نجاحاً كبيراً، وأضاف أن هذا الاجتماع صادف الذكرى الـ20 لتأسيس منتدى التعاون الصيني العربي، لذا اكتسب أهمية كبيرة في استعراض الماضي واستشراف المستقبل وتعزيز التضامن والتعاون وتحقيق إنجازات أكبر، لافتاً إلى نقاش المجتمعين بشكل مُعقّد حول الإسراع في تنفيذ مخرجات القمة الصينية العربية الأولى، والدفع بإقامة المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك.

• ليزا جونسون، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان، رعت حفل عشاء أقامه نادي السفارة الأميركية الرياضي، بمناسبة العيد السنوي الثلاثين لتأسيسه، بحضور شخصيات أميركية ولبنانية، يتقدمهم المحقق العسكري في السفارة الأميركية، مايكل جاكوب فرنانديز، وضابط الأمن الإقليمي في السفارة، جايسن سميت، ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جليخ، وأعضاء اللجنة، إلى جانب رئيس نادي السفارة الأميركية نائب رئيس اللجنة الأولمبية أسعد النخل. بدأ الحفل بعزف النشيد اللبناني والأميركي، بينما اختتم بتقديم الدروع التقديرية إلى ممثلي السفارة.



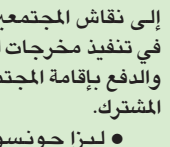
الشيخ صباح الصباح

• لياو ليتشيانغ، سفير الصين لدى مصر، أكد، أول من أمس، أن اجتماعات الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي في بكين حققت نجاحاً كبيراً، وأضاف أن هذا الاجتماع صادف الذكرى الـ20 لتأسيس منتدى التعاون الصيني العربي، لذا اكتسب أهمية كبيرة في استعراض الماضي واستشراف المستقبل وتعزيز التضامن والتعاون وتحقيق إنجازات أكبر، لافتاً إلى نقاش المجتمعين بشكل مُعقّد حول الإسراع في تنفيذ مخرجات القمة الصينية العربية الأولى، والدفع بإقامة المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك.



لياو ليتشيانغ

• ليزا جونسون، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان، رعت حفل عشاء أقامه نادي السفارة الأميركية الرياضي، بمناسبة العيد السنوي الثلاثين لتأسيسه، بحضور شخصيات أميركية ولبنانية، يتقدمهم المحقق العسكري في السفارة الأميركية، مايكل جاكوب فرنانديز، وضابط الأمن الإقليمي في السفارة، جايسن سميت، ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جليخ، وأعضاء اللجنة، إلى جانب رئيس نادي السفارة الأميركية نائب رئيس اللجنة الأولمبية أسعد النخل. بدأ الحفل بعزف النشيد اللبناني والأميركي، بينما اختتم بتقديم الدروع التقديرية إلى ممثلي السفارة.



ليزا جونسون

• ليزا جونسون، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان، رعت حفل عشاء أقامه نادي السفارة الأميركية الرياضي، بمناسبة العيد السنوي الثلاثين لتأسيسه، بحضور شخصيات أميركية ولبنانية، يتقدمهم المحقق العسكري في السفارة الأميركية، مايكل جاكوب فرنانديز، وضابط الأمن الإقليمي في السفارة، جايسن سميت، ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جليخ، وأعضاء اللجنة، إلى جانب رئيس نادي السفارة الأميركية نائب رئيس اللجنة الأولمبية أسعد النخل. بدأ الحفل بعزف النشيد اللبناني والأميركي، بينما اختتم بتقديم الدروع التقديرية إلى ممثلي السفارة.

• ليزا جونسون، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان، رعت حفل عشاء أقامه نادي السفارة الأميركية الرياضي، بمناسبة العيد السنوي الثلاثين لتأسيسه، بحضور شخصيات أميركية ولبنانية، يتقدمهم المحقق العسكري في السفارة الأميركية، مايكل جاكوب فرنانديز، وضابط الأمن الإقليمي في السفارة، جايسن سميت، ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جليخ، وأعضاء اللجنة، إلى جانب رئيس نادي السفارة الأميركية نائب رئيس اللجنة الأولمبية أسعد النخل. بدأ الحفل بعزف النشيد اللبناني والأميركي، بينما اختتم بتقديم الدروع التقديرية إلى ممثلي السفارة.

• ليزا جونسون، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان، رعت حفل عشاء أقامه نادي السفارة الأميركية الرياضي، بمناسبة العيد السنوي الثلاثين لتأسيسه، بحضور شخصيات أميركية ولبنانية، يتقدمهم المحقق العسكري في السفارة الأميركية، مايكل جاكوب فرنانديز، وضابط الأمن الإقليمي في السفارة، جايسن سميت، ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جليخ، وأعضاء اللجنة، إلى جانب رئيس نادي السفارة الأميركية نائب رئيس اللجنة الأولمبية أسعد النخل. بدأ الحفل بعزف النشيد اللبناني والأميركي، بينما اختتم بتقديم الدروع التقديرية إلى ممثلي السفارة.

• ليزا جونسون، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان، رعت حفل عشاء أقامه نادي السفارة الأميركية الرياضي، بمناسبة العيد السنوي الثلاثين لتأسيسه، بحضور شخصيات أميركية ولبنانية، يتقدمهم المحقق العسكري في السفارة الأميركية، مايكل جاكوب فرنانديز، وضابط الأمن الإقليمي في السفارة، جايسن سميت، ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جليخ، وأعضاء اللجنة، إلى جانب رئيس نادي السفارة الأميركية نائب رئيس اللجنة الأولمبية أسعد النخل. بدأ الحفل بعزف النشيد اللبناني والأميركي، بينما اختتم بتقديم الدروع التقديرية إلى ممثلي السفارة.

• ليزا جونسون، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان، رعت حفل عشاء أقامه نادي السفارة الأميركية الرياضي، بمناسبة العيد السنوي الثلاثين لتأسيسه، بحضور شخصيات أميركية ولبنانية، يتقدمهم المحقق العسكري في السفارة الأميركية، مايكل جاكوب فرنانديز، وضابط الأمن الإقليمي في السفارة، جايسن سميت، ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جليخ، وأعضاء اللجنة، إلى جانب رئيس نادي السفارة الأميركية نائب رئيس اللجنة الأولمبية أسعد النخل. بدأ الحفل بعزف النشيد اللبناني والأميركي، بينما اختتم بتقديم الدروع التقديرية إلى ممثلي السفارة.

• ليزا جونسون، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان، رعت حفل عشاء أقامه نادي السفارة الأميركية الرياضي، بمناسبة العيد السنوي الثلاثين لتأسيسه، بحضور شخصيات أميركية ولبنانية، يتقدمهم المحقق العسكري في السفارة الأميركية، مايكل جاكوب فرنانديز، وضابط الأمن الإقليمي في السفارة، جايسن سميت، ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جليخ، وأعضاء اللجنة، إلى جانب رئيس نادي السفارة الأميركية نائب رئيس اللجنة الأولمبية أسعد النخل. بدأ الحفل بعزف النشيد اللبناني والأميركي، بينما اختتم بتقديم الدروع التقديرية إلى ممثلي السفارة.

## كلمات متقاطعة



10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

## عمودي

- ممثل مصري
- مدينة يونانية - جنون
- حرف نصب - شهر ميلادي
- ضد فون - حاكم احرق روما
- صوت الالم - جرى الماء «معكوسة»
- من اخوت ان - آلة طرب - قهوة
- جمع ساكن - المائة عام «معكوسة»
- منتجع فرنسي - علم مذكر
- حرف عطف -
- فيلسوف فرنسي - من اللاوان

## أفق

- عاصمة باكستان
- دكان - للفقير
- سام - مدينة امريكية ساحلية
- ضد فون - حاكم احرق روما
- صوت الالم - جرى الماء «معكوسة»
- من اخوت ان - آلة طرب - قهوة
- جمع ساكن - المائة عام «معكوسة»
- منتجع فرنسي - علم مذكر
- حرف عطف -
- فيلسوف فرنسي - من اللاوان

## الحل السابق

10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

ج	و	ر	ز	ك	ل	و	ن	ي	
م	ي	ا	م	ي					
ا	ل	م	ا	ن	ي	ا	ن	ي	
ل	ز	ل	ل	ي	ن	ي	ن	س	
س				ا	ي	و	ا	ن	
ل	ب	ي	ب	ر	ا	د	ي	و	
ي	ا	س	ي	ن	ن	ن	ي	ب	
م	ا	س	ا	س	ل	ل	ا	ن	
ا	س	ن	ن	ا	ن	ا	د	ل	
ن	د	ن	ا	د	ا	ل	ر		





مبارك الزايدي

## درع النبي وردع الغبي

مهما توفقت أن المنطق ونظافة التفكير كافيان في صون الوعي العام، من الأباطيل والخرافات والهوسات العامة، والأكاذيب المصنوعة، فيؤسفني القول لك، أن هذا غير صحيح، وإن «درع» الوعي هذا غير موجود، أو هو غير موجود للوعي الجماهيري العام، مع أنه «لو خلت خزيت» كما قيل من قبل. على ذكر الدرع والوعي، نُشرت على صفحات وجسابات على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية صورة قيل إنها تُظهر درعا كان النبي محمد عليه الصلاة والسلام يستخدمه في حروبه التي خاضها قبل 15 قرناً في شبه الجزيرة العربية. لكن هذا الادعاء غير صحيح، كما جاء في بعض التقارير، والصورة تُظهر في الحقيقة درعا مصنوعاً بعد ذلك بقرون طويلة، بحسب خبراء، وجاء في التعليقات المرافقة «هذا درع الرسول». ودعت المنشورات المستخدمين للتفاعل معها.

بحسب ما وقّع عليه صحفيو خدمة تقضي صحة الأخبار في وكالة الصحافة الفرنسية، خصّدت هذه المنشورات آلاف المشاركات وعشرات آلاف التفاعلات منذ بدء التداول بها قبل تسع سنوات على الأقل.

خبير الآثار الإسلامية سامح الزهار قال للوكالة المذكورة «من الناحية التاريخية، هذا الدرع لا يعود للنبي محمد». وأضاف الباحث المصري الذي أصدر جملة من الكتب والدراسات حول الآثار الإسلامية «أغلب الآثار النبوية الموجودة في المتاحف العالمية منسوبة خطأ للنبي، إما لأسباب سياسية أو تاريخية أو حتى ترويجية».

الأخبار بالمتعلقات المُقدّسة، سلوك قديم، إذ يقول المؤرخ الدمشقي الشهير إسماعيل بن كثير في كتابه «البدية والنهاية»: «دخل رجل على المهدي الخليفة العباسي ومعه نعل يحملها بيده، وقال هذا نعل رسول الله، قال المهدي لمن كان في مجلسه: والله إنني لأعلم أن هذا الرجل كاذب، وليست هذه نعل رسول الله، ولكني لو زددته لذهب يقول للناس أهديت الخليفة نعل رسول الله فلم يقبلها، فتصدقه الناس فاشتريناً لسانه بعشرة آلاف درهم».

هذا الإصرار على الدجل وترويجه خطير ومتكرر، وقد سبق لنا أن أشرنا إلى خرافة غواص أميركي غير مسلم على نسخة عتيقة من القرآن في قاع البحر، وإسلامه بسبب ذلك.

وعليه فالخاجة قائمة لخلق منابر توعية مضادة، ومنابر نقدية مستمرة، سواء من الجهات الحكومية أو غير الحكومية، فالوعي هو رأس المال، بل هو كل شيء، لأنه كما قال زهير:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده

فلم تبق إلا صورة اللحم والدم



الأميركية سارة بولسون تحصل على جائزة «الممثلة الرئيسية في مسرحية» عن فيلم «مناسب» في نيويورك (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## في ذكرى الخامس من يونيو

مرت الذكرى السابعة والخمسون للخامس من يونيو (حزيران) هذا العام من دون «نواحات ونذابات» وشق الصدور.

لعل السبب في هذا الحدث المعظم الانتصار الذي وقع في غزة. وإلا لما توقفتنا عن الإساءة لمصر، وللجيش المصري، مع العلم أن أي عسكري عاقل يعرف تماماً أن ما حدث عام 1967 لم يكن نكسة ولا هزيمة، وإنما كان خديعة كبرى مكنت إسرائيل من شل القوة العسكرية المصرية قبل أن تبدأ الحرب.

ثم عاد الجيش المصري وأظهر في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) 1973 بطولة وعبقرية عسكرية لا حدود لها، وحتى اللحظة لم نعثر على من يعتذر عن الدناءات التي ألحقت بأكبر بلد عربي.

كل سنة يصير الخبراء والمديرون والمعلّون على إعادة سرد النكسة، وكل مرة من زاوية جديدة، وكل جديد يشير إلى مصر والهزيمة في سيناء والخروقات في الجيش المصري.

وليس الغباء وحده ما يتحكم في هذه الجنازات السنوية، وإنما خصوصاً النية وتفاهة الشماعة، التي أتقنتها جهات عربية كثيرة. وبينما كانت مصر تبذل كل ما بذلت من أجل العرب، رأينا الناكرين ينكرون كل ما أتقروا.

الحمد لله أن فريق المعلّين قد شعروا بشيء من الملل من تكرار الحماقات المقصودة، والدس الرخيص والغبي. ولم يكن هؤلاء السادة يدركون أن التنكيل بمصر هو تنكيل بالعروبة وبالنفوس العربية، وأن كل ما نفع، هو في نهاية الأمر، مساعدة الفكر الاستعماري على تكريس الصورة العربية في كونها مهزومة وفاشلة.

كان يفترض في نصر السادس من أكتوبر أن يعيد الحمقى النظر في عبقرياتهم وانعكاساتها العميقة على كل حقل من حقول البيئة العربية، لكن بعضهم اكتشف أن أكتوبر هو مجرد مؤامرة أخرى من المؤامرات التي تحاك ضدنا في الحقيقة والخيال.

وكان لا بد من غزة توقظ العقول والخمود، وتذكر العرب بما فعلناهم بمصر طوال نصف قرن. نحن لا نذكرها إلا لكي نذكر معها كامب ديفيد، ولا نتذكر أيامها التاريخية إلا لترفع لافتات الخيانة والتواطؤ. وأصحاب هذه المدرسة المقيمة لا يزالون يطولون بين حين وآخر، مرة برأس عقرب ومرة برأس أفعى وغالباً برأس حمار.

## «صنع في الصين»... روبوتات قادرة على التعبير العاطفي

الروبوتات قادرة على عرضها في المتاحف بمبنى مقر مصنعها نفسه.

وأضاف لي: «الروبوتات البشرية سيكون لها دور أكبر تلعبه في قطاعي الرعاية الصحية والتعليم، والاستشارة النفسية والصحة؛ لأنها بالتاكيد سيناريوهات محتملة نعمل على تطبيقها مستقبلاً، ونحن نجري حالياً أبحاثاً ذات صلة، مثل العلاج المساعد والفحص الأولي للاضطرابات العاطفية والنفسية».

ويعتقد لي أن التفاعل العاطفي له تطبيقات أوسع في مجالات الخدمة، كتلك التي تستهدف الأطفال.

لكن لي ذكر أن شركته تركزت جهودها على كيفية جعل الذكاء الاصطناعي يتعرف ويظهر التعبيرات والعواطف.

وأضاف لي: «النموذج الذي نصنعه متعدد الوسائط قادر على التعبير العاطفي، ويمكنه إدراك البيئة المحيطة به وإنتاج ردود فعل مناسبة للوجه».

وقالت شركة «إكس روبوتس» إن إنتاج روبوت شبيه بالبشر يستغرق من أسبوعين إلى شهر، وتتراوح أسعارها بين 1,5 مليون دولار ومليونتي يوان؛ أي ما يعادل 207 آلاف دولار و267 ألف دولار.

وتهدف الشركة من خلال تطوير هذه

الناعمة والقابلة للحركة.

لي بويانغ، الرئيس التنفيذي لشركة الروبوتات «إكس روبوتس» قال: «لدينا فرق البرمجيات والخوارزميات الخاصة بنا، والروبوتات البشرية هي الفئة الأكثر تعقيداً من المنتجات الآلية. الخوارزميات هي أوامر أو قواعد يتبعها برنامج الكمبيوتر. تحتاج الروبوتات إلى هذه الخوارزميات للعمل».

وأضاف لي: «هناك كثير من النماذج الأساسية والخوارزميات التي تكون عادة مفتوحة المصدر ويستخدمها الجميع. البرمجة مفتوحة المصدر تكون عادة متاحة للمطورين لاستخدامها في أنظمتهم».

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح مهندسون بمدينة داليان الساحلية شمال شرقي الصين في تصنيع «إكس روبوتس»، في تطوير روبوتات بشرية قادرة على التعبير العاطفي، وفقاً لما نشرته وكالة «رويترز».

ويمكن المهندسون من تطوير الروبوتات مع التركيز على تحسين تعبيرات وجوهها والعواطف لتكون أكثر واقعية.

وتنتشر أجزاء الروبوتات، مثل الأذرع والأقدام والرؤوس، في أنحاء المصنع؛ حيث تُصنع هذه الأجزاء من مادة السيليكون



روبوت على هيئة امرأة (رويترز)

## تحفيز الجمجمة بتيار كهربائي يقلل من ألم «متلازمة صدمة الحب»



تحفيز الجمجمة بتيار كهربائي (شابتستوك)

أبحاث الطب النفسي، إلى أنه فيما يخص تخفيف أعراض «متلازمة صدمة الحب»، فإن تحفيز قشرة الفص الجبهي الظهراني أكثر فاعلية عن تحفيز قشرة الفص الجبهي البطني.

وخلص باحثون من جامعتي زنجان بإيران وبيلفيلد في ألمانيا إلى أن بروتوكولي تحفيز قشرة الفص الجبهي الظهراني وقشرة الفص الجبهي البطني قلصا بشكل كبير أعراض «متلازمة صدمة الحب»، وأسهما في تحسين حالة الاكتئاب والقلق. والملاحظ أن تأثير بروتوكول قشرة الفص الجبهي الظهراني الإيجابي كان أكبر عن بروتوكول قشرة الفص الجبهي البطني.

الثالثة، فقد جرى وقف السماع عن العمل. وتشارك كلتا المنطقتين المستهدفتين في تنظيم المشاعر الطوعية. وأوضحت الدراسة أن دراسات التصوير العصبي السابقة تشير إلى وجود صلة عصبية نفسية بين تجارب الانفصال والفجعة، وأن مناطق محددة في الفص الجبهي معنية بالألم.

ويمكن أن تسبب «متلازمة صدمة الحب» كرباً عاطفياً واحتياجاً وقلقاً وأرقاً، ناهيك عن التقلبات المزاجية والأفكار الوسواسية وتفاقم خطر الإقدام على الانتحار، وكذلك الشعور بعدم الأمان والعجز والشعور بالذنب.

وخلصت الدراسة، المنشورة بدورية

والاكتئاب التي قد تصاحب أزمة المرور بعلاقة عاطفية فاشلة.

وفي إطار إحدى الدراسات، ارتدى 36 متطوعاً يعانون من «متلازمة صدمة الحب»، الجهاز الذي يحفز الدماغ بتيار كهربائي خفيف.

وجرى تقسيم المتطوعين إلى ثلاث مجموعات، ترتدي كل منها سماعات التحفيز بالتيار المباشر عبر الجمجمة لمدة 20 دقيقة، مرتين يومياً على مدار خمسة أيام. وفي إحدى المجموعات، جرى توجيه التيار نحو قشرة الفص الجبهي الظهراني، بينما جرى توجيه التيار بمجموعة أخرى نحو قشرة الفص الجبهي البطني. أما في

لندن: «الشرق الأوسط»

بالتاكيد الانفصال العاطفي تجربة ليست هينة، ويمكن أن يبلغ الألم العاطفي الناجم عن الانفصال الرومانسي مستوى من الحدة دفع الأطباء لإطلاق مصطلح علمي عليه - «متلازمة صدمة الحب»، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

ومع ذلك، ربما تكون المساعدة في تناول اليد لأولئك الساعين إلى إصلاح قلوبهم المكسورة. في هذا الصدد، كشف بحث أن ارتداء سماعة رأس بقيمة 400 جنيه إسترليني لضغط دقائق فقط يومياً، قد يخفف من مشاعر اليأس والسلبية